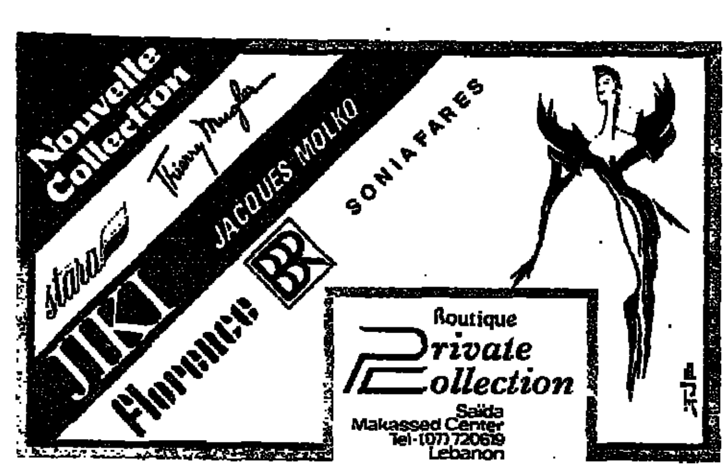




المفاوضات الثنائية في جولة رابعة "مخيبة" طغى عليها موقف واشنطن من المستوطنات


السفير سهيل شماس لدى وصوله والوفد اللبناني الى مبنى وزارة الخارجية الاميركية في واشنطن امس. (ا ف ب تيليفوتو)


رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض مع لبنان يوسي حداس. (ا ف ب تيليفوتو)

طغى الموقف العلني للولايات المتحدة الذي ربط حصول اسرائيل على ضمانات القروض بوقفها بناء المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة، على الجولة الرابعة من المفاوضات الثنائية التي بدأت امس في واشنطن.

واذا كان هذا الموقف الذي ابلغه وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر الى الكونغرس اثار شعورا بالارتياح لدى المفاوضين العرب وتوقعات متفائلة لالتزام اميركي مباشر لدفع عملية السلام المتعثرة، فان ترجمته لا تتفق مع النتائج التي لخصتها تصريحات المندوبين بعد انتهاء جلسات امس.

وقد عرض اللبنانيون والاسرائيليون اجواء مفاوضاتهم في تعليقات متباينة. فرأى يوسي حداس رئيس الوفد الاسرائيلي الذي غاب عنه "منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان" اوري لوبراني "ان الاحداث الاخيرة (في جنوب لبنان) لم تؤثر في شيء" وان المفاوضات كانت "بناءة". اما رئيس الوفد اللبناني السفير سهيل شماس فشدد على ان العملية العسكرية التي قامت بها اسرائيل في الجنوب كانت تهدف الى عرقلة المفاوضات، الا ان الحكومة اللبنانية "على رغم التطورات المأسوية التي حصلت في الجنوب في الايام الاخيرة، قررت الاستمرار في المفاوضات" تعبيرا عن "تعهدنا الكامل لعملية السلام ونجاحها".

واشار حداس الى ان المفاوضات "تطرقت" الى وجود الجيش السوري في لبنان. واكد شماس في هذا المجال ان الوفد اللبناني "مستقل" عن سوريا وان الدولة اللبنانية "تسيطر على اراضيها كاملة من دون استثناء".

وفهم ان المفاوضات تمحورت حول الانسحاب الاسرائيلي من منطقة "الحزام الامني".

سوريا

واستمر الخلاف الاسرائيلي - السوري على تفسير قرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ الذي يدعو اسرائيل الى الانسحاب من الاراضي التي احتلتها في حرب ١٩٦٧.

وبدا رئيس الوفد الاسرائيلي يوسي بن اهارون اكثر تفاؤلا من نظيره السوري السيد موفق العلاف، وقال: "آمل في ان نكون احرزنا بعض التقدم". فيما وصف العلاف اللقاء بانه "مخيب للآمال".

ولمح بن اهارون الى ان التباين في وجهات النظر بين الوفدين لا يزال كبيرا و"ليس في وسعي القول اننا رأينا تغييرا في موقف سوريا من القرار ٢٤٢".

ولاحظ العلاف "ان الجانب الاسرائيلي عاد الى الاجواء السابقة بادخاله نظرة جديدة مشوهة تماما عن القرار ٢٤٢".

وكان رئيس الوفد السوري، قبيل بدء المفاوضات، تحدث عن "الوضع المأسوي" الذي خلفته الغارات الاسرائيلية الاخيرة على لبنان. لكنه رأى ان ما يحصل وما تقوم به اسرائيل من استفزازات

- التتمة في الصفحة ١١ -

"النهار" تنشر مقالات غورباتشوف

قبل ساعتين من هجوم الحلفاء اتصل بي بوش فاتصلت بالعراقيين وعبثاً حاولت اقناعهم بالانسحاب

حصلت "النهار" من صحيفة "النيويورك تايمس" على حقوق نشر المقالات التي ستنشرها تباعا لآخر رؤساء الاتحاد السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف.

والمقال الاول الذي صدر امس عنوانه "ماتت الشيوعية، لكن بذور الاشتراكية حية". اما المقال الثاني الذي يصدر اليوم فعنوانه "حرب في الخليج". و"النهار" تنشرهما معا اليوم.

وبموجب الاتفاق، يستمر الرئيس غورباتشوف في الكتابة مدى سنتين، في مواعيد يختارها.

وفي مقاله عن حرب الخليج يكشف غورباتشوف انه "قبل ساعتين من بدء هجوم الحلفاء (على القوات العراقية)، اتصل بي الرئيس جورج بوش هاتفيا، اي حين اصبح من المستحيل وقف الاحداث المتسارعة آنذاك، واثر ذلك اتصلت بالقادة العراقيين وحاولت من دون جدوى اقناعهم بالانسحاب فورا (من الكويت)".

ماتت الشيوعية، لكن بذور الاشتراكية حية

بقلم ميخائيل غورباتشوف

الآن، وبعد انقلاب آب الفاشل، والمتآمرون في السجن وجرمهم واضح للجميع في بلادنا وفي الخارج، كثيرا ما يوجه اليّ السؤال الآتي، وخصوصا في الغرب: "هل ماتت الشيوعية ام لا تزال حية وقادرة على الانبعاث؟"

استطيع اليوم ان اجيب عن هذا السؤال بثقة، واقول ان النموذج الستاليني، الذي كان متهورا منذ البداية، وتجاهل تماما الديموقراطية وحقوق الانسان وحاجات الشعب، قد مات ودفن.

لقد كان النظام الستاليني نظاما يرتكب العنف ضد المجتمع ويشوه افكار الاشتراكية ويفسدها. واعتقد ان النموذج الستاليني مات الآن واضيف الحمد لله.

وانا متأكد تماما من ان موته لا يؤثر في الاشتراكية نفسها. ففكرة الاشتراكية لا تزال حية. وشعوري هو ان ارادة التجربة لايجاد شكل جديد لتطبيق الفكرة الاشتراكية مستمرة.

وفي هذا الاطار الجديد من الطبيعي ان تحتل المبادئ الديموقراطية والانسانية مكانا رفيعا.

واكثر ما يثير انتباهي هذه الايام هو ان هذه الارادة ليست مقتصرة على بلادنا وحدها (حيث حقبة من تاريخنا، يعلمها الجميع، انطلقت واستكملت مسارها)، بل تشمل العالم باسره، بما في ذلك الدول الرأسمالية.

وفي وسعي ان اقول انها تؤثر في مجموعة واسعة من الاحزاب السياسية. كأنما قوى متعددة مختلفة المنطلقات، تحاول الآن ان تمارس شيئا ما لا يتباين مع افكار الاشتراكية، بل على العكس، فبفضل هذه الافكار نفسها. يمكن ان نجد الآن نقاط تلاق بين مختلف الافرقاء.

وحقيقة الامر هي اننا نتحرك جميعا هذه الايام، في الشرق وفي الغرب، نحو نمط جديد من الحضارة سواء ادركنا ذلك ام لم ندركه.

- التتمة في الصفحة ١١ -

حرب في الخليج

بقلم ميخائيل غورباتشوف

من سنة تماما، مع انفجار ازمة الخليج، تعرضت الانماط الجديدة للعلاقة التي قامت بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لاول اختبار.

فقد طرح الصراع سؤالين اساسيين:

هل نستطيع ان نواجه اوضاعا خطيرة ونحلها، بوسائل تختلف بل تناقض تلك التي كانت سائدة، حين القوة كانت تحسم كل شيء؟

وهل تصمد صداقتنا الفتية في وجه مثل هذا الاختبار الصعب؟

لقد كان امامنا نظام مستبد وقاهر، هو نظام صدام حسين، الذي لم يتردد في غزو الكويت، وهي دولة عربية تكاد تكون غير مسلحة.

لم تكن هناك أي مناقشات عنيفة داخل مجلس الامن للامم المتحدة، أو في اوساط الرأي العام في مختلف الدول.

بالطبع، كانت لدينا اعتراضات ناجمة عن ان العراق كان حليفنا، وهو امر يجب ان يؤخذ في الاعتبار.

في البداية كان الاميركيون يميلون الى الاستجابة الفورية لدعوات المساعدة الصادرة عن العربية السعودية التي كانت في حال خطر. وعلى كل حال، فالمادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة تعطيهم حق التدخل من غير انتظار قرار من مجلس الامن.

لكن الاميركيين قرروا عوض ذلك التصرف في اطار الامم المتحدة، وتنسيق اجراءاتهم مع مجلس الامن. وقد اظهر هذا الامر المهم جدا ان عهدا جديدا قد بدأ. وان من الممكن العمل بالتعاون حتى في حالات الازمة. وعلى رغم ان البعض عارض موقفنا، فاننا اعلنا اننا على استعداد للعمل مع الدول الاخرى، مع اننا استبعدنا منذ البداية مساهمة جيوشنا في قوة التدخل الدولية.

ولو لم يصدر عنا رد فعل فوري ضد العدوان، تاركين الامر من دون الاستجابة الضرورية، ولو انتظرنا تلاحق الاحداث قبل ان نقيم جبهة مشتركة، لأوجدنا بذلك سابقة خطرة جدا وهي ان تقدر مرة اخرى دولة قوية على فرض ارادتها بحرية على

- التتمة في الصفحة ١١ -

اسرائيل رفضت آملة في التوصل الى حل

بايكر للمرة الاولى ربط علناً ضمانات القروض بوقف الاستيطان


وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر يتحدث امام اللجنة الفرعية في الكونغرس امس. (رويتر تيليفوتو)

في اول رد علني على طلب تل ابيب، وللمرة الاولى منذ سنوات تضع واشنطن شروطا على تقديم مساعدات الى حليفتها، ربط امس وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر منح اسرائيل ضمانات قروض قيمتها عشرة مليارات دولار بوقف الاستيطان اليهودي تماما في الاراضي العربية المحتلة. ورفضت اسرائيل هذه الشروط آملة في التوصل الى حل وسط بعدما كان رئيس وزرائها اسحق شامير شدد قبيل الاعلان الاميركي، على الاستمرار في سياسة بناء المستوطنات، قائلا ان اي حكومة اسرائيلية اخرى في المستقبل لن توقف اقامتها.

وترافق اعلان بايكر مع افتتاح الجولة الرابعة من المفاوضات الثنائية بين العرب واسرائيل في واشنطن وبعد ساعات من موقف رئيس الوزراء الاسرائيلي. وخير بايكر، في كلمة له امام لجنة فرعية في

- التتمة في الصفحة ١١ -

اتفق والحكم على استمرار الاتصالات واعترف بصعوبة تنفيذ الـ٤٢٥

غولدنغ لم يؤيد انتشاراً في كفرا وياطر يفرض انسحاباً وشجّع التعاون تدريجاً بين الجيش والقوة الدولية


الرئيس الهراوي مستقبلا السيد غولدنغ. (رويتر تيليفوتو)

لم تثمر المحادثات التي اجراها امس اركان الحكم مع الامين العام المساعد للامم المتحدة السيد ماراك غولدنغ الذي زار بيروت موفدا للامين العام الدكتور بطرس غالي للبحث في "الوضع المقلق" في الجنوب، نتائج ملموسة في شأن نشر وحدات من الجيش اللبناني في بلدتي كفرا وياطر وجوارهما على غرار ما حصل في بلدة طيرديا وجوارها قبل نحو شهرين.

ويبدو ان هذا الموضوع سيبقى في قابل الايام مدار بحث في اتصالات بين لبنان والامانة العامة للامم المتحدة، خصوصا ان السيد غولدنغ اكد في التصريحات التي ادلى بها بعد لقاءاته واركان الحكم انه يشجع دائما "التعاون تدريجا (بين الجيش والقوة الدولية) واعطاء الجيش اللبناني مزيدا من المسؤوليات في الجنوب ولكن بحذر".

ولم يقل الامين العام المساعد "لا" ردا على طلب المسؤولين اللبنانيين نشر وحدات من الجيش في كفرا وياطر وجوارهما، لكنه قال: "اعتقد انه سيكون هناك انتشار متواصل للجيش اللبناني في الجنوب، ذلك ان انتشار الجيش هو جزء من اعادة بسط سلطة الدولة في الجنوب، ومن مهمة القوة الدولية ان تساعد السلطات على بسط سلطتها على الجنوب". واذ وصف الوضع في الجنوب بانه "مقلق"، اكد ان الامين العام للامم المتحدة "يبذل قصارى جهده لتطبيق القرار ٤٢٥"، لكنه اضاف:

- التتمة في الصفحة ١١ -

قلق في الجزائر من "مثلث الموت"

أحزاب المعارضة انتقدت التعديل الوزاري وغزالي يؤكد عدم "تهميش الحركة الاسلامية"

دانت احزاب المعارضة الجزائرية التعديل الوزاري الاخير ووصفته بانه نقض لوعود السلطة بادخال تغييرات جذرية واستنكرت استمرار فرض حال الطوارئ الذي قالت جماعة جزائرية لحقوق الانسان امس انه دفع بالبلاد الى مستوى من القمع لم تبلغه من قبل مع زج الآلاف في معسكرات الاعتقال في "مثلث الموت".

وفي حين عقد مجلس الوزراء الجزائري اول اجتماع له بعد تعيين ستة وزراء جدد واستبعاد ١١ وزيرا، اعتبرت "جبهة القوى الاشتراكية" التي يتزعمها السيد حسين آيت احمد ان السلطة "ادارت ظهرها لخطابها السياسي عن التغيير الجذري في المؤسسات والاشخاص" الذين اسندت اليهم "المسؤوليات الرئيسية في النظام".

ودانت "النظام القمعي الذي يعمل به في اطار حال الطوارئ" كذلك "انعدام ضمانات الحريات الفردية والجماعية".

وجاء في بيان لها ان "جبهة القوى الاشتراكية تدين اللجوء الى العنف من اي جهة اتى وتعتبر ان الحوار مع القوى السياسية التي تمثل الشعب هو وحده الكفيل باخراج البلاد من الطريق الحالي المسدود". ورأت ان "انشاء هيئة مراقبة لحقوق الانسان، وهو ما اكد فشل وزارة حقوق الانسان، لن يشكل ضمانا لحماية المواطنين من التجاوزات والتعديات عندما تظهر السلطة مظهر الحكم والطرف" في النزاع.

وكانت السلطات الجزائرية اجرت تعديلا وزاريا مساء السبت اجمع المراقبون على اعتباره "شكليا" والغت بموجبه وزارة حقوق الانسان وانشأت هيئة لمراقبة حقوق الانسان يشرف عليها مباشرة رئيس المجلس الاعلى للدولة محمد بوضياف.

و"جبهة القوى الاشتراكية" هي ثاني اكبر احزاب المعارضة الجزائرية وقد فازت بـ٢٥ مقعدا في الدورة الاولى من الانتخابات التي الغتها السلطات بعد استقالة الرئيس الشاذلي بن جديد في ١١ كانون الثاني. ولم يصدر بعد اي تعليق على التعديل الوزاري عن "الجبهة الاسلامية للانقاذ".

ووصف الامين العام لـ"جبهة التحرير الوطني" السيد عبدالحميد المهري التعديل بانه خطوة ايجابية "لكنها متواضعة للغاية".

ووصف "حزب الطليعة الاشتراكية" الذي يضم الشيوعيين التعديل بانه "خطوة الى الوراء في ما يتعلق بالقطيعة الجذرية مع الاصولية" التي يطالب بها الحزب، وقال ان البلاد "في حاجة الى حكومة وحدة وطنية وجمهورية عريضة مضادة بحزم للاصولية والرجعية وقادرة على اعادة الثقة الى

- التتمة في الصفحة ١١ -

مبارك الى فرنسا للقاء ميتران غداً وسيطاً لليبيا في قضية الطائرتين

افاد مسؤولون مصريون امس ان الرئيس حسني مبارك سيتوجه اليوم الى فرنسا في اطار وساطة في النزاع المتفاقم بين الجماهيرية الليبية ودول غربية بسبب نسف طائرتي ركاب مدنيتين. واوضحوا ان زيارة مبارك، التي يبدو انه اعد لها على عجل بعد اتصاله الاحد بالرئيس فرنسوا ميتران، ستكون قصيرة وتنصب على هذا الموضوع.

وتسعى مصر، التي تربطها بالجماهيرية علاقات جيدة، الى تسوية بين طرابلس وثلاث دول غربية هي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تطالبها بتسليمها عددا

- التتمة في الصفحة ١١ -

الحكيم ناشد العراقيين من الرياض اطاحة صدام بعيداً عن التدخل

دعا آية الله محمد باقر الحكيم رئيس "المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق"، وهو الحركة الشيعية الرئيسية المعارضة، من الرياض الشعب والجيش العراقيين الى العمل على اطاحة الرئيس العراقي صدام حسين "بعيدا عن التدخل الاجنبي".

وفيما واصل وغيره من قادة المعارضة العراقية اجتماعاتهم في المملكة العربية السعودية لتنسيق جهودهم من اجل اسقاط صدام، اصدر الحكيم بيانا في الذكرى الاولى لانتفاضة المعارضة التي تمكن صدام من سحقها هاجم فيه الولايات المتحدة واتهمها بانها ساعدت النظام العراقي على قمع "الانتفاضة الشعبية" التي بدأت

- التتمه في الصفحة ١١ -

فلسطيني قتل حارساً اسرائيلياً


جنديان اسرائيليان في محطة الوقود في جنين من الضفة الغربية حيث قتل فلسطيني حارسا اسرائيليا خاصا امس. (ا ف ب تيليفوتو)

قتل رجل امن اسرائيلي خاص امس في الضفة الغربية المحتلة برصاص فلسطيني ملثم، في هجوم وقع قبل ساعات من معاودة العرب والاسرائيليين مفاوضات السلام للشرق الاوسط في واشنطن، واعلنت منظمة "الجهاد الاسلامي في فلسطين" من بيروت مسؤوليتها عنه.

وصرحت ناطقة باسم الجيش الاسرائيلي ان فلسطينيا ملثما تقدم قرابة التاسعة والنصف صباحا من شاحنة صهريج كانت

- التتمة في الصفحة ١١ -

حذار حجار... الرب!

"ربنا فرجها وكتّر"!

هذا كان شعار صاحبي امس.

اتصل بي تلفونيا، طبعا بواسطة "السيلولار"، وليس بواسطة جورج سعادة، لان خطوطه التحت - الارضية لا تزال تعاني "مؤامرة الطبيعة" ضده، كما قال...

اتصل بي صاحبي ليروي لي قصة الذي "زادها مع ربنا"، فزادها ربنا عليه...

والقصة طويلة، وصاحبي كان باله فاضيا، وهو قاضي الاشغال (موظف دولة، من غير شر) وقد راح يحكي لي مختلف الروايات، وبعضها لا يروى... واما الخلاصة فهي ان رجلا كان يصلي يوميا، مرات ومرات، متكلا على الله كلما واجهته مشكلة: "يا ربي دبرها، افرجني يا رب"... ويمضي يقول لاصحابه ومطالبيه: "ما عليكم، بيدبرها الله".

• • •

طبعا، الله لا ينتقم!

والله ما عنده حجار يراشق بها.

ترى؟ هل يعني ذلك انه يستعيض بالمياه؟ وبالثلج؟

لا نعرف... نصيحتنا الى الحكام الاكارم الاتقياء، والى الوزراء المعنيين، ان يبدأوا بالتفكير في الاتكال على انفسهم.

ربنا استجاب، واعطانا مياها.

وربما حمانا من اسرائيل، فالمهم ان يمنع "المعنيون" اسرائيل من اغتصاب ما اعطانا من مياه، بعدما اغتصبت الارض والمنازل والبشر!

ولكن، ولكن:

الله ما عنده "زفت" لاصلاح الطرقات، فلا تتكلوا عليه، ولم تعد في البلد ولا في الجبال عشرة امتار طرق سالمة من دون حفر...

والله لا يمكن، جل جلاله، ان يهتم بالمجارير التي تفور الآن، وستزداد "فورانا" (!!!) عندما يهدأ المطر ويبدأ بذوب الثلج وتنطلق السيول... فقليل من التحسب!

والله ما عنده موتورات كهرباء يؤجرها للوزير السيد بيضون وشركاه...

والله ما عنده... ما عنده...

الله ما عنده وقت لمن ليس عندهم وقت للاتكال على انفسهم.

• • •

"فرجها وكتّر، ربنا"؟

لا... رلشقنا الآن بالمياه.

فحذار الحجار.

أ. ي.

توأمة السياستين المالية والنقدية

بقلم مروان اسكندر

شهدت سنة ١٩٩١ نجاحا للسياسة النقدية في لبنان لسببين اساسيين: فمن جهة اولى حقق لبنان وفرا على حساب ميزان المدفوعات ترصد في زيادة ودائع المصارف بالعملة اللبنانية والعملات الاجنبية وزيادة احتياط مصرف لبنان، ومن جهة ثانية امتص مصرف لبنان الجزء الاعظم من حساب فائض ميزان المدفوعات تدريجا مما جعل اللبنانيين يتكيفون مع تحسن سعر العملة من دون الاقبال على المضاربات المضرة.

والتأثير الحسن للتطور الايجابي للسياسة النقدية تجلى على اكثر من صعيد،

- التتمة في الصفحة ١١ -

هكذا اعتد الأصل

الموقف هذا النهار
الانذار كان مخرجاً للجميع

أثار الانذار الذي وجهته اسرائيل الى لبنان الاسبوع الماضي والذي هددت فيه بالقيام بعملية عسكرية واسعة النطاق اذا استمر مقاتلو "حزب الله" والمقاومة الاسلامية في اطلاق صواريخ "الكاتيوشا" على شمال اسرائيل، قلق السلطة اللبنانية كذلك قلق السلطة السورية ودفعهما الى التحرك السريع من اجل الحد من تدهور الوضع في جنوب لبنان تلافيا لعملية كهذه. وقد اشتمل التحرك على سلسلة امور. منها اتصال رئيس الجمهورية الياس الهراوي بالرئيس السوري حافظ الاسد. وقد جرى خلاله عرض للانذار وتشاور في الوسائل الضرورية لوقف التدهور. ومنها ايضا اتصال الرئيس الاسد برئيس الجمهورية الاسلامية في ايران حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني. وقد جرى خلاله عرض للتطورات في الجنوب في ضوء عدوان اسرائيل وانذارها بتوسيعه كذلك للدور الذي تستطيع ان تقوم به ايران على صعيد لملمة الوضع نظرا الى العلاقة الوثيقة التي تربطها بـ "الحزب" وبالمقاومة الاسلامية والتيارات الاصولية والى الرعاية التي توفرها لها.

وقد اسفر التحرك السياسي هذا، اذا جاز وصفه على هذا النحو، عن تفاهم على ضرورة وقف المقاومة اطلاق صواريخ "الكاتيوشا" على اسرائيل، أولا لضآلة تأثيرها عليها وثانيا لضخامة رد الفعل الذي تستدرجها الى القيام به ضد المواطنين الجنوبيين وقراهم وممتلكاتهم وبيوتهم. وقد اعطي هذا التفاهم طابعا رسميا في اجتماع عقده المجلس الدفاع الاعلى في المقر الموقت لرئاسة الجمهورية واتخذت سلسلة قرارات منها تكليف الجيش المنتشر في الجنوب منع اي ظهور مسلح واية ممارسات مسلحة من منطقة عملياته. وفي الاجتماع المشترك الذي عقد في الرميلة بعد ذلك بين ممثلين لـ"حزب الله" وحركة "امل" والقوات السورية العاملة في لبنان وقيادة الجيش اللبناني ابلغت الى المقاومين القرارات المتخذة وضرورة التقيد بها.

وعزت مصادر سياسية مطلعة الاسراع اللبناني والسوري الى لملمة الوضع، الى تفويت فرصة شن عدوان عسكري واسع النطاق على اسرائيل وتاليا الى منعها من استدراج سوريا الى مواجهة عسكرية لا تبدو ظروفها ملائمة كثيرا من الناحية السورية.

هل هذا الكلام في محله؟

المصادر الديبلوماسية الغربية الواسعة الاطلاع لا تعتبره دقيقا. فالعملية العسكرية التي قامت بها اسرائيل في جنوب لبنان ردا على قصف قراها الشمالية بصواريخ "كاتيوشا" بعد اغتيالها الامين العام لـ"حزب الله" السيد عباس الموسوي كانت محدودة جدا. لكن المقاومة التي ابداها مقاتلو الحزب والتيارات الاصولية ورجال المقاومة الوطنية، فضلا عن المساندة المدفعية من الجيش، وضعت القيادة الاسرائيلية امام خيارين. اما توسيع العملية للقضاء على المقاومة التي واجهتها واما الاسراع في الانسحاب الى "الحزام الامني" والاكتفاء بالخراب والدمار اللذين حصلا. والخيار الاول على مغرياته محفوف بمخاطر عدة ابرزها احتمال التسبب في حرب اقليمية وفي مواجهة تشترك فيها سوريا. ذلك انها لا تستطيع ان تقف مكتوفة امام لنفلاش عسكري اسرائيلي وعمليات حربية واسعة النطاق. وعلى رغم ان القلق من احتمال خسارة المواجهة لا يراود اسرائيل لاسباب عدة، فانها تتردد كثيرا في التسبب في حرب كبيرة نظرا الى رد الفعل السلبي على ذلك الذي لا بد ان يصدر عن الولايات المتحدة الاميركية راعية مؤتمر السلام والحريصة على توفير ظروف النجاح له، كذلك نظرا الى الاضرار التي قد تلحق بها من جراء الحرب التي قد لا تكون نزهة. اما الخيار الثاني، فيسيء الى صورة اسرائيل دوليا واقليميا كما يسيء الى صورة «الليكود» او الحكومة "الليكودية" وقد ينعكس سلبا عليها في الانتخابات العامة المرتقبة في اسرائيل في ٢٣ حزيران المقبل.

وتلافيا لاعتماد أي من الخيارين وتاليا للانعكاسات السلبية لكل منهما، وجهت انذارا الى لبنان ومن خلاله الى سوريا بانها ستعمد الى توسيع العملية اذا استمر اطلاق "الكاتيوشا" وما الى ذلك. وفعل الانذار فعله اذ افاد منه لبنان وسوريا، المحرجين ايضا، وتوليا رسم معالم المخرج الذي اوقف المواجهة الاخيرة واعاد جنود الاحتلال الاسرائيلي الى "الحزام".

هل يعني ذلك ان المقاومة في الجنوب ستتوقف؟

كلا، تجيب المصادر الديبلوماسية الغربية. فهي ستستمر. واسرائيل تعرف ذلك. وهي عازمة على التعامل مع هذا الواقع. لكنها في المرحلة الراهنة، وهي مرحلة الاستعداد للانتخابات، ستحاول جهدها ابعاد الوضع الجنوبي عن وسائل اعلامها تجنبا لتأثيرها السلبي عليها (اي الانتخابات)، الا انها ستبقى على سياسة الردع عند الحاجة والتي يمكن ان تتوسع لتكون عمليات اجتياح محدودة في الزمان والمكان.

كيف سيتصرف لبنان حيال هذا الواقع؟

قرار المجلس الاعلى للدفاع حدد طريقة تصرفه. والافكار التي يعتزم المسؤولون اللبنانيون طرحها على الامم المتحدة من اجل معالجة وضع الجنوب ومنها توسيع انتشار الجيش اللبناني في منطقة عمليات القوة الدولية ومنها تعديل مهمة هذه القوة بحيث تصبح اكثر فاعلية، هي جزء من طريقة التصرف هذه. لكن السؤالين اللذين يثاران في هذا المجال هما: هل توسيع الانتشار اللبناني يحقق الغاية المرجوة؟ وهل تعديل مهمة القوة الدولية ممكن؟ والجواب عن السؤال الاول تقدمه مصادر سياسية مطلعة وهو سلبي الى حد ما. فجدوى التوسيع وفاعلية اي دور للجيش اللبناني مرهونان بتنسيق بينه وبين القوى المقاومة وبتعامل مستمر واستراتيجية مشتركة تأخذ في الاعتبار واقع البلد وظروفه. والحاصل ان التنسيق مفقود كذلك التعامل والاستراتيجية. والجيش لا يعرف متى تكون هناك عملية مقاومة وحجمها ومكانها لكنه يتلقى نتائج عملية كهذه ايا تكن سلبيتها مع الناس. فضلا عن ان توسيع الانتشار يحد من التزامات القوة الدولية وربما اراح ذلك اسرائيل بازالته الذرائع الدولية من امام تحركها الجنوبي.

اما تعديل القوة الدولية فغير وارد عند الامم المتحدة او عند مجلس الامن على الاقل في الظروف الراهنة محليا واقليميا. وهي، بمهمتها الحالية، معرضة وستتعرض لكثير من المشاكل من اسرائيل ومن المقاومة، خصوصا اذا كان ما قاله لبنان عن ان اطلاق صواريخ "الكاتيوشا" يتم من منطقة عملياتها صحيح.

سركيس نعوم

بعدما أدت أحداث الجنوب إلى تقديم الأمن على تنفيذ القرار ٤٢٥

هل يوافق غولدنغ على نشر الجيش في مناطق القوة الدولية ريثما تنتهي مفاوضات السلام إلى وضع برمجة لانسحاب اسرائيل؟

بين مطالبة لبنان بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي تحتلها في الجنوب تنفيذا للقرار ٤٢٥، ليصير في الامكان وقف عمليات المقاومة، ومطالبة الولايات المتحدة الاميركية لبنان بان يسبق هذا الانسحاب وقف عمليات المقاومة ونشر الجيش في منطقة سيطرتها للتأكد من قدرته على حفظ الامن وفرض حكم القانون والنظام، يمكن القول، بعد المواجهة المحدودة التي حصلت في الجنوب مع اسرائيل، ان تثبيت الامن في المنطقة تقدم تنفيذ القرار ٤٢٥ وان السلطة اللبنانية باشرت، بالتنسيق مع السلطة السورية وبالتفاهم مع المقاومة الوطنية والاسلامية، تنفيذ الاجراءات التي من شأنها ان تجعل الجنوب منطقة هادئة، ما دامت مفاوضات السلام جارية. فلا صواريخ "كاتيوشا" تطلق منها، ولا ظهور مسلح في مناطق انتشار الجيش والقوة الدولية، ولا عمليات مقاومة الا داخل الاراضي المحتلة.

وهذا يشكل حلا وسطا بين الموقفين اللبناني والاميركي. فالمقاومة التي تطالب الولايات المتحدة ومعها اسرائيل بضربها، تبقى ولكن مع ضبط نشاطها وعملياتها في المرحلة الراهنة. ولبنان الذي يطالب الولايات المتحدة الاميركية بحمل اسرائيل على الانسحاب من الاراضي اللبنانية التي تحتلها، عليه ان ينتظر تحقيق ذلك من خلال مفاوضات السلام.

وضع هدنة

ويعتقد مصدر وزاري ان الوضع الذي يشهده الجنوب من الآن فصاعدا، هو وضع هدنة مفتوحة على سلام، اذا ما نجحت المفاوضات مع اسرائيل، او مفتوحة على حرب او على تجدد عمليات المقاومة وتصعيدها، اذا ما اخفقت.

ووضع الهدنة، في حال ترسيخه وعدم خرق اي طرف له، هو في مصلحة كل الاطراف المعنيين. فلبنان الذي يجتاز فترة نقاهة، في حاجة الى راحة ليستعيد عافيته كاملة وهو لا يستطيع تحمل وضع امني مضطرب في اي منطقة من مناطقه فيما ينتظر سلاما قد يطول انتظاره ولا بد له، وهو في مرحلة تنظيم شؤونه الداخلية، من ان يوفر لنفسه بعض الهدوء والاستقرار، فلا تواجهه مشكلات تضطره الى تحميل الخزينة التي تشكو من عجز كبير، اعباء جديدة، وتوقف مسيرة البناء الداخلي وتصيب الحركة الاقتصادية مجددا بالشلل والجمود. ذلك ان المقاومة، عندما يهجر اهل الجنوب وتدمر منازل فيه، تكون قد اضرت بالجنوبيين اكثر مما تكون قد اضرت بالاسرائيليين وحملت الدولة اعباء تعويضهم وتأمين منازل لايوائهم، لذلك تجاوبت مع اجراءات السلطة. وسوريا التي تخوض حرب سلام ومواجهة سياسية مع اسرائيل، لا مصلحة لها في ترك الوضع يتدهور في الجنوب وينعكس على الداخل، فتنشغل به عن القضايا المهمة، والولايات المتحدة الاميركية التي تقود عملية السلام، ليس في مصلحتها ان ترى هذه العملية وقد توقفت او اخفقت، وهو ما ينعكس سلبا على المعركة الانتخابية للرئيس جورج بوش.

حيث يكون، يكون الامن

ويأمل المصدر الوزاري نفسه، اذا ما نفذت الاجراءات بنجاح في الجنوب واثبت الجيش صدقيته وكفايته في حفظ الامن، ان يتم انتشار اوسع له، على اساس انه حيث يكون يكون الامن، وهو ما حصل في طيرديا وفي عدد من القرى التي دخلها.

والسؤال المطروح الآن في ضوء ما جرى في الجنوب اخيرا وفي ضوء الاجراءات الامنية التي تقرر اتخاذها هو: اي موقف سيكون للامين العام المساعد للامم المتحدة السيد ماراك غولدنغ من اقتراح امكان نشر الجيش اللبناني في منطقة عمليات القوة الدولية ليتعاونا على حفظ الامن ويحولا دون تعكيره، بعدما تبين ان عمليات المقاومة كانت تنطلق من المناطق التي فيها القوة الدولية وليس من المناطق التي فيها الجيش، وانه بعد الاتفاق مع المقاومة على وقف عملياتها من داخل المناطق التي تخضع للسلطة الشرعية وحصرها بداخل المناطق المحتلة، تزول المحاذير التي كانت تخشاها القيادة الدولية من ان تصبح القوة التابعة للامم المتحدة هدفا لاحراجات ومضايقات اذا ما شاركها الجيش في اداء مهماتها.

والواقع، ان التوصل الى جعل الجنوب منطقة هادئة على غرار ما هي المناطق الاخرى المحيطة باسرائيل، يتيح للجيش توسيع رقعة انتشاره في المنطقة، فيسد الثغرة التي لا تزال مفتوحة في خط انتشار القوة الدولية ويتخذ مواقع داخل القرى التي فيها هذه القوة ويتم تنسيق بينهما على تثبيت الامن وترسيخه، حتى اذا ما نجحت تجربة الانتشار هذه، سواء في مواقع القوة الدولية، او في مواقع قريبة منها، واستقر الوضع لفترة ستة اشهر من الآن، يصير في امكان الولايات المتحدة الاميركية، كما وعدت من قبل، مطالبة اسرائيل بالانسحاب من غير ان تتذرع بالقول ان الجيش اللبناني غير قادر على حفظ الامن ووقف عمليات المقاومة، في وقت يكون قد اثبت قدرته على ذلك واسقط هذه الذريعة. والقوة الدولية تكون، من جهتها، قد حققت ما هو مطلوب منها بموجب منطوق القرار ٤٢٥ الا وهو المساعدة على بسط سلطة الشرعية على ارض الجنوب كاملة.

اسقاط مقولة اسرائيل

ورشح ان الاتصالات التي اجرتها واشنطن مع كل من لبنان وسوريا، على اثر الهجومات الاخيرة في الجنوب، والتي انتهت الى الاقتناع بجدوى وقف عمليات المقاومة ووجوب مغادرة المسلحين المناطق التي ينتشر فيها الجيش والقوة الدولية، انما رمت الى تحقيق الآتي:

اولا ـ اسقاط مقولة اسرائيل بالدفاع عن نفسها في الرد على عمليات المقاومة، وهذا من شأنه ان يوجد وضعا مضطربا في الجنوب ويربك لبنان وسوريا والولايات المتحدة الاميركية ويعطل عملية السلام.

ثانيا ـ تمكين الجيش اللبناني من توسيع رقعة انتشاره في الجنوب، بحيث يكون مسؤولا عن حفظ الامن في مناطق انتشاره الى جانب القوة الدولية.

ثالثا ـ ان يصير الجيش من خلال انتشاره تدريجا، جاهزا للحلول محل القوة الدولية، عندما تنسحب من مناطق وجودها لتنتشر داخل ما يسمى "الحزام الامني"، عندما يتم الاتفاق مع اسرائيل على برمجة انسحابها تنفيذا للقرار ٤٢٥ وللقرار ٤٢٦.

رابعا ـ ان نجاح الجيش، بالتعاون والتنسيق مع القوة الدولية وبالتزام المقاومة تنفيذ اجراءات السلطة، في حفظ الامن وتثبيته، من شأنه ان يساعد الولايات المتحدة الاميركية على مطالبة اسرائيل بالانسحاب، اذ يكون قد سقط تذرعها بالقول انها تريد ان ترى الامن اولا وقد ترسخ في المنطقة وتوقفت عمليات المقاومة قبل ان تقرر الانسحاب منها.

لذا، ينبغي مراقبة الوضع في الجنوب لمعرفة مدى نجاح تنفيذ اجراءات تهدئته والتزام كل الاطراف المعنيين، ولاسيما منهم اسرائيل، تحقيق الامن والهدوء، لا طرف واحد، لان جبهة واحدة تستطيع ان تشعل الحرب، اما السلام فلا يتحقق من جهة واحدة.

اميل خوري

التقى الرؤساء الثلاثة وبويز وبري والمر ولحود

غولدنغ: الوضع الجنوبي مقلق وتطبيق الـ ٤٢٥ ليس سهلاً

السيد غولدنغ لدى لقائه الرئيس الهراوي. (دالاتي ونهرا)

مع الرئيس الحسيني. (محمد عيدو)

الرئيس كرامي. (دالاتي ونهرا)

.يتحدث الى الصحافيين في القصر الحكومي.

الوزير بويز. (ميشال صابغ)

مع الوزير المر وبدا العماد لحود والعقيد رحباني. (م. ح.)

طلب لبنان من الامين العام المساعد للامم المتحدة السيد ماراك غولدنغ، خلال جولة له امس على المسؤولين، تفعيل عمل الجيش في منطقة عمل القوة الدولية في الجنوب. وتوقع وزير الخارجية والمغتربين السيد فارس بويز جوابا عن هذا الامر الاسبوع المقبل، فيما وصف السيد غولدنغ الوضع الجنوبي بانه "قلق"، ورأى ان تطبيق القرار ٤٢٥ لن يكون "امرا سهلا".

وكان السيد غولدنغ وصل الى مطار بيروت في التاسعة صباحا، موفدا للامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي في مهمة طارئة في لبنان. ونقلته من قبرص طائرة خاصة تابعة للامم المتحدة. وتوجه فورا الى قصر بسترس حيث اجتمع معه وزير الخارجية والمغتربين السيد فارس بويز في حضور السفراء ظافر الحسن ومكرم عويدات وجورج سيام عن الجانب اللبناني، وقائد القوة الدولية في الجنوب الجنرال لارس اريك فالغرين ومستشاره السياسي السيد عمر حليم ومعاوني السيد غولدنغ توفي انان وجواشيم هويتر.

الدور العادي

اثر الاجتماع الذي استمر ساعة، سئل غولدنغ هل يتوقع دورا جديدا للقوة الدولية في هذا الظرف، فأجاب:

"اعتقد ان القوة الدولية تكمل دورها العادي، وما حصل الاسبوع الماضي عندما توغلت القوات الاسرائيلية في منطقة عمليات القوة وقامت هذه بجهود كبيرة لصد التوغل، اظهر دورها الذي تلعبه ولا ارى اي تغيير فيه في المستقبل القريب. وان دور القوة الدولية مستمر وهي تقوم به على اكمل وجه، ولا ارى اي موجب لتقليصه. ويمكن اختيار المهمات لكن ذلك لا يعني تقليص العدد ولا مراكز المراقبة.

وهل بحث في مزيد من المهمات للجيش في منطقة عمليات القوة الدولية؟

ـ هذا الموضوع كان محور بحث مع الوزير بويز، وكان جوهر الزيارة البحث في طريقة تعاون افضل بين القوة الدولية، وما تبقى لها من ولاية، والحكومة اللبنانية.

وانا دائما اشجع التعاون التدريجي واعطاء الجيش اللبناني مزيدا من المسؤوليات في الجنوب ولكن بحذر ومن الخطأ القول ان الامم المتحدة تعارض انتشار الجيش في المنطقة التي لا تنتشر فيها قوتها.

بويز: المبدأ مقبول

وتحدث الوزير بويز عما طلبه السيد غولدنغ، قال: "لقد استقبلنا صباح هذا اليوم (امس)، السيد ماراك غولدنغ مبعوث الامين العام للامم المتحدة والفريق المرافق له. وتباحثنا في امكان تثبيت الامن في منطقة الجنوب وتفعيل التعاون بين الجيش اللبناني والقوة الدولية هناك بما يكفل، في الوقت عينه، بقاء القوة وفاعلية الجيش في ضبط الامور هناك معتبرين ان هذه المرحلة تتسم بكثير من الدقة ولا يجوز على الاطلاق ان يكون الجنوب الفتيل الذي يمكن ان يفجر الاوضاع او ان يتحول الى حالة ضاغطة على المفاوض اللبناني في مؤتمر السلام. وسيلتقي السيد غولدنغ مراجع سياسية عليا في البلاد كما سيجتمع مع بعض المسؤولين في قيادة الجيش ويتباحثون في السبل الكفيلة بتثبيت هذا الامن. واعتقد انه سيرفع تقريرا شاملا الى الامين العام للامم المتحدة وقد نتلقى اجوبة واضحة خلال الاسبوع المقبل".

● ماذا كان رد السيد غولدنغ على الطلب اللبناني؟

ـ بالطبع ان الامم المتحدة ترحب بهذه المبادرة كما رحبت بقرارات مجلس الدفاع الاعلى والتدابير التي بدأ الجيش يتخذها في منطقة الجنوب الا انه، الى ذلك، للامم المتحدة اعتبارات تقنية وقانونية يجب بلورتها في شكل يؤدي الى الهدف المنشود.

● ماذا كان جواب غولدنغ عن طلب الحكومة اللبنانية انتشار الجيش في منطقة القوة الدولية؟

ـ لا اعتقد ان المبدأ مرفوض من الامم المتحدة، فالمطلوب هو وضع آلية تقنية كفيلة بالتوفيق بين متطلبات الدولة اللبنانية ومصالحها ومتطلبات القوة الدولية ومصالحها".

في الصنائع

وفي العاشرة والدقيقة ٤٥ زار غولدنغ، يرافقه فالغرين، القصر الحكومي في الصنائع واجتمع برئيس مجلس الوزراء السيد عمر كرامي في حضور السفير يحيى محمصاني.

ولدى مغادرته القصر الحكومي اعلن غولدنغ انه ناقش والرئيس كرامي الوضع في الجنوب "وتبادلنا الافكار الآيلة الى تطبيق القرار ٤٢٥ ودور القوة الدولية كذلك التنسيق بين هذه القوة والجيش اللبناني، وقد اتيت الى هنا في زيارة طارئة بناء على تكليف من الامين العام للامم المتحدة للاطلاع على الوضع الذي كان سائدا جنوب لبنان في الاسبوع الماضي".

في الرملة البيضاء

ومن الصنائع انتقل السيد غولدنغ ومرافقوه الى المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء فاستقبلهم رئيس الجمهورية الياس الهراوي. واشار غولدنغ الى ان الامين العام للامم المتحدة اوفده للاطلاع على الوضع في الجنوب والابلاغ "الى المسؤولين في لبنان والشعب اللبناني اهتمام الامين العام بما حصل في الجنوب الاسبوع الماضي. وناقشت مع رئيس الجمهورية الشؤون المتعلقة بالقوة الدولية والاتصالات في شأن القرار ٤٢٥ الذي يتضمن الحلول لهذه المشكلة".

واستبعد اجتياح مراكز القوة الدولية، مؤكدا ان الجيش موجود في منطقتها.

عند بري

وعقب زيارته رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري قال غولدنغ ان البحث تناول الوضع في الجنوب و"ما حصل الاسبوع الماضي ودور القوة الدولية وعلاقتها بالجيش".

وسئل عن رأيه في انتشار الجيش في بقعة جديدة في منطقة عمليات القوة الدولية، فأجاب:

"الجيش اللبناني منتشر في بقعة من منطقة عمليات القوة الدولية، ونحن نرحب بالجيش اللبناني ليتحمل مسؤولياته هناك، وهذا سبب وجود القوة الدولية في الجنوب، اي مساعدة الحكومة اللبنانية على بسط سلطتها على الاراضي اللبنانية".

ولماذا لم تدافع القوة الدولية عن نفسها بفاعلية ضد الهجوم الاسرائيلي؟ اجاب:

"لقد دافعت بدليل ان هناك سبعة جرحى فيها انهم لم يدافعوا عن انفسهم فقط وانما عن القرى والناس في الجنوب، وارجو الا تقول ان القوة الدولية لم تدافع".

واستبعد قيام اسرائيل بهجوم جديد لانتفاء السبب، وقال: "ارسلني الامين العام للتعبير عن مدى اهتمامه بما حصل الاسبوع الماضي وللبحث مع المسؤولين اللبنانيين في معالجة المشاكل وحلها وتطبيق القرار ٤٢٥".

في اليرزة

وفي الاولى والربع بعد الظهر اجتمع السيد غولدنغ بنائب رئيس الحكومة وزير الدفاع الوطني المهندس ميشال المر في مكتبه في وزارة الدفاع في اليرزة في حضور قائد الجيش العماد اميل لحود ومدير المخابرات العقيد ميشال رحباني واستمر الاجتماع ساعتين وبحثت فيه الاوضاع في الجنوب وتطوراتها.

في ساحة النجمة

وفي الثالثة والدقيقة العاشرة وصل السيد غولدنغ والوفد المرافق الى مقر مجلس الجنوب واجتمع بالرئيس حسين الحسيني مدة ساعة. وسئل، على اثره، هل يعتقد انه سيكون هناك انتشار جديد للجيش اللبناني في الجنوب؟ فأجاب: "انني اعتقد انه سيكون هناك انتشار متواصل للجيش اللبناني في الجنوب، ذلك ان انتشار الجيش هو جزء من اعادة نشر سلطة الدولة في الجنوب، ومن مهمة القوة الدولية ان تساعد السلطات على اعادة سلطتها على الجنوب، ونحن في الامم المتحدة طالما ساندنا انتشار الجيش في الجنوب".

وهل هو متفائل بالوضع هناك، قال: "انه وضع مقلق. في الواقع لم يتم تنفيذ القرار ٤٢٥ بعد سنوات على صدوره. اكرر انه وضع مقلق، وكما شاهدتم حدثت امور رهيبة الاسبوع الماضي نتيجة لهذا الامر، وان الامين العام للامم المتحدة يبذل قصارى جهده، وكل جهد ممكن، للتثبت من تطبيق القرار ٤٢٥، الا انني اكون غير صريح اذا ادعيت ان ذلك سيكون امرا سهلا، ولكن علينا ان نستمر في السعي".

اما الرئيس الحسيني فأوضح ان البحث "تناول جوانب الوضع في جنوب لبنان والاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة الهادفة الى تعطيل تطبيق القرار ٤٢٥، وبالتالي تعطيل كل الجهود الدولية التي هي موضع التزام وفقا لاتفاق الطائف الذي اقترن بالتزام مجلس الامن وبالتزام المجموعة الاوروبية والمجموعات الاقليمية الاخرى، بما في ذلك الدول ذات العضوية في مجلس الامن. وقد تبين، بما لا يقبل الشك، ان المحاولات الاسرائيلية فشلت نتيجة الخطوات التي اتخذتها الحكومة اللبنانية والشرعية اللبنانية كلا، وبالتالي الموقف المتماسك للجيش اللبناني حيث اثبت اهليته لتحقيق الامن والاستقرار على ارض الجنوب عند البدء بتطبيق القرار ٤٢٥، وهنا لا بد من الاشارة الى امر مهم وهو ان اسرائيل تريد ان تصور الدولة اللبنانية انها مغلوبة على امرها حيال من يقوم بالمقاومة على ارض الجنوب، مقاومة الاحتلال الاسرائيلي، وهذا امر غير صحيح، ذلك ان المقاومة هي مقاومة الشعب اللبناني، والدولة اللبنانية ليس مغلوبة على امرها، فهي عند التزاماتها وقواتها المسلحة ستقوم بالتزاماتها في تطبيق القرارات الدولية، خصوصا عندما تقوم الاسرة الدولية بواجباتها، وعندما تثبت صدقية الشرعية الدولية، وليس كما هو ظاهر الان حيث رأينا، ورأى العالم، كيف كانت النظرة للشرعية الدولية في الخليج وفي العراق وفي الكويت، وكيف اصبحت نظرة الشرعية الدولية في لبنان عندما اصطدم القرار باسرائيل التي تراوغ وتحاول تعطيل الخطوات الدولية في هذا الاتجاه، علما ان التطورات الدولية تؤكد، بما لا يقبل الجدل، اننا امام فرصة جديدة ستسلط الاضواء من جديد على قضية القرار ٤٢٥ وقضية جنوب لبنان، حيث تشكل عملية اجلاء الاحتلال الاسرائيلي حتى الحدود المعترف بها دوليا الركن الثالث من انهاء الازمة اللبنانية كلا، ومن تمكين الدولة اللبنانية من استعادة سيادتها واستقلالها.

وهنا لا بد من التأكيد مجددا للرأي العام اللبناني، اننا اجتزنا الامتحان مرة اخرى بقوة واثبتنا امام كل المحاولات الرامية الى تخريب وضعنا الداخلي وتعطيل مسيرتنا، قدرتنا وقدرة قواتنا المسلحة ودعم الشقيقة الاقرب سوريا للحكومة اللبنانية وللدولة اللبنانية كلا، وبالتالي فاننا نصر على المضي في هذه المسيرة بخطواتها، كاملة، كما ان وضعنا الاقتصادي بدأ يظهر من جديد انه قوي، ونستطيع بالتالي بواسطته، ان نجتاز المراحل الصعبة".

وانتهى نهار السيد غولدنغ ومرافقوه في الناقورة، حيث مقر قيادة القوة الدولية.

في الرملة البيضاء

استقبل امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء الرئيس رشيد الصلح، والنائبة المعينة السيدة نائلة معوض.

وكان التقى مساء اول امس وزير الدولة السيد عبدالله الامين وعرض معه الوضع الجنوبي.

بويز: مباراة جديدة لملء الفراغ في السلك الديبلوماسي

بعث امس وزير الخارجية والمغتربين السيد فارس بويز بكتابين الى رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني يبلغ اليه فيهما ان الاعضاء في مجلس الشيوخ الارجنتيني المتحدرين من اصل لبناني ابدوا فكرة تأسيس جمعية برلمانية لبنانية ـ ارجنتينية وان تأليفها سيتم في الاشهر الاولى من هذه السنة.

كذلك ابلغ اليه ان النواب الكنديين المتحدرين من اصل لبناني وهم السادة مارك اسعد والآن خوري ومايك حرب والسناتور بيارديانة، رحبوا بفكرة انشاء جمعية برلمانية لبنانية ـ كندية ووعدوا بتدارسها مع المسؤولين البرلمانيين هناك وبالسعي الجاد الى تحقيقها.

في مجال آخر، سئل الوزير بويز عن سبب تدني نسبة النجاح في مباراة السلك الديبلوماسي بحيث نجح عشرة من ٥٦، فأجاب: "هناك فراغ في ملاك وزارة الخارجية لقرابة ٥٠ مركزا في السلك الديبلوماسي. لذلك اقدمنا، بالتعاون مع مجلس الخدمة المدنية، على اجراء مباراة لملء هذا الفراغ في شكل منضبط ومثالي، الا انها لم تعط كل النتائج المتوقعة اذ لم ينجح من المرشحين اكثر من عشرة اشخاص. وسأدعو الى مباراة جديدة خلال الاسبوع المقبل من اجل ملء الفراغ بكامله".

وهل الرسوب دليل تدن في المستوى ام انه عائد الى صعوبة في الاسئلة؟ اجاب: "ربما لم يعط تاريخ المباراة جميع المرشحين الوقت الكافي للتحضير".

في معلومات مصادر ديبلوماسية ان ضمان فوز اسحق شامير برئاسة تكتل "ليكود" كان وراء تدبير اغتيال الامين العام لـ"حزب الله" السيد عباس الموسوي.

قال نائب معين لمسؤول كبير ان الحكومة الحالية تثير الشفقة، ولكن لا سبيل الى الدفاع عنها.

لا تزال معاودة النشاط العلني لحزب يميني واكمال تركيب هيئاته التنظيمية، رهنا بالتطورات وبتوقيت معين.

نفي خبر

جاءنا:

"ورد في جريدة "النهار" في تاريخ ١٩٩٢/٢/٢٤ في الصفحة الثانية وفي زاوية "اسرار الآلهة" خبر حول نية السيدة منى الهراوي زيارة المملكة العربية السعودية.

ان مديرية الشؤون الاعلامية في رئاسة الجمهورية تنفي هذا الخبر، وترجو نشر هذا التصحيح في المكان الذي ورد فيه خبركم.

المستشارة الاعلامية لفخامة رئيس الجمهورية

مي كحالة".






لبنانية
ليرتنا المريضة

كانت الحكومة في "العهود البائدة" هي التي تنظم لعبة الدولار وتدهورها قبل أيام من حلول موعد دفع الرواتب، حتى اذا ارتفع سعر الدولار بما فيه الكفاية اشترت الدولة بدولاراتها ليرات لبنانية لدفع الرواتب، ثم تلعب لعبة خفض سعر الدولار لتسترد دولاراتها.

هذه اللعبة التي خربت بيوت المواطنين المتعطشين الى الثراء اوجدت في وطننا المنكوب طبقة جديدة هي طبقة المليارديرية، مع العلم ان خمسين في المئة من محترفي السياسة ولعبة السيف والترس نالوا نصيبهم من ثمارها.

فهل يرتكب معصية من يظن، وبعض الظن اثم، ان الجمهورية الثانية تجرب حظها في لعبة الدولار وهي التي استهلت نشاطها بوقف هذه اللعبة؟

قيل لنا ان الدولة ستتخذ تدابير حاسمة لحماية الليرة ولجم غول الغلاء.

وقيل كذلك، ان وزارة الاقتصاد والتجارة ستحدد اسعار المواد الضرورية مرةكل اسبوع وانها ستمنع بيع الخضر وزيت الزيتون والصنوبر بالعملات الصعبة بحيث لا يضطر المستهلك الى دفع دولارين ثمنا لباقة بقدونس او نعنع او ضمة فجل!!

قد تنفع التدابير التي يلفظون بها، لكن حماية الليرة وتقويتها تستحقان تركيز الاقتصاد الوطني على قواعد سليمة مستوحاة من قدرتنا على الانتاج والاستغناء عن كماليات "تحلحنا" العملات الصعبة.

ان ليرتنا المريضة تحتاج الى عناية طبيب من ذوي الاختصاص، فهل عندنا مثل هذا الطبيب؟

لويس الحاج

انجاز مشروع الموازنة تأخر اسبوعاً
الرؤساء الثلاثة قوّموا تطورات الجنوب وأكّدوا تسهيل مهمة القوة الدولية



الرؤساء الهراوي والحسيني وكرامي خلال لقائهم مساء امس. (دالاتي ونهرا)

قوّم اركان الحكم الثلاثة في اجتماعهم الاسبوعي مساء امس التطورات الداخلية والاقليمية، خصوصا ما يتعلق منها بالجنوب. واعلن رئيس مجلس الوزراء السيد عمر كرامي ان السلطة اللبنانية "حاضرة للتجاوب" مع كل ما يسهل مهمة القوة الدولية.

في السادسة والربع مساء التقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني والرئيس كرامي.

استمر اللقاء ساعة وانصرف الرئيس الحسيني قبل دقائق من الرئيس كرامي.

وسئل الرئيس كرامي، على الاثر، هل ابلغ لبنان الى الامين العام المساعد للامم المتحدة السيد ماراك غولدنغ طلبا بتوسيع رقعة انتشار الجيش اللبناني في الجنوب، فاجاب: "تكلمنا مع غولدنغ في شكل عام. نحن حريصون على التعاون مع القوة الدولية من اجل تطبيق القرار ٤٢٥. طبعا نحن حاضرون كسلطة وكجيش، وكل شيء تعتبره القوة الدولية مسهلا لمهمتها في هذا السبيل، السلطة اللبنانية حاضرة للتجاوب معه".

● هل تلقى لبنان ردا ايجابيا على قرار منع اطلاق صواريخ "الكاتيوشا"؟

– قلنا ان هناك قرارا لدى كل الفئات الموجودة على الارض، اضافة الى القرارات والاوامر المعطاة الى الجيش، متطابقة كلها ومتوافقة على ان اطلاق الصواريخ ليس من عمل المقاومة.

● ما رأيك في قول السيد غولدنغ ان الوضع قلق في شأن تطبيق القرار ٤٢٥؟

– طبعا الوضع قلق، ولكن نحن استنادا الى رسالة التأكيدات الاميركية وكل الكلام الذي سمعناه، قبلنا الذهاب الى محادثات السلام على اساس تطبيق القرار ٤٢٥. وما يجري اليوم في واشنطن هو على هذا الاساس. ولم يتغير الموقف اللبناني اطلاقا.

● ماذا عن تركيز اسرائيل على عقد معاهدة سلام مع لبنان بمعزل عن القرار ٤٢٥؟

– في النتيجة نحن كلنا طلاب سلام، ولكن لمعاهدة السلام شروطها وظروفها. فقد قلنا مرارا وتكرارا ان لبنان وحده لا يمكنه الذهاب الى معاهدة سلام. وكلنا نريد الذهاب الى السلام الحقيقي الذي لا يمكن (التوصل اليه) الا عندما يتم الاتفاق مع كل الدول العربية المعنية بهذا الامر.

● هل من جلسة استثنائية لمجلس الوزراء هذا الاسبوع لمناقشة مشروع الموازنة؟

– الآن كان عندنا اجتماع للجنة الاقتصادية، وبحثنا في امر الموازنة مع وزير المال الدكتور علي الخليل. وبالاسف الصيغة النهائية للموازنة لم تنجز بعد، وهذه امور فنية، وقد وعدنا (الوزير الخليل) وعدا قاطعا بانها تكون الاسبوع المقبل على جدول اعمال مجلس الوزراء. لذلك نحن نعدكم بناء على وعده بانها في الاسبوع المقبل ستكون على جدول اعمال مجلس الوزراء.

● هل ستطول جلسات المفاوضات الثنائية؟

– والله لا اعرف.

● ما سبب استدعاء واشنطن سفيرها في لبنان؟

– يقولون انهم استدعوه لكي "يشوفوا اللي حصل في هذه الفترة ويستشيروه في ما يجب عمله. يعني استدعاء استشاريا.

● هل تتوقع موقفا اميركيا بناء على هذا الاستدعاء؟

– اسألوا اميركا.

● ما الموقف ازاء اصرار اسرائيل على عقد المفاوضات الثنائية لاحقا في مدينة غير واشنطن؟

– موقفنا واضح، وهو ان نبقى في واشنطن حتى تتقدم المحادثات".

ارتياح حكومي إلى الوضع الجنوبي:
الموقف الايجابي لقيادات المقاومة أدى إلى عودة معظم النازحين

اعربت امس مصادر قريبة من رئيس مجلس الوزراء السيد عمر كرامي عن ارتياحها الى تطور الاوضاع في الجنوب "بعد التفاهم السريع الذي تم بين الفاعلين هناك والمسؤولين على ضبط الوضع والتزام التنسيق الكامل حتى لا يعطى العدو الاسرائيلي ذريعة ليعاود اعتداءاته".

واشادت بـ"الموقف الايجابي والمتفهم الذي ابدته قيادات المقاومة، وكان من العوامل الاساسية التي ادت الى عودة معظم المواطنين الى قراهم". وقالت "ان التحرك السريع الذي مارسه المسؤولون على الصعيدين الداخلي والخارجي والاتصالات الحثيثة التي جرت بين المعنيين في الشأن اللبناني عموما والجنوبي خصوصا، ساهمت مساهمة فاعلة في احباط خطط اسرائيل وفي توفير الحد الادنى من الهدوء للمنطقة التي تعرضت للاعتداءات اخيرا".

واملت المصادر في ان تستمر الحال في الجنوب مضبوطة كما هي الآن حتى تتمكن الاجهزة الرسمية من مباشرة اصلاح ما يمكن اصلاحه من الاضرار في المنازل والبنية التحتية للبلدات والقرى التي تعرضت للقذائف الاسرائيلية.

رئيس مجلس الجنوب

وكان الرئيس كرامي اجتمع امس برئيس مجلس الجنوب الدكتور حسن يوسف الذي صرح لدى انصرافه: "مع بدء الاجتياح الاسرائيلي للجنوب تزودت صلاحيات من الرئيس كرامي بتقديم كل ما يلزم لتخفيف المعاناة عن المواطنين ودعم صمودهم، وبالفعل قمنا بتحرك ميداني في القرى المنكوبة وفي مراكز تجمع النازحين وواكبنا التحرك السياسي الذي قامت به الحكومة واستطعنا ان نحقق عودة اكثر من ٥٠ في المئة (من النازحين) الى قريتي كفرا وياطر، ونحو ٨٠ في المئة الى قريتي قبريخا وزبقين. ونهيب مع الاهالي الى هذه القرى وقررت الا اقدم اي مساعدة مادية او غذائية الا داخل القرى.

وهناك قسم من المواطنين تدمرت بيوتهم كليا ولا يمكنهم العودة".

اما بالنسبة الى التحرك الميداني للمجلس فاننا مستمرون في تقديم المساعدات الغذائية الى القرى المعنية وسنبدأ مسح الاضرار الكبيرة جدا في المنازل والبنية التحتية لكي تتسنى لنا مباشرة دفع التعويضات وترميم ما تهدم.

وقد زودني دولة الرئيس (عمر كرامي) دعمه الكامل وطلب مني ان انقل كل دعم ومساندة الى اهل الجنوب".

واستقبل الرئيس كرامي سفير [...] السيد سادا سيفاسوني، ثم مفتي طرابلس الشيخ طه الصابونجي على رأس وفد طرابلسي.

سعادة يبلغ إلى المكتب السياسي أن زيارة دمشق "مهمة وناجحة"

رأس رئيس حزب الكتائب الوزير جورج سعادة مساء امس الاجتماع الدوري للمكتب السياسي وهيئة الشورى والمجلس المركزي للحزب في الصيفي، واطلع المجتمعين على نتائج زيارته لدمشق نهاية الاسبوع الماضي، وقال انها زيارة "يمكن اعتبارها مهمة وناجحة"، مشيرا الى ان البحث مع المسؤولين السوريين تناول الوضع اللبناني من مختلف جوانبه "خصوصا الوضع الناشئ في الجنوب وسبل مواجهة التدهور الامني هناك ومنع تكرار ما حصل، اضافة الى المفاوضات العربية – الاسرائيلية والمواقف الاقليمية والدولية منها وما يمكن ان يحققه التنسيق العربي لجهة تنفيذ القرار ٤٢٥ ودعم موقف لبنان. وتناول البحث ايضا موضوع المهجرين حيث كان هناك اجماع على ضرورة اتخاذ الحكومة موقفا واضحا من هذه القضية بابعادها الامنية والسياسية والاعمارية".

وتطرق الى الوضع الاقتصادي في ضوء قرار مصرف لبنان عدم التدخل في سوق القطع، فشرح الاسباب التي حملت مجلس الوزراء على اعادة النظر في الموازنة العامة وتقليص ارقامها "بقصد معالجة هذا الوضع الدقيق". وقال انه كان يرى "ان في الامكان اتخاذ سلسلة من التدابير التي تجنب بلوغ مرحلة التدهور الاقتصادي وحال البلبلة التي عاشتها السوق المحلية في الايام القليلة الماضية بعيدا من البيانات التي صدرت في وسائل الاعلام". وشدد على "اهمية اعتماد اسلوب عصر النفقات للتوفير على الخزينة قدر الامكان في الوقت الذي يجب ان تنصب المساعي على تعزيز موارد الدولة لدعم الاقتصاد الوطني".

وبعدما عرض المجتمعون لمواضيع حزبية داخلية، رأس الوزير سعادة اجتماعا للمكتب السياسي.

واتصل الوزير سعادة برئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ورئيس مجلس الوزراء السيد عمر كرامي واطلعهما على حصيلة زيارته لدمشق.

● عقد امس اجتماع لرؤساء الاقاليم الكتائبية المهجرة (الجبل والشوف والشمال والجنوب والبقاع وبيروت الغربية) برئاسة رئيس اقليم الشوف عضو المكتب السياسي المحامي ايلي قرداحي. وقالت مصادر كتائبية ان البحث "تناول المراحل التي قطعتها قضية المهجرين. وطلب الى رؤساء الاقاليم وضع جملة تصورات لمشاكلها تمهيدا لوضعها في اطار موحد وعرضها على المسؤولين المعنيين".

"الفضيحة خوض المعارك في المنطقة الدولية"
إده: إسرائيل ستعاود الاعتداء ما لم ينفذ القرار ٤٢٥

باريس – "النهار":

توقع امس عميد حزب الكتلة الوطنية النائب ريمون اده معاودة القوات الاسرائيلية اعتداءها على لبنان ما لم تنفذ اسرائيل القرار ٤٢٥.

وجه العميد اده برقية يوم الجمعة الماضي الى الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي، هنا نصها:

"معالي بطرس غالي
الامين العام لهيئة الامم المتحدة
نيويورك
حضرة الامين العام

اني اذ اهنئكم بالنجاح الذي احرزتموه في التوصل الى وقف المعارك من جانب المعتدين الاسرائيليين في جنوب لبنان، اسمحوا لي بان اقول لكم ان الجيش الاسرائيلي لن يلبث ان يعاود الاعتداءعما لم تنفذ اسرائيل القرار الرقم ٤٢٥.

انه لفضيحة، على اي حال ان يسمح الجيش الاسرائيلي لنفسه بخوض معاركه في قلب منطقة وجود ذوي القبعات الزرق خصوصا في قرى كفرا وياطر وحاريص وقبريخا.

ويبدو ان الجيش الاسرائيلي متأكد من ان قوة الامم المتحدة لن ترد على الاعتداء على رغم نص الفقرة (د) من المادة الرابعة من القرار ٤٢٦ الذي جاء فيه:

"تتلقى القوة سلاحا ذا طابع دفاعي. ولايتوجب عليها استعمال القوة الا في الدفاع المشروع ويشمل الدفاع المشروع مقاومة كل محاولة لمنعها بالقوة من القيام بالمهمات التي كلفها اياها مجلس الامن".

فاذا كان ذوو القبعات الزرق لم يعتبروا انفسهم هذه المرة في حال الدفاع المشروع فلانهم، من دون شك، لا يملكون الوسائل العسكرية للرد على اعتداء الجنود الاسرائيليين.

اليس من الممكن، من اجل المحافظة على امن القبعات الزرق وفعاليتهم وشرفهم، ان نطلب من مجلس الامن منعا ايضا لتأزم الوضع – تطبيق الفصل السابع من شرعة الامم المتحدة لمصلحة لبنان كما فعل لمصلحة الكويت ضد العراق.

وتفضلوا سيدي الامين العام بقبول اسمى احترامي.

ريمون اده".

غداً يبدأ درس مشروع الايجارات
لجنة الادارة عدّلت تمديد المهل واستغربت هرب باخرة البنزين

اقرت لجنة الادارة والعدل النيابية مشروع القانون المتعلق بتعديل احكام قانون تمديد المهل القانونية والقضائية والعقدية، معدلاً، بعدما اعادت العمل بالمادة الخامسة من القانون الرقم ٥٠/٩١. وسجلت مآخذ على مشروع القانون المتعلق بالزامية التعليم الابتدائي دونما الاشارة الى مجانيته.

رأس النائب السيد اوغست باخوس قبل ظهر امس اجتماع اللجنة في حضور النواب السادة رفيق شاهين ومحمود عمار ومخايل ضاهر وحسن الرفاعي وشفيق بدر، والنواب المعينين السادة منير الحاج وانطوان شادر وفؤاد السعد وشاهي برصوميان. وحضر ايضا وزير العدل السيد خاتشيك بابكيان والمدير العام للتنظيم المدني محمد فواز والمحامي اميل بجاني ورئيس المصلحة الادارية المشتركة في وزارة التربية السيد اميل الرامي وممثل وزارة المال السيد عبد الحفيظ شعبان.

وصرح النائب باخوس بعد الجلسة: "درست اللجنة المرسوم الرقم ٢١٩٩ الذي احالته الحكومة عليها وموضوعه تعديل القانون الرقم ٥٠ تاريخ ١٩٩١/٥/٢٣. وهذا القانون كان المجلس اصدره في ايار ١٩٥١ وشاءت الحكومة الآن ان تجري عليه تعديلات فاعتمدنا القسم الاكبر منها، انما المادة الثالثة من مشروع الحكومة التي تنص على ان مفعول الفقرة الاخيرة من المادة الخامسة من القانون الرقم ٥٠/١٩٩١ يحصر بالمسؤولية العقدية في العقود والاتفاقات وذلك في الاحوال التي تقررفيها المحاكم تعليق المهل عملا باحكام هذا القانون. وقد اقترحنا الغاء هذه المادة وشطبها فوافق وزير العدل على هذا الالغاء بمعنى انه اعيد احياء المادة الخامسة من المشروع الذي صدر في ايار ١٩٥١.

ثانيا – تناولنا مشروع القانون الرقم ٢٢٣٠ الذي احالته الحكومة على اللجنة والرامي الى الزامية التعليم في المرحلة الابتدائية وفقا لما اشير اليه في وثيقة الوفاق الوطني. فكان الزملاء متعجبين من احالة الحكومة مثل هذا المشروع لاننا فهمنا في الطائف ان التعليم الابتدائي سيكون مجانيا بينما لم ترد في مشروع الحكومة المجانية بل وردت الالزامية والغرابة في ما ورد في المادة الثانية التي تحدد عقوبة في حق اولياء الافراد واوصياء التلاميذ المعتبين عند عدم التقيد بنظام الالزامية بغرامة مالية قيمتها ٣٠٠ الف ليرة لبنانية، هذا المشروع كان على اهبة ان ترده اللجنة ولكن طلبت ان يحضر وزير التربية لمناقشته فتأجل البحث فيه.

ثالثا: اقتراح القانون الرامي الى ترقية الاحتياطيين في المديرية العامة لامن الدولة. وقد طلب وزير العدل تأخير النظر في هذا الاقتراح ريثما يتمكن من الاطلاع عليه وابداء الرأي فيه بعد التشاور مع رئيس الحكومة المسؤول عن هذا الجهاز التابع مباشرة لرئاسة الحكومة فارجئ البحث فيه.

رابعا: اقتراح القانون المتعلق باضافة فقرة الى المادة ٤١ من قانون الموجبات والعقود، ارجئ البحث فيه ايضا.

خامسا: اقتراح القانون المتعلق بمزاولة مهنة الهندسة الداخلية (الديكور)، وكان اتجاه غالبية الزملاء الى ان هذه الفئة من المهندسين لها الحق في ان تنضم الى نقابة المهندسين او ان تنشئ نقابة خاصة بها، وقد استأخرت اللجنة درس هذا الاقتراح لدعوة نقابة المهندسين واخذ رأيها في هذا الموضوع.

سادسا: طرح القانون المتعلق بتسوية مخالفات البناء على سبيل الاستئناس وقد استفدنا من حضور المدير العام للتنظيم المدني المهندس محمد فواز. وهذا الموضوع خطير ومهم جدا وهو محال على اكثر من لجنة نيابية، ونعتبر ان اللجان المشتركة اولى بوضع اليد عليه، وفعلا ما يمكنني قوله هو ان حصيلة مخالفات البناء تتعدى المئة مليار ليرة".

وسئل: هل ناقشت اللجنة مسألة هرب باخرة البنزين المغشوش؟ فاجاب: "هذا الامر ناقشناه، وطرح على وزير العدل فبكي اكثر من النواب، وقال انه لا يعرف كيف هربت، واعتبرنا ذلك سابقة خطيرة وستثار في جلسة المناقشة، وقيل اذا كانت قضية دخول [الدكتور] جورج حبش الى باريس اطاحت عددا من الموظفين فماذا في شأن باخرة محجوزة ومربوطة على الشاطئ اللبناني تخرج بهذه السهولة. هناك علامات استفهام في هذا الشأن".

واعلن باخوس ان اللجنة الفرعية المكلفة درس مشروع قانون الايجارات والتي تضم عشرة نواب، ستجتمع الاربعاء (غدا)، وستنكب على درس المشروع في جلسات متتالية قبل الظهر وبعده.

عودة جويس الجميل من باريس

عادت امس من باريس السيدة جويس امين الجميل وكريمتها السيدة نيكول وزوجها السيد ميشال مكتف.

عاد من جولة شملت اوروبا وافريقيا
صفير: الفاتيكان يحرّك جميع المراجع لاعادة لبنان إلى الأمن والسلام

البطريرك صفير في باحة المطار مع الوزير حرب والنائب عمار وبدا العميد حنشيتي وقائد جهاز امن المطار بالتكليف العقيد روبير ابو جواد. (محمود الطويل)

لدى وصوله الى بكركي.

يلقي كلمته في الكنيسة. (اميل عيد)

قال البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير "ان الفاتيكان ما فتئ يحرك جميع المراجع التي في استطاعته ان يحركها في سبيل اعادة لبنان الى ما يصبو اليه من امن واستقرار وسلام"، لكنه اشار الى "ان هناك جهدا علينا جميعا ان نبذله لكي تتضافر جهود من يريدون ان يساعدونا".

عاد البطريرك صفير الى بيروت مساء امس من جولة شملت جنوب افريقيا وروما ومصر، فاستقبله في المطار وزير التربية الوطنية السيد بطرس حرب ممثلا رئيس الجمهورية الياس الهراوي والنائب السيد محمود عمار ممثلا رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني والمعاونان البطريركيان المارونيان المطران رولان ابو جودة والمطران بولس مطر وراعي الابرشية المارونية في بعلبك ودير الاحمر المطران فيليب شبيعة، وقائد منطقة جبل لبنان الاقليمية في قوى الامن الداخلي العميد الياس الحنشيتي. وعاد معه من القاهرة الرئيس العام للرهبانية المارونية المريمية الاباتي انطوان صفير والرئيس العام السابق للرهبانية الاباتي جناديوس عضم.

وفي صالون الشرف في المطار تحدث البطريرك الماروني عن جولته واللقاءات التي تخللتها.

وسئل عن اصداء زيارة الرئيس الحسيني للفاتيكان فاجاب: "اعتقد ان الاصداء كانت جيدة وقد اطلعتم عليها من خلال ما نشر عنها في الصحف. هذا ما عرفناه من مصادر موثوقة".

وهل سيكون للفاتيكان تحرك دولي جديد في المحافل الدولية لدعم لبنان في هذه المرحلة؟ اجاب: "الفاتيكان ما فتئ يحرك جميع المراجع التي في استطاعته ان يحركها في سبيل اعادة لبنان الى ما يصبو اليه من امن واستقرار وسلام، انما في الوقت عينه هناك جهد علينا جميعاان نبذله لكي تتضافر جهود من يريدون ان يساعدونا وان نساعد انفسنا باستعادة ما نريد ان نستعيده من مقومات".

وكيف يعلق على مستجدات الوضع في لبنان خصوصا ما حصل في الجنوب اخيرا؟ قال: "هذا تتبعناه من حيث كنا واننا اسفنا شديد الاسف لما كان، لكن نحمد الله على ان الامور يبدو انها استقرت وان الخطر الذي كان داهما قد زال، لكن هذا لا يعني ان ليس علينا ان نبذل ما يجب من جهد لتستقر الامور ولا تعود وتتجدد".

في بكركي

ومن المطار الى الصرح البطريركي في بكركي يرافقه الوزير حرب، حيث استقبل بالحبريات، في حضور حشد من مستقبليه يتقدمهم المطارنة عبده خليفة ويوسف مرعي وخليل ابي نادر وانطون طربيه والرئيس العام للرهبانية المارونية الانطونية الاباتي بولس تنوري والرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الاباتي باسيل هاشم والرئيس العام لجمعية المرسلين اللبنانيين الاب العام فيليب يزبك ولفيف من الكهنة والرهبان والراهبات. ثم توجه البطريرك صفير الى كنيسة سيدة بكركي فأدى صلاة الشكر والقى الكلمة الآتية: "نحمد الله على انه اتاح لنا ان نقوم برحلة دامت شهرا قادتنا الى افريقيا الجنوبية فروما فمصر.

في افريقيا الجنوبية احتفلنا مع ابنائنا الموارنة واخواننا اللبنانيين بوصول اول لبناني ماروني الى تلك البلاد منذ مئة سنة وزرناهم في اماكن وجودهم اكانوا في العاصمة بريتوريا ام في سواها من المدن من مثل كلاركسدورب وكاب تاون ودوربان وجوهانسبورغ حيث تقيم غالبيتهم. ودشنا مزارا لسيدة لبنان، وقد شيد الى جانب كنيسة سيدة ارز لبنان الجديدة التي تقع في مكان من اجل الامكنة في جوهانسبورغ. وهم يتوقون الى لبنان وقد ذهب اكثرهم الى تلك البلاد من شمال لبنان كحدث الجبة وسبعل وبشري وقرطبا ودير الاحمر وسواها، واحتلوا بجدهم ونشاطهم منزلة محترمة ويحافظون على ايمانهم وتقاليدهم وعاداتهم اللبنانية وبات الكثيرون من بينهم، خصوصا الجيل الطالع منهم، لا يتكلمون العربية. وكان لنا ان نعرف مجلس الاساقفة في تلك البلاد بكنيستنا وبوطننا لبنان. وقابلنا بعض المسؤولين فيها.

زيارة روما

وفي روما توقفنا ثلاثة ايام قابلنا فيها المسؤولين في الدوائر الفاتيكانية وتشرفنا بمقابلة قداسة الحبر الاعظم البابا يوحنا بولس الثاني الذي حملنا اليكم جميعا بركته الابوية ودعاءه الحار بنجاح المجمع الراعوي الذي اعلنه من اجل لبنان. وهو يعلق عليه اهمية كبرى لانه سيساعد اللبنانيين على العودة الى اصالتهم ومبادئهم الدينية والاخلاقية والانسانية وقيمهم التي اورثهم اياها الاباء والاجداد، وهذا ما سيتيح لهم ان يتضافروا لاعادة بناء لبنان على كل صعيد ليعود كما كان بلد السماح والحرية والمساواة والعدالة والسلام.

... ومصر

وفي مصر اشتركنا مع اخواننا بطاركة الكنائس الشرقية الكاثوليكية في اجتماع عقدناه في القاهرة على غرار الاجتماع الذي عقدناه السنة الفائتة في لبنان، وتدارسنا فيه بعض شؤون كنسية مشتركة خصوصا الحضور المسيحي في الشرق وهو حضور شهادة، وسنصدر في مناسبة عيد الفصح المقبل رسالة مشتركة نوجهها الى ابناء كنائسنا لنطلب منهم ان يجددوا ثقتهم بالله وبنفوسهم وبأوطانهم وان يظلوا متجذرين في ارض ابائهم واجدادهم التي انبتت الكثيرين من الشهداء والقديسين والرواد في شتى المجالات، وقابلنا سيادة رئيس البلاد وبعض المسؤولين فيها. وزرنا اخوانا لكم في القاهرة والاسكندرية، وهي الزيارة الثالثة يقوم بها بطريرك ماروني للشقيقة الكبرى مصر. وكانت الزيارة الاولى قام بها البطريرك جرجس عميرة عام ١٦٣٨ والثانية قام بها البطريرك انطون عريضة عام ١٩٣٧. وقد سررنا برؤيتهم يحتلون بجدهم وكدهم منزلة محترمة ويساهمون، كل في قطاعه، مع اخوانهم المصريين في العمل لازدهار البلاد واعمارها. وهم، كاخوانهم في افريقيا الجنوبية، يراقبون احوال لبنان ويصلون من اجل استعادته جميع مقوماته واحلال السلام الشامل في ربوعه.

وانا نشكر لكم جميعا استقبالكم ايانا، خصوصا اخواننا اصحاب السيادة المطارنة السامي احترامهم. وكم يعز علينا ان يكون قد غاب، في اثناء غيابنا عن لبنان، وجه اخينا المثلث الرحمة المطران يوسف الخوري رئيس اساقفة ابرشية صور، الذي ترك غيابه فراغا كبيرا في قلوبنا وصفوفنا والذي نسأل الله له ثواب الرعاة الصالحين في دار النعيم.

وانا نشكر لفخامة رئيس الجمهورية الياس الهراوي ما اراد ان يخصنا به من تكريم عبر ما لقيناه لدى السفيرين اللبنانيين في الفاتيكان والقاهرة والقائم بالاعمال في روما والقنصل اللبناني في جوهانسبورغ من حفاوة. وقد شاء ان يوفد معالي الدكتور جورج سعادة وزير البريد والهاتف لمرافقتنا في الذهاب ومعالي الشيخ بطرس حرب لمرافقتنا في الاياب، ونشكر دولة رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني الذي اوفد النائب محمود عمار لتمثيله في استقبالنا في المطار.

وانا نسأل الله ان يأخذ بيد فخامة رئيس الجمهورية وشريكيه في الحكم ومعاونيهم ليخرجوا لبنان مما لا يزال يعانيه من متاعب خصوصا في الجنوب وقد اقلقتنا الاحداث الدامية التي جرت على ارضه، آملين في ان يوفقوا الى توطيد الامن في ربوعه واعادة المهجرين الى قراهم والمهاجرين الى كنفه واشاعة الطمأنينة في نفوس جميع ابنائه واحلال السلام في كل بقعة من بقاعه.

جزاكم الله عنا خيرا وشملكم برضاه وبركاته".

خلوة اكليريكية

ويرئس البطريرك صفير صباح اليوم خلوة للمطارنة الموارنة تستمر حتى مساء الخميس وهي مخصصة لعرض اوضاع متعلقة بالمدرسة الاكليريكية البطريركية. وتستهل الخلوة بزيارة للمدرسة في غزير يقوم بها البطريرك والمطارنة صباحا حيث يجتمعون بالطلاب ثم يعودون الى بكركي حيث تقفل الابواب الى مساء الخميس.

عواد خالد جنبلاط

من عواد الوزير السابق السيد خالد جنبلاط في الجامعة الاميركية، الرئيسان سليم الحص ورشيد الصلح والوزيران وليد جنبلاط ومروان حمادة والنائب عبدالله الراسي والنائبان المعينان فؤاد السعد واكرم شهيب. والقائم مقام شيخ عقل الدروز الشيخ بهجت غيث والسيد رفيق الحريري ونائب حاكم مصرف لبنان السيد غسان العياش.

استقلالية الطبيب

بقلم البروفسور فؤاد البستاني

نقيب اطباء لبنان في بيروت

قانون الآداب الطبية: لا يجوز للطبيب ان يتنازل عن حريته المهنية باي شكل كان. (المادة الثامنة)

في حضارة انسانية نرجوها لنا، ان احد المبادئ الاساسية للطب هو حرية الطبيب. منذ قسم ابقراط حتى نشأة حقوق الانسان، كانت تلك الحرية ثابتة على مر القرون.

ان الطبيب في حياته المهنية هو حر ولكنه ليس متحررا، يحترم القوانين من غير ان يكون عبداً لها، يعيش في خدمة الانسان والصحة العامة من غير ان يكون لها خادما.

في ايامنا وفي وطننا، ينتمي الطبيب الى مجتمع متقلب وفي طور التغيير، ويجد نفسه جزءا من نظام صحي – اداري لا يستطيع التحكم به باي شكل من الاشكال وهو يواجه اوضاعا اقتصادية ومالية صعبة سواء أكانت شخصية ام جماعية. في بعض الحالات يمكن ان يكون عرضة لضغوط معنوية، وفي حالات اخرى، يرى نفسه تارة مسوقا امام مراجع قضائية، وتارة اخرى يساء الى سمعته بواسطة بعض وسائل الاعلام.

ان حرية الطبيب تفترض ان يكون "مستقلا في قراراته واعماله المهنية": اعمال وقرارات مرتبطة بحكم ضميره وبمعلوماته الطبية العلمية والادبية. غير ان الطبيب لا يمكن ان يعتبر نفسه فوق القوانين غير معني باي نظام، لا يسمع غير صوت الضمير "غريزة الهية" مبرأة من اي تبرير. ان سيرته يجب ان تكون نابعة من دقة في التفكير ومن صحة في التحليل تنسجم مع القيم التي تسير الحياة الاجتماعية والمهنية.

غالبا ما كانت حرية الطبيب عرضة للخطر، وقد اصبحت هزيلة في مجتمعاتنا المتقدمة، والامثال على ذلك كثيرة: من اطباء اقدم العصور الى الاطباء النازيين الى اطباء الانظمة التوتاليتارية. وحتى في دولة ديموقراطية، او مسماة ديموقراطية، يمكن حرية الطبيب ان تكون مسيّرة بطريقة خبيثة: ان الضغوط الاقتصادية والادارية والسياسية تجعل الطبيب المرتبط بـ"العقود" والمنزعج من "الاستثناءات" القانونية، منفذا للقرارات والاحكام الملزمة. ان التأميم المتزايد للجسم الطبي، ومشاركة شركات التأمين في الحياة الاستشفائية والمهنية، والانضواء الالزامي الى الضمان الاجتماعي والتعاونيات والمؤسسات الاخرى المتعاقدة، على رغم دورها المفيد قطعا، كل ذلك يفرض على عمل الطبيب انظمة جديدة ملزمة.

ان هذه الالتزامات الاجتماعية، المثقلة بطبيعتها، تطغى عليها ايضا خصوصا في مجتمعنا التزامات فردية ضاغطة على بعض الاطباء او على مجموعة من الاطباء مرتبطين بمستشفيات تفرض عليهم "عقودا" و"انظمة داخلية" و"انظمة دفع اتعاب" وجعالات الخ... ان كل هذه الالتزامات مهما قيل عنها – احيانا غير قانونية ومثيرة – تلزم الطبيب او مجموعة الاطباء اعتماد الوسائل الآيلة الى تنظيم مخصصاتهم الاستشفائية حتى ولو تم ذلك احيانا عن طريق المنافسة غير المشروعة وغير المقبولة لدى المواطن الذي بات يشك في استقلالية الطبيب المرتبطة بتلك الالتزامات.

وعلى رغم كل ذلك فان حقوق الطبيب الاساسية مهدورة، من غير ان نتكلم عن تراجع تقاليد الزمالة بين الاطباء التي تمتصها تلك الالتزامات ومن غير ان نتكلم عن التغيير الديموغرافي للجسم الطبي في السنوات الاخيرة الذي افرز جيلا جديدا من الاطباء متعطشا الى "الزبائن".

كثيرون من الاطباء باتوا يشعرون بعدم الارتياح في لباسهم الوقور متذمرين من العلاقات بينهم وبين المرضى من جهة وبينهم وبين المستشفى والنقابة من جهة ثانية. فالمريض الثائر على طبيبه يجعل من قرارات الاخير حديثا محورا في الاروقة والصالونات لاثارتها في ما بعد قضية قضائية اذا قدّر له ذلك، والطبيب امام حائط مسدود يعترض على قرارات الادارات في المستشفيات والمؤسسات التي يراها اعتباطية فيغرب عن ذهنه عفويا بعض وصايا الآداب الطبية.

في الوقت ذاته وامام اضمحلال الشعور الديني مع صرامة موقف المريض، لم يعد عدد كبير من المواطنين يلتزم قرارات الطبيب. "فنظرا الى عدم مسؤولية الله عن مآسي الناس وكون السماء اصبحت فارغة، يجب على الطبيب ان يتحمل هذا الفراغ". لم يعد الطبيب "الشافي المنتصر ابدا"، "العالم بالقميص البيضاء". لقد اصبح في نظر البعض في احسن الحالات انسانا معرضا للخطأ وفي اسوأ الحالات تاجرا للصحة.

انها حال صعبة لسلطة الطبيب واستقلاليته يعيشها كل من المريض وطبيبه على حد سواء: فالاول يشعر كأنه يعامل كغرض مادي والثاني يعتبر نفسه اداة مسيّرة عن غير حق. ويطلب بعد من الطبيب الكثير الكثير. في الوقت عينه: شفاء الجسد (الذي بات مكلفا وتقنيا) والاهتمام بالروح (عند غياب الله في المساعدة) مع الاحتفاظ بكرامة العيش.

ومع هذا كله يطلب من الطبيب استقلالية القرار.

كيف نعمل في هذه الشروط من اجل المحافظة على حرية الطبيب والتي هي في الاساس حق للمريض وليست امتيازا للطبيب؟ يقول الرئيس لوي رينيه "انه يتعين على الطبيب اختيار الوسيلة الناجعة لكل حالة مرضية آخذا في الاعتبار المعطيات العلمية الحاضرة والتصرف دائما لمصلحة المريض من دون الخضوع لارادة المتعاقدين عن المرضى او ادارة المستشفى او الحكومة، والمحافظة خصوصا على خلقية مشرفة في عمله، وحدها تضمن له حريته".

لقد حان الوقت في وطننا، حيث القيود تتراكم على حرية المهنة عن طريق الضغوط الادارية، لتكثف نقابة الاطباء العمل من اجل المحافظة على حرية الطبيب مع السهر على ان لا يكون الاخير ضمن شروط عمله في حال من التبعية وعلى ان تكون كل حقوقه مصونة على حد سواء.

ان لدى النقابة وسائل تجيز لها العمل بطلاقة، فمن غير المسموح ان تتهاون النقابة في مسائل حقوق الجسم الطبي وواجباته. ولن تقبل ان تتعرض تلك الحقوق لاي مس في اي تعاقد مع المراجع الادارية، اما التهاون في حقوق الاطباء فيولد جسما طبيا هزيلا معرضا للاضمحلال الذاتي الاخلاقي.

فكما للمرض وسيلة ناجعة تزيله كذلك للطبيب وسيلة ناجعة للعلاج وللنقابة وسيلة للمراقبة، وعلينا جميعا تطبيق القواعد والانظمة الاساسية على رغم صعوبة معاقبة المتخلفين.

نقيب الاطباء
البروفسور فؤاد البستاني

اعتماد لطبع لوائح الشطب على جدول أعمال مجلس الوزراء

يتضمن جدول اعمال الجلسة العادية لمجلس الوزراء غدا الاربعاء ٢٦ شباط تسعة بنود، ابرزها نقل اعتماد قيمته مليون ونصف مليون ليرة لبنانية لطبع لوائح الشطب. وهنا البنود التسعة:

١– مشروع مرسوم بنقل اعتماد من احتياط وزارة الداخلية (٤١٥) مليون و٥٠٠ الف ليرة لبنانية لطبع لوائح الشطب.

٢– طلب الموافقة على تلزيم ترميم مستشفى الشحار (مؤجل من جلسة سابقة) للاستماع الى رأي ديوان المحاسبة في الموضوع.

٣– الديون المستحقة على مؤسسة كهرباء لبنان وقاديشا على مسحوباتهما من المحروقات كهرباء لبنان /٢٤١،٤٨٧،١٢٣/ل.ل. وقاديشا /٢١،١٥٧،٦٠٨،١٨٨/ل.ل.

٤– طلب اعادة النظر في قرار مجلس الوزراء القاضي بعدم الموافقة على اعادة المهندس المتعاقد السيد خليل ناصر.

٥– طلب الموافقة على استخدام اجراء والتعاقد مع مهندس لمؤسسة الابحاث العلمية الزراعية.

٦– التقرير المقدم من وزارة الداخلية في شأن الوضع في محافظة البقاع اثر العاصفة الثلجية.

٧– طلب الموافقة على الاشتراك في دورة المركز الاقليمي العربي للبحوث التي ستنعقد في اوائل شهر شباط ولمدة عشرة ايام في القاهرة (الدكتور انيس مسلم عميد كلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية).

٨– موضوع تحويل مبلغ من مبالغ الرديات المستحقة للسيارات العمومية لدفع اجرة عاملة في وزارة الداخلية.

٩– اعتبار الاول من شهر آذار من كل سنة يوما وطنيا (طلب وزير الصحة والشؤون الاجتماعية).

رئيس المجلس

استقبل رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني امس في مكتبه في ساحة النجمة رئيس مجلس القضاء الاعلى الدكتور عاطف النقيب، فالنواب السادة محمود عمار ورفيق شاهين ومخايل ضاهر واوغست باخوس وحبيب كيروز، ثم وزير العدل السيد خاتشيك بابكيان. كذلك التقى الرئيس امين الحافظ والنائبين المعينين السيدين انطوان شادر ونسيب لحود.

واستقبل وفدا من جمعية تنظيم الاسرة برئاسة الوزير السابق الدكتور عدنان مروة وعضوية امين السر العام السيد توفيق عسيران وعضو لجنة السكان الدكتور علي فاعور ومستشار اللجنة السيد رياض طبارة.

كروكر الى واشنطن لمواكبة المفاوضات

استدعت الحكومة الاميركية سفيرها في لبنان السيد ريان كروكر ليكون قريبا من الجولة الرابعة من المفاوضات الثنائية العربية – الاسرائيلية التي بدأت امس في واشنطن. وسافر السفير كروكر الى العاصمة الاميركية قبل ظهر امس.

كارتوزوف عند حماده:
روسيا تدين التصرفات العدوانية

استقبل امس وزير الاقتصاد والتجارة السيد مروان حمادة الوزير المفوض في سفارة الاتحاد الروسي السيد نيقولاي كارتوزوف.

وصرح الديبلوماسي الروسي لدى انصرافه "حاولت ان اشرح للوزير حماده المجريات الاخيرة في بلادنا، مع التركيز طبعا على رغبتنا الشديدة في تقوية العلاقات بين روسيا ولبنان. وتطرقنا الى الاوضاع في لبنان ولاسيما منها الاحداث المؤلمة الاخيرة التي جرت في جنوبه، واكدت للوزير الموقف الروسي الثابت في ابانة هذه التصرفات العدوانية ضد لبنان والتي ولدت وضعا خطيرا للغاية وانتهكت السيادة، اضافة الى انها اوقعت ضحايا من الابرياء وهددت عملية السلام.

ولقد اظهرت هذه الاحداث، مرة اخرى، ان العنف يولد العنف، وان هذه الطريق تؤدي الى مأزق المواجهة، هذه المواجهة التي كلفت شعوب المنطقة، ومن ضمنها الشعب اللبناني، الثمن الغالي جدا. ونحن لا نريد متابعة السير في هذه الطريق، خصوصا ان عملية السلام فتحت افقا لحل المشكلة الشرق الاوسطية. لذلك علينا ان نبذل كل جهودنا وكل صبرنا، واقصد بذلك راعيي مؤتمر السلام، في هذا الاتجاه لايجاد صيغة مقبولة من كل الاطراف لحل هذه المشكلة. وموقف روسيا ثابت في ما خص تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥، واسترداد السيادة الكاملة للدولة اللبنانية من ضمن الحدود الدولية المعترف بها".

من قطر حيث يقوم بزيارة رسمية
وزير الداخلية "يستنفر أجهزته" لمواجهة العاصفة الثلجية الجديدة

افادت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية، في نبأ من الدوحة، ان وزير الداخلية اللواء الركن سامي الخطيب الذي وصل اول من امس الى قطر في زيارة رسمية بدعوة من نظيره القطري الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني، قابل امس امير الدولة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني ونقل اليه تحيات رئيس الجمهورية الياس الهراوي والحكومة اللبنانية وشكرهما له على مواقفه من لبنان وشعبه.

ثم انتقل ونظيره القطري والوفد المرافق الى مبنى وزارة الداخلية حيث عقد اجتماع عرضت فيه "بعض الامور التنسيقية". بعدها زار الوزير الخطيب ادارة الدفاع المدني وشهد عرضا لرجاله وآلياته، واستمع من رئيسه المقدم احمد الانصاري الى شرح مفصل من اوضاعه وعمله. ودوّن كلمة في سجل الشرف اعرب فيها عن اعجابه بفريق الدفاع المدني القطري.

وكان الوزير الخطيب وصل مساء اول من امس الى قطر واستقبله الى الشيخ عبدالله، السفير في قطر السيد عدنان بدرا والقائم بالاعمال القطري في لبنان السيد محمد بن علي النعيمي وضباط في وزارة الداخلية القطرية.

وذكرت الوكالة ان وزير الداخلية، في ضوء المعلومات التي وردت عليه من بيروت عن تجدد العاصفة الثلجية، اتصل بمدير الدفاع المدني السيد ايلي حنين وطلب اليه ان تكون اجهزته مستنفرة، كعادتها، مشددا على التنسيق الكامل بين المحافظين والقيادات العسكرية والامنية والدفاع المدني للعمل على فتح الطرق.

البعريني في دمشق التقى خدام والاحمر

عكار - "النهار":

عاد من دمشق النائب المعين السيد وجيه البعريني بعدما التقى نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام والامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي السيد عبدالله الاحمر ومسؤولين سوريين آخرين.

وصرّح لدى عودته ان اللقاءات "تمحورت حول المستجدات على الساحة اللبنانية ودور سوريا في دعم الشعب اللبناني والقوى الوطنية والتصدي لكل اشكال المؤامرات".

ونقل "تصميما سوريا على دعم الدولة اللبنانية ومساعدتها على اجتياز المرحلة الخطرة، ومساندة اللبنانيين في المحافل الدولية لتنفيذ القرار ٤٢٥".

وقال البعريني انه لمس "الوضوح في المواقف السورية الجادة لتلاقي الشعب اللبناني حول اتفاق الطائف وتنفيذ بقية بنوده، ومن ثم اطلاق عجلة الاعمار ضمن اطار دعم كل مؤسسات الدولة على قاعدة العدالة والمساواة بين جميع اللبنانيين".

الجامعة العربية تتجاهل الاعتداءات الاسرائيلية
معلولي: انتشار الجيش جنوبًا هو المنقذ الوحيد لعودة السيادة

رأى نائب رئيس مجلس النواب المحامي ميشال معلولي ان انتشار الجيش في الجنوب والبقاع الغربي هو "المنقذ الوحيد لعودة السيادة اللبنانية اليهما". واذ اعتبر ان لا خيار سواه، شدد على "العمل بكل الوسائل لانتشار الجيش على كل الاراضي (اللبنانية) حتى الحدود الدولية وفقا للقرار ٤٢٥ ولاتفاق الطائف".

وقال في تصريح صحافي امس: "لقد نجحت اسرائيل، الى حد بعيد، في تحقيق اهدافها الثلاثة من جراء احتلال بعض قرى الجنوب مع ما رافقه من قصف مدمر وتهجير للاهالي اضافة الى الحشود العسكرية في البقاع الغربي، وهذه الاهداف هي الآتية:

اولا - تحويل المفاوضات الثنائية التي تبدأ اليوم (امس) في واشنطن من المطالبة بتطبيق القرار الرقم ٤٢٥ الى المطالبة بتبريد الجبهة في الجنوب والبقاع الغربي.

ثانيا - منع قصف الجليل الاعلى بصواريخ "الكاتيوشا"، وبالتالي تحديد نشاط المقاومة.

ثالثا - الطلب الى لبنان عقد معاهدة سلام منفرد، وقد ثبت ان لبنان لا يستطيع، اولا، رد الاعتداءات والاجتياحات الاسرائيلية، وليس في قدرته، ثانيا، منع اعمال المقاومة او تقليص نشاطها على الاقل، وليس في امكانه، ثالثا، عقد اتفاق سلام منفرد مع اسرائيل.

ازاء هذه الوضع، ماذا نستطيع ان نفعل؟ وكيف يمكن ان نكسر هذا الطوق المميت؟

الخيار الوحيد الذي يبقى امامنا هو العمل بكل الوسائل لانتشار الجيش اللبناني على كل الارض حتى الحدود الدولية، وفقا لمنطوق القرار الدولي الرقم ٤٢٥ واتفاق الطائف خصوصا ان الحكومة تعهدت امام العالم، انها ستكون مسؤولة عن الامن في هذه المنطقة. ان انتشار الجيش هو المنقذ لعودة الجنوب والبقاع الغربي الى السيادة اللبنانية.

وعلى ديبلوماسيتنا ان تنشط مع دول القرار، خصوصا الولايات المتحدة الاميركية وجامعة الدول العربية ومجلس الامن، لتحقيق هذا الانتشار. ومن المؤسف ان ينعقد مجلس الجامعة العربية اليوم في القاهرة على مستوى المندوبين من دون ان يكون على جدول اعمالهم موضوع الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب والبقاعين. كذلك على ديبلوماسيتنا في المحافل الدولية ان تتوجه الى الرأي العام العالمي لشرح التطورات والاعتداءات الاسرائيلية المتكررة لدحض الاعلام الاسرائيلي الذي يصور لبنان انه المعتدي ويهدد امن اسرائيل. واخيرا لا بد لي من ان اتساءل لماذا لا تدعو مجلس الجامعة العربية الى الانعقاد على اعلى المستويات لاتخاذ قرار عربي موحد من الاحتلال الاسرائيلي للجنوب وما يستتبعه من اعتداءات واجتياحات متكررة، ومطالبة المجتمع الدولي بتنفيذ القرار ٤٢٥، وعلى الاقل دعم لبنان وتأييده ومساعدته في انتشار الجيش على كل الاراضي اللبنانية حتى الحدود الدولية".

"هيئة التنسيق": العدوان الاسرائيلي لجر لبنان إلى ترتيبات أمنية

طرابلس - "النهار":

رأت "هيئة التنسيق" الشمالية "ان اسرائيل حاولت، من خلال عدوانها على الجنوب، جر الحكومة اللبنانية الى ترتيبات امنية شبيهة باتفاق ١٧ ايار"، ودعت "الولايات المتحدة الى الضغط على اسرائيل لتنفيذ القرار ٤٢٥".

عقدت الهيئة اجتماعها الدوري امس برئاسة محافظ الشمال السيد رياض القاوقجي والاعضاء، واصدرت بيانا فيه:

"حيت هيئة التنسيق الشمالية صمود الشعب والجيش في الجنوب، واشادت بروح الوحدة الوطنية التي تجلت على كل المستويات بين مختلف الاحزاب والقوى والهيئات الوطنية والاسلامية والشعبية في مواجهة العدو الاسرائيلي الذي كشف باعتداءاته الاخيرة وعملية القرصنة التي استهدفت الشيخ عباس الموسوي وعائلته واخوانه، كذب ادعاءاته باحلال السلام في المنطقة، كما كشف حقيقته العدوانية الارهابية. واراد العدو ضرب معاقل المقاومة وتوسيع رقعة حزامه الامني ونسف ما نص عليه قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥، والتهويل بضرب الجيش اللبناني وجر السلطة اللبنانية الى اقامة ترتيبات امنية شبيهة باتفاق ١٧ ايار المشؤوم.

ودعت الدول الكبرى، ولاسيما منها الولايات المتحدة، الى عدم النظر بعين واحدة، والضغط على اسرائيل لتنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط.

واكدت ان الرد على الاعتداءات الاسرائيلية تكمن في دعم المقاومة الوطنية والاسلامية ودعم اللبنانيين لها لانها السبيل الفاعل لطرد المحتل الاسرائيلي، وتحرير ترابنا الوطني وتعزيز قدرات الجيش اللبناني الذي انتشر في رقعة واسعة من ارض الجنوب للذود عنه وصون سيادته.

ودعت المسؤولين في مصرف لبنان الى اتخاذ التدابير التي تصون حقوق المودعين في المصارف المتعثرة وتعيد اليهم اموالهم خصوصا صغار المودعين الذين يشكل تعثر هذه المصارف كارثة اقتصادية واجتماعية كاملة عليهم.

وأهابت بالحكومة اعلان حال طوارئ اقتصادية، واستنفار كل الطاقات لتجاوز كل الاضرار التي سببتها العاصفة الثلجية المستمرة خصوصا في المجال الزراعي وفي المنازل والممتلكات".

"فتح" - صيدا لا تعترف الا بما يصدره الحوت

صيدا - "النهار":

اعلن امس بيان لحركة "فتح" في صيدا ان اي موقف او تصريح لا تعتبره الحركة رسميا او مسؤولا، الا اذا صدر عن مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت، عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة السيد شفيق الحوت".

وفد برلماني فرنسي في بيروت
بابت: زيارتنا لتطوير العلاقات مع مختلف الفئات والمناطق

الوفد الفرنسي لدى وصوله الى المطار. (محمود الطويل)

وصل امس الى بيروت وفد برلماني فرنسي برئاسة رئيس جمعية الصداقة الفرنسية - اللبنانية في الجمعية الوطنية الفرنسية السيد جيرار بابت، في زيارة رسمية تستمر نحو اسبوع وذلك تلبية لدعوة من رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني.

ويقابل الوفد، الى الرئيس الحسيني، الرئيسين الياس الهراوي وعمر كرامي ووزير الخارجية والمغتربين السيد فارس بويز وعدد من الرؤساء الروحيين وهو يضم خمسة نواب يمثلون معظم الاتجاهات السياسية في البرلمان الفرنسي وهم السادة: اتيان بانت وديديه ميغو وجان بيار برار وجيروم كامبرت وبول شوليه.

واستقبل الوفد في المطار النائب السيد شفيق بدر ممثلا الرئيس الحسيني والامين العام لمجلس النواب السيد عاطف جانبيه وسفير فرنسا السيد دانيال هوسون ومستشار الشؤون الخارجية والبرلمانية للرئيس الحسيني السفير نديم دمشقية واركان في السفارة الفرنسية.

واوضح السيد بابت انها "زيارة صداقة تهدف الى تطوير العلاقات مع لبنان، خصوصا السياسية منها، وقد ترافقت اليوم مع وصول وفد اقتصادي مهم جدا من غرف التجارة الفرنسية - العربية".

وسئل هل يحمل افكارا محددة تتعلق بالوضع في لبنان، فأجاب: "الافكار الجديدة التي نحملها تقليدية وزيارتنا هي زيارة صداقة تهدف الى تحسين العلاقات وتوطيدها مع مختلف الفئات والمناطق اللبنانية وتطويرها مع فرنسا على كل الصعد. واننا نهتم خصوصا بتطوير العلاقات على الصعيدين الثقافي والتربوي".

وعن رؤيته للعلاقات اللبنانية - الفرنسية، قال: "ان هذه العلاقات جيدة خصوصا بعد زيارة الرئيس الياس الهراوي لباريس والتي اعقبتها زيارة (وزير الخارجية الفرنسي) رولان دوما لبيروت، ونحن اليوم هنا لكي نعزز العلاقة البرلمانية بين البلدين لان كلا من بلدينا يتميز بالديموقراطية خصوصا على الصعيد

استقبال مساء اليوم في السفارة الفرنسية

في مناسبة الزيارة التي يقوم بها الى لبنان الوفد البرلماني الفرنسي - اللبناني ووفد غرفة التجارة الفرنسية - العربية ووفد مجلس منطقة "ايل دوفرانس"، يقيم سفير فرنسا السيد دانيال هوسون استقبالا في مقر السفارة في مار تقلا في الحازمية، بين السادسة والثامنة مساء اليوم.

"القوات" ردت على حبيقة: من يمنع عودة المهجرين؟

سألت "القوات اللبنانية" وزير الدولة المكلف قضية المهجرين السيد ايلي حبيقة: "اين الدراسة التي كلف القيام بها ومن هو الفريق الذي يمنع عودة المهجرين؟".

ورفضت "سياسة الابتزاز المتبعة من البعض وسياسة الاستغلال المتبعة من البعض الآخر".

رد امس مصدر في الدائرة الاعلامية في "القوات اللبنانية" على ما ورد على لسان الوزير حبيقة بالنسبة الى موضوع المؤتمر الوطني للمهجرين قال: "من المستغرب ان تتحجم قضية في حجم قضية المهجرين، وهي بند اساسي من بنود الطائف، فتتحول من مشكلة وطنية تدخل في اساس الوفاق الوطني الى دراسة كلف وزير القيام بها قبل اشهر عدة ولم يعدها حتى الآن.

ومن المؤسف ان تتحول قضية كبيرة ذات طابع انساني في حجم قضية المهجرين في لبنان وسيلة للابتزاز السياسي والمتاجرة بعواطف مجموعة واسعة من المواطنين دفعت ضريبة الحرب وتدفع اليوم ضريبة السلم مضاعفة.

اننا نسأل الوزير حبيقة، بعد مرور اشهر على تكليفه اعداد دراسة عن موضوع المهجرين، اين الدراسة التي كلف القيام بها ومن هو الفريق الذي يمنع عودة المهجرين؟

نعم، نحن نرفض سياسة الابتزاز المتبعة من البعض وسياسة الاستغلال المتبعة من البعض الآخر، لأن ما لمسناه حتى هذه اللحظة منكم ومن الحكومة يصب فقط في اطار الاستغلال والابتزاز.

فاذا كنتم تودون دغدغة عواطف المهجرين بهدف الكسب الشخصي فهذا امر يتعلق بكم، اما اذا كنتم ترغبون في حل مشكلة المهجرين، فلماذا تتلكأون عن تقديم الدراسة التي كلفتم القيام بها الى مجلس الوزراء لتتبنى الحكومة مقررات تؤدي الى حل هذه المشكلة؟

ان مجرد تكليفكم هذه المهمة هو تأكيد لعدم الجدية من هذه الحكومة في التعاطي مع هذه القضية، وهذا ما ادركه جميع المهجرين وجميع اللبنانيين بعد اشهر طويلة من تكليفكم (...)".

وقال: "ان المهجرين سئموا الانتهازية والمواقف الاستعراضية ويريدون العودة لأنها حقهم، فكفى متاجرة".

الذكرى السابعة عشرة لمعروف سعد
اللقاء الصيداوي للاقفال غدًا

صيدا - "النهار":

دعا "اللقاء الوطني الاسلامي" في صيدا الى الاقفال العام غدا والمشاركة في "مسيرة الوفاء"، أحياء للذكرى السابعة عشرة لاغتيال نائب صيدا السابق معروف سعد. وقرر اقامة مهرجان في هذه المناسبة الاحد المقبل.

عقد "اللقاء" الصيداوي اجتماعا استثنائيا امس في منزل رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد، حضره، الى سعد، وزير الدولة الدكتور نزيه البزري وقاضي الشرع في صيدا الشيخ احمد الزين وقاضي الشرع الجعفري العلامة السيد محمد حسن الامين والشيخ سليم سوسان ورئيس البلدية المهندس احمد الكلش ورئيس جمعية التجار السيد علي الشريف ونائب رئيس غرفة التجارة والصناعة السيد كنانة البساط وممثلون لـ"الاحزاب والقوى الوطنية" والاسلامية والهيئات النقابية والشعبية.

وتشاور المجتمعون في احتفالات الذكرى السابعة عشرة لغياب معروف سعد، واصدروا بيانا، فيه:

"توقف اللقاء الوطني الاسلامي امام الذكرى السابعة عشرة لاستشهاد القائد الوطني معروف سعد، والتي تتزامن هذه السنة مع تطورات خطيرة تعيشها منطقة الجنوب اللبناني بفعل التصعيد العدواني الصهيوني الذي يتهدد ليس لبنان فحسب، بل كل المنطقة العربية، نظرا الى ما تمثله منطقة الجنوب من بوابة اساسية في الصراع العربي - الصهيوني، في وقت تشتد الهجمة الاميركية - الصهيونية على المنطقة لغرض تسوية تنسجم واهداف المشروع الصهيوني وتطلعاته.

ووجه اللقاء الوطني الاسلامي التحية الى ابطال المقاومة واهلنا الصامدين في الجنوب والبقاع الغربي الذين تصدوا للعدوان الصهيوني. كما اشاد بمشاركة صيدا وابنائها في تلبية نداء الواجب الى المواجهة مع العدو، تأكيدا لتلاحم المقاومة بالشعب كل الشعب وتعبيرا عن الوحدة الوطنية التي كان يؤكد عليها الشهيد القائد معروف سعد مقدمة لبلوغ الوحدة القومية الشاملة (...)

وفي هذا الاطار يعتبر اللقاء الوطني - الاسلامي يوم السادس والعشرين من شباط يوم الوفاء لصاحب الذكرى، داعيا الى الاقفال العام والمشاركة في مسيرة الوفاء التي ستنطلق من ساحة البحر في اتجاه - ساحة الشهداء، الساعة العاشرة صباحا، والى المشاركة في المهرجان السياسي الوطني الذي سيقام الاحد الاول من اذار، الساعة العاشرة، في قاعة الاحتفالات في مركز معروف سعد الثقافي".

"الديموقراطية" في ذكرى انطلاقتها:
تنازلات قيادة المنظمة إذلال لكرامتنا

طرابلس - "النهار":

احيت "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" الذكرى الثالثة والعشرين لانطلاقتها في مهرجان اقامته في مخيم نهر البارد، تحدث فيه عضو مكتبها السياسي السيد عبد الكريم حمد "ابو عدنان"، فكرر موقف الجبهة الداعي الى تعليق المشاركة الفلسطينية في مفاوضات السلام معتبرا "ان الوفد الفلسطيني لم يتألف الا وفق المواصفات الاميركية والاسرائيلية، وهو يمس في صيغته العالية وحدة شعبنا في الداخل والخارج والقدس، اذ ان تغييب ممثلي الشتات ومخيمات الداخل هو تغييب للقضايا التي تخص هذا الجزء المهم من ابناء شعبنا، وهو تجزئة للقضية والحقوق وتحويلها من قضية شعب متكاملة عنوانها حقه في العودة وتقرير المصير والاستقلال الوطني، الى قضية مجموعات فلسطينية في الضفة وغزة، في حاجة الى اعادة ترتيب وضعها الحياتي وفق مشروع الحكم الذاتي". وقال: "ان التنازلات التي يقدمها الفريق الفلسطيني بمباركة من القيادة المتنفذة في منظمة التحرير الفلسطينية وبتوجيهاتها وتعليماتها، باتت تشكل اذلالا لكرامتنا الوطنية وباتت تهدد فعلا حقوقنا ووجودنا الوطني".

اعمال الاغاثة مستمرة جنوبًا وبرودة تسود كل المحاور

واصل الجيش اللبناني امس اجراءاته الامنية في مناطق انتشاره وسير دوريات راجلة ومؤللة، في حين تشددت حواجز القوة الدولية في تفتيش السيارات عبر حواجزها في منطقة عملياتها.

وعرفت القرى المتاخمة لـ"الحزام الامني" هدوءا ملحوظا وسط جو عاصف ومثلج في بعض الاماكن، الامر الذي زاد في الصعوبات التي يواجهها العائدون لترميم منازلهم، والنازحون الى اماكن مختلفة.

وكتب مراسل "النهار" من صور ان القائمقام السيد حسين قبلان اكد في تصريح ادلى به امس في سرايا المدينة "ان غرفة عمليات اغاثة النازحين تعمل على مدار الساعة لتوفير مساعدات تموينية لمئات النازحين الذين توزعوا على اماكن عدة في صور وقراها".

واشار الى "عودة ١٨٠ عائلة الى كفرا ونسبة خمسين في المئة الى قرى اخرى"، مستعجلا الكشف عن الاضرار وتعويض المتضررين".

وكان القائمقام قبلان استقبل وفدا من حاريص طالب بتعويض المتضررين من ابناء البلدة وبنشر الجيش في القرى المتاخمة لـ"الحزام الامني".

وفي بيروت اعلنت الوحدة الاجتماعية في "حزب الله" تأليف "غرفة عمليات اجتماعية لمتابعة الوضع الاجتماعي للنازحين والمتضررين من جراء الاعتداءات الاسرائيلية على البلدات والقرى الجنوبية".

واعلنت مؤسسة "جهاد البناء" ان فرقا متخصصة منها "تحصي كل الاضرار الناجمة عن الاعتداءات وانها باشرت ترميم منازل في بلدة جبشيت".

وزار وفد من "الهيئة الصحية الاسلامية" مستشفيات الجنوب واطلع على تجهيزاتها وسبل مساعدتها على استيعاب المصابين.

دعت "هيئة ابناء العرقوب"، في بيان اصدرته امس، الى "تجهيز الجيش اللبناني في الجنوب وتعزيز مواقعه وتوسيع انتشاره في منطقة عمل القوة الدولية".

● استنكر "المجلس النسائي اللبناني" في بيان اصدرته رئيسته السيدة اميلي فارس ابرهيم، الاعتداءات الاسرائيلية، ووصف موقف الدول من هذه الاعتداءات بانه "غير عادل".

هرب باخرة البنزين لم يتم فصولاً
القضاء يدعي على القبطان و"توتال" تدعي على المصدّر

كتب بهجت جابر:

لا تزال قضية هرب الباخرة اليونانية "اثينيان اولمبيكس" تتفاعل على كل الصعد القضائية والامنية.

وتسلم امس النائب العام في جبل لبنان الشيخ طربية رحمة محضر التحقيق الذي تولاه آمر مفرزة الشواطئ في الجبل وكشف فيه ان الباخرة التي كانت راسية في محاذاة الشاطئ الممتد من الدورة حتى مرفأ بيروت منذ ١٩٩١/١١/٢٣، صعد اليها قبطانها وبحارتها من زورق وفروا تاركين جوازات سفرهم محجوزة.

وادعى امس القاضي رحمة على قبطان الباخرة وعلى كل من يظهره التحقيق فاعلا او متدخلا في مخالفة التدبير المتخذ في القضاء حفاظا على الملكية، بجناية الاستيلاء على كمية البنزين المضبوطة على متن الباخرة.

وهنا نص الادعاء الذي ورد في ورقة الطلب الى قاضي التحقيق الاول:

"نحن طربيه رحمة النائب العام لدى محكمة جبل لبنان الاستئنافية

بعد الاطلاع على الاوراق المرفقة وهي:

١ - محضر مفرزة شواطئ جبل لبنان الرقم ٣٠٢/٢ تاريخ ١٩٩٢/٢/٢١.

٢ - صور مستندات مطلوبة من محكمة استئناف جزاء جبل لبنان الناظرة في قضايا الغش.

ولما كان يتبين منها شبهة على:

١ - تسوتراس ديميتريوس كوستانتينوس مواليد ١٩٣٧/٢/١٤ يوناني الجنسية رقم جواز سفره ٣٠٣٥٠٠٢

انه في المياه الاقليمية اللبنانية عند شاطئ الدورة، وليل ٢٠-٢١ شباط سنة ١٩٩٢، اقدم مع من يظهره التحقيق على مخالفة التدابير التي اتخذها القضاء صونا للملكية، وعلى الاستيلاء على كميات كبيرة من البنزين الموجودة في مستودعات الباخرة "اثينيان اولمبيكس" تلك الكميات المضبوطة من محكمة استئناف جزاء جبل لبنان الناظرة في قضايا الغش.

الجنحة والجناية المنصوص والمعاقب عليهما في المادتين ٤٢٣ ف ٢ و٦٤١ ق.ع

تطلب الى حضرة قاضي التحقيق اجراء التحقيقات الاستنطاقية وتوقيفه بالصورة الغيابية وايداعنا هذه المذكرة لرفعها الى حضرة النائب العام التمييزي تمهيدا لتنفيذها بواسطة الانتربول".

على صعيد آخر، وجه المدعي العام التمييزي القاضي موريس خوام مذكرة الى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية الشيخ نزيه طربيه عن ابحار الباخرة اليونانية خلسة ومن دون اذن مسبق صادر عن غرفة العمليات البحرية المشتركة، طالبا من مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية اجراء التحقيقات اللازمة توصلا الى جلاء ملابسات هرب الباخرة وتحديد المسؤوليات.

وكان المدعي العام التمييزي القاضي خوام تلقى جميع المحاضر والتحقيقات التي تولتها الاجهزة الامنية المختصة في هذه القضية. علما ان محكمة استئناف الجزاء الاستئنافية في جبل لبنان برئاسة القاضي سعيد ميرزا ستستأنف يوم الجمعة ٦ آذار المقبل النظر في الدعوى وسماع المرافعات ومطالعة المدعي العام في قضية الباخرة والبنزين المدعى غشه، فيما باشر وكلاء شركة "توتال - لبنان" والسيد خليل قطاس المحامون النائب نصري المعلوف وادوار كرم وسليم عثمان اعداد دعوى جزائية على الشركة الهولندية المصدرة كمية النفط موضوع هذه الدعوى بحجة ان مواصفات البنزين كانت غير مطابقة للشروط المعقودة معها خصوصا ان شركة "توتال" كانت دفعت ثمن البنزين المستورد خمسة ملايين دولار اميركي من خلال اعتماد مصرفي.

ويقدر ثمن البنزين الذي لا يزال في مستودعات الباخرة بنحو اربعة ملايين دولار اميركي وقد منعت من تفريغه في مستودعات الشركة على اثر تصاعد روائح كريهة منه، وامرت بافراغه في الزهراني.

مقتل رقيب برصاص قريب وسلب محاسن حلى بملايين

دخل مجهول فجر امس منزل الرقيب في قوى الامن الداخلي ميشال عازار في الاشرفية واطلق النار عليه. ونقل الرقيب الى مستشفى رزق في الاشرفية لكنه ما لبث ان فارق الحياة.

وتولى المدعي العام في بيروت السيد جهاد الوادي وقاضي التحقيق السيد عبدالله بيطار التحقيق في الحادث في حضور رجال الامن والمباحث والادلة الجنائية واستمعا الى افادات عدد من الشهود.

واوقفت امس الاجهزة الامنية المتهم بالحادث وهو احد اقرباء المغدور.

● صدمت سيارة مجهولة ليل السبت - الاحد على اوتوستراد الدورة رجلا مجهول الهوية في العقد السابع، قصير، اصلع، منحني. ونقلت جثته الى "مستشفى الارز" في الزلقا.

وطلبت شعبة العلاقات العامة في قوى الامن الداخلي من ذويه او ممن يعرف عنه شيئا الحضور الى مفرزة سير جونية او الى المستشفى لتسلم الجثة.

● عثر على جثة فلسطيني مقتول في ظروف غامضة في محلة المدورة في الاوزاعي - قضاء بعبدا. وبدت محروقة ومشوهة.

● نقل بيار انطوان عساف (٣٤ عاما) وعائلة عبد المسيح الحداد (٣٤ عاما) الى "اوتيل ديو" مصابين بطلقات نارية اصيبا بها قرب شركة "فيات" على طريق النهر - بيروت.

● اطلق احمد عبد القادر ي. (٦٧ عاما) النار من مسدسه في بلدة دير عمار - قضاء طرابلس على عمر احمد م. (٢٨ عاما) فاصابه بجروح. واوقف مطلق النار وضبط سلاحه.

● حصل شجار عقبه اطلاق نار من اسلحة حربية داخل "ملهى عودة" في طرابلس، فأوقع عددا من الجرحى.

● لخلافات ثأرية، اطلق محمد حسين امون (٣٥ عاما) النار من مسدسه على حسين هلال امون (٤٣ عاما) على الطريق العام في بعلبك، قرب "مدينة الصدر" واصابه بجروح خطرة وهرب.

● تسلل لص الى محل حسن زكي اسماعيل في بلدة بريتال في البقاع، بعدما احدث فجوة في الحائط، وسرق موجوداته من ادوات كهربائية وقطع غيار للسيارات قدرت بثلاثين مليون ليرة.

● ادعت محاسن نقولا سلوم (٦٤ عاما) ان عبد الكريم علي سلامة وحسنة عبد الحليم خضر اقتحما منزلها في طرابلس وهدداها بالسلاح وسلباها حلى بعشرة ملايين ليرة.

الهيئة الاتهامية تطلب الأعدام لقاتلة ابن زوجها في بعاصير

طلبت الهيئة الاتهامية في جبل لبنان في قرارها الذي اصدرته في جريمة بعاصير التي ذهب ضحيتها الطفل زهير حسين القعقور (٥ سنوات) مسموما بمادة الديمول والمتهمة بدسها له زوجة والده سليمة محمد القعقور.

واعتبرت الهيئة الاتهامية فعل المتهمة جناية تنطبق على احكام المادة ٥٤٩ من قانون العقوبات وتقضي بالاعدام، "لاقدامها عن سابق تصور وتصميم على قتل الطفل زهير عمدا".

وجاء في القرار "ان حسين القعقور كان تزوج من فاطمة حسان ورزق منها الطفل زهير ثم طلقها وعاد وتزوج من سليمة وانجب منها طفلا. وعمد حسين الى ارسال طفله زهير الى جده الذي كان يحبه، وقد سعى الجد الى اعادة ابنه حسين الى زوجته الاولى فاطمة التي كان يقدرها ويدافع من حبه الكبير لحفيده الطفل زهير، الامر الذي اقلق سليمة فصممت على التخلص من الطفل زهير خوفا من عودة زوجها حسين الى زوجته الاولى وطلاقهما.

واقدمت سليمة في ٣١ تموز ١٩٩١ على دس مادة الديمول في قنينة حليب اعدتها للطفل، وما ان تناولها حتى سقط ارضا يصرخ، ثم راح يتقيأ وما لبث ان فارق الحياة".

واوقفت سليمة واعترفت بالتهمة. واحيل ملف الدعوى على محكمة جنايات القتل في لبنان تمهيدا لمحاكمة المتهمة بجناية القتل عمدا.

في مجال آخر، اصدر قاضي التحقيق في جبل لبنان السيد جورج كرم مذكرة بتوقيف فضل يوسف زحيم المتهم بقتل ناصر حرب في برج البراجنة ومحاولة قتل احمد طعان عمدا باطلاق النار عليهما بالاشتراك مع المتهمين الفارين محمد غ. ش. ومصطفى ع. ورامي ج. ومحمد ح.

الثلج أعاد قطع الطرق وعزل القرى
العاصفة إلى انحسار هذا الليل

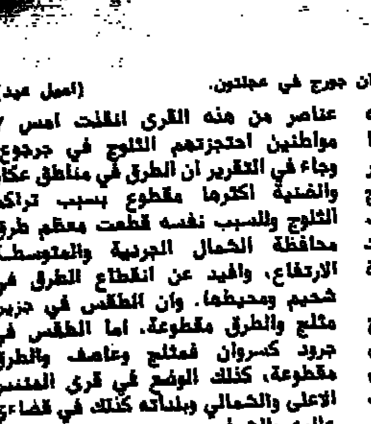
مواطنون في إقليم التفاح يعبرون تحت الثلج. وسيارة غطاها الثلج. (احمد منتش)

الثلج يغطي جانبا من سهل النبطية. (المون هنيد)

قناة المدينة الساحلية في منطقة بشري مغطاة بالثلج.

طريق سالكة وسيارات مغمورة بالثلج الى جانب دبابة للجيش في جعيط بشري. (ملحم طوق)

مراكب الصيد في مرفأ العبدة. (منهال علق)



في كسروان، لدى المطاف قرب مستشفى سان جورج في عجلتون. (اميل عيد)

في اواخر ايامه، شمر شباط عن ساعده وليط فجلب مطرا وثلجا لم يشهد لهما لبنان مثيلا من الستينات. فمجموع المطر في بيروت صار امس ١٠٠٥ ملم. والثلج سقط على علو ٤٠٠ متر فما فوق وتدنت الحرارة على الساحل حتى ٤ درجات، وباتت اكثر القرى المتوسطة الارتفاع مغطاة بالثلوج.

من مراسل "النهار" في صيدا ان الثلوج غطت معظم قرى اقليم التفاح، وان فرق الدفاع المدني وعناصر الجيش اللبناني عملت لفتح طريق جباع وضاحيتها حيث بلغت كثافة الثلج نصف متر تقريبا، وان العاصفة الثلجية وصلت الى قرى شبه ساحلية.

ومن النبطية كتب مراسل "النهار" ان الثلج سبط كثيفا في القضاء، وان موجة من الصقيع ترافقها رياح شديدة، تهب على المنطقة منذ منتصف ليل الاحد. ونتيجة لذلك شلت جميع النشاطات واقفلت المدارس اضافة الى اقفال سوق الاثنين في النبطية.

ومن مراسل "النهار" في بشري، ان العاصفة استمرت لليوم الثاني وان سقوط الثلج لم يتوقف. كذلك الرياح الشديدة التي تلف الجرد من اقصاه الى اقصاه. وان الثلوج وصلت هذه المرة الى قرى الكورة العالية بكثافة غير معتادة وفرشت سهول الزيتون برداء ابيض. وتعطلت المواصلات بين القرى والبلدات المتوسطة الارتفاع والجردية. وعرقلت الرياح عمل الجرافات، كما اقفل حاجز الجيش الموجود على مفترق طورزا الطريق في اتجاه الجرد.

ومن عكار كتب مراسل "النهار" ان العاصفة الثلجية قطعت الطرق ابتداء من الف متر وما فوق وان الرياح التي هبت في السهل حملت اتربة ورمالا نحو البحر مما ادى الى اضرار بالغة في مرفأ صيد السمك في العبدة.

وفي تقرير لقوى الامن الداخلي، ان عناصر من هذه القرى انقذت امس ٧ مواطنين احتجزتهم الثلوج في جرجوع. وجاء في التقرير ان الطرق في مناطق عكار والضنية اكثرها مقطوع بسبب تراكم الثلوج وللسبب نفسه قطعت معظم طرق محافظة الشمال الجردية والمتوسطة الارتفاع، وافيد عن انقطاع الطرق في شحيم ومحيطها. وان الطقس في جزين مثلج والطرق مقطوعة. اما الطقس في جرود كسروان فمثلج وعاصف والطرق مقطوعة، كذلك الوضع في قرى المتن الاعلى والشمالي وبلداته كذلك في قضاءي عاليه والشوف.

وفي نشرة مصلحة الرصد الجوي في المطار، ان الطقس يستمر اليوم ممطرا وتسقط ثلوج ابتداء من ٤٠٠ متر مع انخفاض في درجات الحرارة، اما الرياح السطحية فستكون جنوبية - غربية ناشطة احيانا.

والحرارة المتوقعة على الساحل من ٤ درجات الى ٧ درجات، وعلى ارتفاع الف متر من ٣ درجات تحت الصفر الى ٢ فوق الصفر، وفي البقاع من ٣ درجات تحت الصفر الى ٣ فوق الصفر.

● في سجل مرصد نقولا شاهين ان كمية المطر التي هطلت في الـ٢٤ الساعة المنتهية في الساعة السادسة والنصف من مساء امس بلغت ٢٧،٥ م. وبذلك صار مجموع المطر لهذه السنة ١٠٠٥ ملم. يقابله في مثل هذا التاريخ من العام الماضي ٢٢٠ ملم. اما المعدل النسبي في مثل هذا التاريخ فهو ٢٠٨ ملم.

الضغط الجوي كان مساء امس ٢٥٤ ملم. زئبقا. ودرجة الرطوبة ٨٦ في المئة (مزيد من المطر والثلج) ودرجة الحرارة في بيروت ٤.

وتجدر الاشارة الى انه من المنتظر، بحسب توقعات مراصد عدة في بلدان الحوض الشرقي، ان تبدأ العاصفة في الانحسار ابتداء من ليل الثلثاء - الاربعاء.

وفد إتحاد بلديات إيل دو فرانس بحث والهراوي والحسيني في تشجير الحرج



السيد كريغ يقدم هدية تذكارية الى الرئيس الهراوي. (دالاتي ونهرا)

استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس وفد اتحاد بلديات ايل دو فرانس برئاسة السيد بيار شارل كريغ يرافقه السفير الفرنسي السيد دانيال هوسون ورئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس الفضل شلق. واوضح السيد كريغ على الاثر ان البحث تناول اعادة تشجير حرج بيروت.

ثم زار الوفد رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني، وصرح السيد كريغ: "كانت زيارة بروتوكولية لدولة رئيس مجلس النواب وقد كنت نائبا سابقا ومن الطبيعي ان اقوم بهذه الزيارة التي تحادثنا خلالها في المشاريع الخاصة بمدينة بيروت ومنها حرج بيروت واعمال البنية التحتية التي ستتقدم بها الى مجلس الانماء والاعمار. وقد اكد لنا رئيس مجلس النواب دعمه ومساعدته واعتقد ان كل الاتصالات التي قمنا بها اليوم ستوصلنا سريعا الى تحقيق اهدافنا ومشاريعنا".

ويعقد الوفد قبل ظهر اليوم مؤتمرا صحافيا في مقر مجلس الانماء والاعمار في بعبدا.

وفد اقتصادي فرنسي في بيروت

وصل امس الى بيروت وفد اقتصادي فرنسي برئاسة رئيس الغرفة العربية السيد ميشال حبيب دولونكل وعضوية نحو ٤٥ رجل اعمال يمثلون القطاعات الاقتصادية المختلفة وابرزها قطاعات البناء والمقاولات والكهرباء.

وافادت غرفة التجارة والصناعة في بيروت انها اعدت برنامجا للوفد يشمل زيارات للرؤساء الثلاثة ومقابلات مع الوزراء المختصين.

ويزور الوفد ايضا الجمعيات الاقتصادية وخصوصا جمعية مصارف لبنان ونقابة المقاولين اللبنانيين لعرض سبل التعاون ومساهمة المؤسسات الفرنسية في اعادة اعمار لبنان وتاهيل البنى التحتية فيه.

وستنظم الغرفة ظهر اليوم لقاء مفتوحا في مقرها للوفد مع الهيئات الاقتصادية وعدد من رجال الاعمال.

تصويب

وقع خطأ مطبعي في مقال امين علامي الذي نشر امس اذ ورد في الجدول "الدين المحلي القائم" والصواب هو "الدخل المحلي القائم". فاقتضى التصويب.

حركة المرفأ

دخلت امس مرفأ بيروت ٩ بواخر ناقلة ١٥٩١٣ طنا، وهي: "جنرال غورباتوف" و "فريال كلكافين" و "بوريس بوليفوي" و "كوسموبولتس ادرهاري" و "بارياس - ٥" و "بيل كارير" و "بيبلوس" و "بيتر - م" و "فينيديك اندرييف".

وغادرته ٧ بواخر هي: "م. ج. ك - ٤" و "ليبرتي" و "كويت - ٣" و "عبدالله - ر" و "ريما - ج" و "رويال ستار - ٢" و "كلاوس بورغلس".

وبقيت في المرفأ ٢٨ باخرة، بينها ١٧ باخرة من دون عمل و ٥ بواخر مسافرة هي: "جنرال غورباتوف" و "كوسموبولتس ادرهاري" و "بارياس - ٥" و "فينيديك اندرييف" و "بيتر - م".

وهناك باخرتان خارج الاحواض هما: "منار" و "امين".

وينتظر وصول ٣١ باخرة حسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

١ — البواخر العاملة

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)		الوكيل البحري
٤	هابي - م		للاصلاح	اراب اكسبرس
٤	السلام - ٢		للشحن	شيبر ماريتيم
٤	هـ. ج. م. - ١		للشحن	ديفينا لاين
٤	سولارا - ١		للشحن	ديفينا لاين
٤	شادي		للاصلاح	ي. برجاوي
٤	سنا - ١		للاصلاح	ب. عضم
٤	امين		للشحن	ي. برجاوي
٤	مروى		للشحن	ناساكا
٤	جورج - ١		للشحن	ن. ابو رجيلي
٤	آلب - ٥	٧٥	ماشية	ي. برجاوي
٥	الامير نادر		للشحن	البدر
٥	بولا	٩٥٠	مختلفا	ع. مكاوي
٥	احمد - ك		للشحن	كامبلوت
٦	توفيق - س	٤٠٠	مختلفا	البدر
٦	المعاطي الله		للشحن	غلوب شيبنغ
٦	رابونيون - ١٦	٢٥٠	ماشية	راسم
٧	رادنوتي	١٥٠٠	خشبا	سي ستار شيبنغ
٧	جنرال غورباتوف	١٥٢٥	مختلفا	فرعون شيبنغ
٨	فريال كالكفان	٣٢٠٠	ذرة	ب. ش. م. أ.
٨	دوغروبولار - ١	١٠٠	ماشية	ي. برجاوي
٨	بوريس لوليفوي	٢١٠٠	حديدا	فرعون شيبنغ
٩	ليبرا		للاصلاح	سي سيد سرقيس
٩	جيسيكا		للتموين	اراب اكسبرس
٩	كوسموبولتس ادرهاري		للشحن	فرعون شيبنغ
١٠	مدور - ١	٣٣٦	مختلفا	مدور شيبنغ
١٠	ديانا		للشحن	اراب شيبنغ
١٠	لايدي - او	٢٥٠	مختلفا	المكتب الجزائري
١٠	سيتر - ١	١٦٠	مختلفا	اراب اكسبرس
١٠	بارياس - ٥	٦٦٦	مختلفا	يونيشيب
١٠	بيل كارير	١٩٧٢	مختلفا	سي مان انترناشونال
١١	فينيديك اندرييف	١٢٠٠	حديدا	فرعون شيبنغ
١١	كابتن كوشناريكو	٢٧٦٨	حديدا	روليكو
١٢	بيبلوس	٢٥٠٠	ملصالا	ت. غرغور
١٢	بيتر - م	٦٥٠	مختلفا	متز شيبنغ
١٤	نيكولاي نيكروزوف	٢٦٥٠	مختلفا	روليكو
١٤	كارولينا - ف		-	غلوب شيبنغ
الدورة	ارينكو - ٢	٢٠٠٠	كاز طيران	ليبانيز انترناشونال
الدورة	امبرتو داماتو	٢٠٠٠٠	فيول اويل	ليبانيز انترناشونال

٢ — البواخر المنتظرة

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)		الوكيل البحري
١ - مرفأ بيروت:				
فيكتوري - ١	جونية		(ركاب)	سوكومار
ف. م. سبيريدون فارنا		٤٠٠	ماشية	ي. برجاوي
كيرو	الاسكندرية	٢٢٢٥	مختلفا	سي لاين شيبنغ
كالاي	باتياس	٢٠٠٠٠	بنزينا	ليبانيز انترناشونال
اوشيا اكسبرس	امستردام	١٩٧	سيارة	ج. ثابت
مطيدر	دمياط	١٧٠٠	مختلفا	ر. سعادة
حص - م	بورغاس	٣٠٠	ماشية	ي. برجاوي
رمزا - ١	طرطوس		للشحن	ب. ش. ن. أ.
دوغروبولار - ٢	اسطنبول	٤٠٠	مختلفا	البدر
محمود - ١	بورغاس	٣٥٠	ماشية	ي. برجاوي
لاكي سي	(ايطاليا)	٢٢٠٠	علفا	البدر
ندى	بورسعيد	٣٠٠	مختلفا	ن. ابو رجيلي
بيرالي	سان نيكولا	١٠٠٠	الومينيوم	فوزي غندور
ساشكين	مرسين	٧٥	ماشية	ي. برجاوي
ناجي الاول	بورسعيد	٢٥٠	بطاطا	البدر
ميساون	ليماسول	٣٠٠	مختلفا	يونايتد نافيغايشن
فايث ستار	(الارجنتين)	٧٠٠٠	كسبة	ب. ش. م. أ.
الله كبير	ليماسول		للشحن	ميترفا
مواهي تبوك	ادياليد	٨٠٠	ماشية	تامارا
ريما	طرطوس		للشحن	ب. ش. م. أ.
ليلى	ليماسول	٥٥٠	مختلفا	ج. بطرس
باتوب شاتل	ريلي	٤٣٠٠	حديدا	فرعون شيبنغ
وطفى	مرسين	٨٥٠	مختلفا	الفيل
فايزر غايد	دمياط	١٥٢٩	مختلفا	ناشونال شيبنغ
م. ج. ك - ٥	دمياط	٣١٣	مختلفا	كانشيب
توفيق	الاسكندرية	١٥٠	خضرا	البدر
كلاوس بورغلس	دمياط	٨١٧	مختلفا	كانشيب
م. كوسموبولتس	طرطوس		للشحن	فرعون شيبنغ
[illegible]	بورغاس	٣٠٠	ماشية	ي. برجاوي
[illegible]				

لجنة التنسيق الاقتصادي بحثت في الدولار
كرامي: هذه نتيجة زيادة الأجور وعلى اللبنانيين أن يثقوا باقتصادهم

عندما احيط رئيس مجلس الوزراء المحامي عمر كرامي قبل ظهر امس ان سعر الدولار مراوح بين ٩٧٥ و١٠٢٥ ليرة، قال امام زواره: "هذا هو سعره، وهذه نتيجة زيادة الرواتب. وعندما كنا نقول ان زيادة الرواتب في الشكل التي تمت ستخرب الدنيا، لم يصدق احد ذلك".

وقيل له أن مصرف لبنان استطاع لجم الدولار طويلا، فلم لا يستمر؟ اجاب: "انهبوا وشاهدوا كم دفع البنك المركزي ليثبت سعر الدولار حتى هذه الفترة، لان سعره لم يكن طبيعيا. هناك قاعدة العرض والطلب وهي التي تثبت سعر الدولار. هذا شيء اقتصادي. ولو اتينا بالبنك المركزي الاميركي كله الى هنا، لا يستطيع لجم الدولار على سعر معين الا سعره حسب قاعدة العرض والطلب".

اللجنة العليا للتنسيق

وبعد ظهر رأس الرئيس كرامي اجتماعا للجنة العليا للتنسيق الاقتصادي في حضور الوزراء السادة: خاتشيك بابكيان، الدكتور علي الخليل، محمد يوسف بيضون، مروان حماده، شوقي فاخوري، الى حاكم مصرف لبنان الشيخ ميشال الخوري ونائبه الثالث الدكتور مروان غندور ورئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس الفضل شلق ونائبه الدكتور بطرس لبكي والمدير العام لوزارة المال بالوكالة الدكتور حبيب ابو صقر والدكتور سمير مقدسي.

وصرح عقب الاجتماع: "اجتمعت اللجنة الاقتصادية لدرس الوضع الاقتصادي وهذه البلبلة الواقعة في سوق القطع. وقد استمعنا الى شرح الوزراء المختصين وآراء الخبراء وفي النتيجة تبين لنا ان الوضع السائد اليوم في مجمله يتعلق بالثقة بالاقتصاد الوطني وهناك عوامل كثيرة حدثت في الاسابيع الاخيرة كالحملات الاعلامية والسياسية واحداث الجنوب التي اشاعت جوا ضاغطا ادى الى الوضع المبلبل التي نعيشه. وعلى كل حال ان الحكومة اتخذت تدابير منها اعادة النظر في الموازنة، والموازنة كما تعرفون هي سياسة الدولة المالية خلال السنة الجارية وهذه ضبطت الى اقصى الحدود وفي الاسبوع المقبل ستعرض على مجلس الوزراء كما وعدنا وزير المال لاعادة بحثها امام مجلس النواب. اضافة الى ان البنك المركزي، كما شرح الحاكم الآن، لم يخرج من سوق القطع كما تبادر الى اذهان الكثيرين. وطبعا في هذه المناسبة اريد ان احذر خصوصا الصيارفة من اعمال المضاربة وهناك قرار بمنعهم من العمل بعد الظهر وهذا التدبير سينفذ. وانني ادعو اللبنانيين الى الثقة باقتصادهم، خصوصا ان الخارج اعلن بالامس ثقته بهذا البلد وباقتصاده. فالقروض التي جاءت من ايطاليا بالامس والتي تبلغ نحو ٤٥٠ مليون دولار هي تعبير عن هذه الثقة. اضافة الى ان هناك الان وفدا من البنك الدولي يدرس عملية الاقراض للقطاعات التي اقرها البنك الدولي وسبق لنا ان شرحناها، كما سيصل في الاسبوع المقبل وفد آخر من اجل هذه العملية. وقد منحنا البنك الدولي خمسة ملايين دولار لمجلس الانماء والاعمار من اجل تحضير دفاتر الشروط لتلزيم المشاريع التي اقرها اجتماع باريس، وهذه الدفاتر ستصبح جاهزة وفهمت من اجواء السوق الاوروبية المشتركة ان هذه القروض لا يزال مرغوبا في اعطائها كما وعدنا في باريس. هذه الاجواء كلها توحي بثقة الخارج بالاقتصاد اللبناني".

واضاف: "ان احداث الجنوب اثرت كثيرا ولا شك على الجو النفسي الذي اوجد عند اللبنانيين واعتقد ان الامور قد انحسرت وكل يوم سيثبت الوضع الامني انه على تحسن. لذلك نحن نطلب من اللبنانيين الثقة بالاقتصاد اللبناني ونعتبر ان العامل النفسي هو العامل المؤثر الفعال والوحيد في هذه المرحلة وهو الذي يضغط سلبا او ايجابا على الوضع الاقتصادي برمته. هذا مجمل الحديث الذي دار في اللجنة الاقتصادية وتحسين الامور يتوقف على الشعب اللبناني، لذلك نطلب الثقة بهذا الاقتصاد".

وسئل هل يتوقع ان يتدخل مصرف لبنان اليوم لضبط سوق القطع، فاجاب: "انا قلت ان البنك المركزي لم يخرج من السوق، فهو يدرس ويراقب وهو الذي سيختار الوقت المناسب ليتدخل، فلا اعلم ان كان سيتدخل غدا او بعد غد فهو لم يخرج من السوق".

الحسيني

وفي موضوع الدولار قال رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني في تصريح له امس: "(...) لا بد من التذكير بأن سعر صرف الليرة اللبنانية انما هو سعر نفسي. ويكفيني ان اذكر الرأي العام انه عندما كان سعر الدولار ٧٠٠ ليرة اواخر عام ١٩٨٧ واوائل عام ١٩٨٨، وبالتالي عند اتخاذ بعض الخطوات ومنها قانون مهنة الصيرفة واتخاذ بعض التدابير الآيلة الى عدم السماح بايداع الاموال العامة في المصارف الخاصة وايجاد المال الاحتياطي النقدي بالعملة الصعبة، عند ذلك وخلال ثلاثة ايام، انهار سعر الدولار من ٧٠٠ الى ٣٥٠ ليرة، مما اضطر مصرف لبنان آنذاك الى الوقوف في وجه هبوط سعر الدولار خوفا من التأثير على المودعين الكثر بالعملة الاجنبية. من هنا القول ان سعر صرف الليرة هو سعر نفسي وليس سعرا اقتصاديا او ماليا حسب رأي جميع الخبراء. وبالتالي فاني اؤكد ان المراهنة على الليرة اللبنانية هي مراهنة صحيحة، وعلى الشعب اللبناني ان يثق بأن مستقبل الليرة هو مستقبل ايجابي، وان الهروب من حيازة الليرة انما هو مساهمة في احباط مسيرة الوفاق، وهنا ما لا اعتقد أن اي لبناني مخلص سيقدم عليه".

الخليل

وقال الوزير الخليل ردا على سؤال بعد زيارته الرئيس الحسيني: "ان الدولار فتح واقفل بالسعر نفسه واستنادا الى ما اعلنه مصرف لبنان فانه ترك قوى السوق تتفاعل وترك المجال للعبة العرض والطلب من اجل تحديد سعر صرف الليرة اللبنانية، انما هذا لا يعني على الاطلاق ان مصرف لبنان لن يتدخل في السوق. ان مصرف لبنان يراقب ويستمر في المراقبة وهو على استعداد للقيام بواجباته بالتدخل عندما يرى في ذلك مصلحة وفي الوقت المناسب سيتدخل حتما. مما لا شك فيه ان عملية ترك السوق تتحكم بتحديد السعر هي عملية طبيعية وعادية وقد دأب عليها مصرف لبنان بصورة دائمة لا تغيير على الاطلاق بالنسبة الى هذه السياسة المتبعة. وان الذي حصل في الفترة الاخيرة بعدما ضخت في السوق كتلة نقدية معينة حاول مصرف لبنان ان يثبت سعر صرف الليرة على حدود ٨٧٩ ليرة املا منه ان يتمكن من المحافظة على هذا السعر ومن استيعاب الكتلة النقدية، انما الظروف المستجدة التي طرأت وعلى الاخص الاسبوع الماضي ادت الى هذه البلبلة في السوق وهذا ما حدا مصرف لبنان الى أن يترك اللعبة تجرى حسب الاساس المتبع سابقا".

واكد ان مصرف لبنان: "قادر على ضبط الامور وان الوضع لا يزال قويا ومتينا وما صرفه مصرف لبنان خلال الاسابيع الاخيرة يبلغ نحو نصف ما كان جمعه في سنة. ويجب الا ننسى ان مصرف لبنان منذ سنة تقريبا اخذ يتدخل في السوق ليعمل على تثبيت سعر صرف الليرة وعلى تحسن ذلك السعر تدريجا وتمكن من ان يأخذ من السوق ما يزيد عن ٨٠٠ مليون دولار. وهذا الفائض الذي حققه والذي قوى الاحتياط استعمل جزء منه في محاولة دعم سعر صرف الليرة".

وسئل عن علاقة التغيير في سعر صرف الليرة اللبنانية بزيادة الاجور. فاجاب: "هذا الموضوع لا علاقة له على الاطلاق بموضوع الزيادة التي اقرت منذ فترة في القطاع العام. ومن المعروف ان ما يحصل عليه القطاع العام بالنسبة الى زيادة الرواتب والاجور على صعيد غلاء المعيشة يحصل عليه القطاع الخاص فلا علاقة لهذين الموضوعين".

وزار الوزير الخليل الرئيس كرامي وعرض معه التطورات النقدية.

فاخوري

وزار الوزير فاخوري حاكم مصرف لبنان الذي استقبله في حضور وزير الاقتصاد والتجارة السيد مروان حمادة وتبادلوا الرأي في الوضع النقدي. وصرح الوزير فاخوري: "لمست خلال الاجتماع مع سعادة الحاكم تصميم مصرف لبنان على معالجة كل التطورات النقدية بما يتناسب ومصلحة الخزينة اللبنانية ومصلحة الاقتصاد الوطني، وهذا يعني ان مصرف لبنان خلافا لما يظنه البعض خطأ لم ينسحب من السوق المالية، وهو لا يزال يراقبها بكل عناية واهتمام وتدخله فيها ممكن في كل لحظة عندما يرى ضرورة لذلك. وتطرق البحث مع الحاكم الى ما اثاره الوزير حمادة لجهة العمل على عدم تأثير تطورات السوق المالية على الاسعار وبالتالي على مصالح المستهلكين. وقد اتخذت السلطات المعنية، من وزارة الاقتصاد الى وزارة الصناعة والنفط وغيرهما، كل التدابير اللازمة للجم اي ارتفاع غير مبرر للاسعار واستغلال بعض الاوضاع الراهنة لتحقيق مكاسب وارباح غير مشروعة. وانني اذ اؤيد سياسة مصرف لبنان والسلطات الاقتصادية في تصديها لهذا الوضع الاستثنائي، ادعو المواطنين الى مساعدة الدولة في هذا التصدي وعدم اتاحة الفرصة للمضاربين وتجار العملة للافادة من هذا الوضع (...)".

ومن المقرر ان تعقد جمعية مصارف لبنان اجتماع مساء اليوم للتشاور في الوضع.

وزير الصحة جال شمالاً وتحدث عن أدوية فاسدة ومضرة

طرابلس - "النهار":

جال امس وزير الصحة والشؤون الاجتماعية الدكتور جميل كبي على منطقة الشمال واتخذ جملة اجراءات لتنظيم بيع الادوية الطبية في المحافظة ومراقبة الصيدليات.

واجتمع فور وصوله الى طرابلس بمحافظ الشمال بالوكالة السيد رياض القاوقجي ورئيس مصلحة الصحة الدكتور سمير كبارة، في حضور المدير العام للصحة بالوكالة الدكتور روبير سعادة.

واشار الى ان اوضاع الصيدليات في الشمال تحتاج الى ضبط ورقابة، خصوصا في مبيع العقاقير الخاصة بالامراض السرطانية والامراض المزمنة. وقال ان هناك ادوية غير صالحة للاستعمال وادوية مضرة، الى وجود ادوية للتوزيع المجاني، لكنها تباع في الصيدليات. واضاف أن مشكلة الدواء في لبنان هي مشكلة مزمنة "ونحن نحاول حلها بحكمة واستنادا الى القانون". واكد انه على مسافة واحدة من جميع المستوردين "وما يهمنا هو جودة الدواء". ولفت الى تزوير في غلافات بعض الادوية وفي شهادات الاطباء.

واعلن ان الوزارة ستؤمن مساعدات لعكار هي الف وحدة غذائية و٣٠٠ بطانية وخمسة آلاف علبة سمنة وخمسة آلاف تنكة زيت وكميات من الحليب والادوية.

وزارة الاقتصاد والتجارة تذكر المستوردين والتجار

ذكرت امس وزارة الاقتصاد والتجارة جميع المستوردين والتجار بالجملة ونصف الجملة والمفرق بنصوص المرسوم الاشتراعي الرقم ٨٣/٧٣ المتعلق بحيازة السلع والمواد والحاصلات والاتجار بها خصوصا المادة الثانية التي توجب اعلان اسعار المواد والسلع والحاصلات واجور الخدمات، والمادة الخامسة التي تلزم كل بائع في جميع الاعمال والصفقات التجارية بالجملة ونصف الجملة ان يعطي كل مشتر فاتورة بالسلع والمواد والحاصلات المبيعة.

وذكرت ايضا التعاونيات والسوبر ماركت وتجار المفرق بنسب الارباح القانونية في ضوء الفواتير التي يطلب ابرازها عند الضرورة.

واستقبل وزير الاقتصاد والتجارة السيد مروان حماده رئيس المجلس الاعلى للجمارك الدكتور عصام حيدر الذي اشار الى ان "ادارة الجمارك على اتصال دائم مع الوزير حماده لضبط الحركة الاقتصادية والتجارية لجهة القيام بالواجبات الاساسية للجمارك".

اشغال تأهيل مطار بيروت

اجتمع امس وزير الاشغال العامة والنقل المهندس نديم سالم مع وزير الدولة لشؤون النقل البري والبحري والجوي المحامي شوقي فاخوري، في حضور المسؤولين الكبار في المديرية العامة للطيران المدني ومطار بيروت للبحث في متابعة اشغال تأهيل المحطة الجديدة في المطار واوضاع المستثمرين فيه.

عجز السندات ٨,٣ مليارات ليرة ومن دون المركزي ٣٦ مليارًا

على رغم رفع الفوائد ومساهمة مصرف لبنان المتكررة في سندات الخزينة استمر العجز في اصدار الاسبوع الماضي، تبعا للتطورات الاخيرة في سوق القطع بعد زيادة الاجور في القطاع الخاص، وبلغ العجز الاسمي ٨،٣ مليارات ليرة والعجز الشرائي ١٧ مليارا.

وافادت امس رئاسة مصلحة الخزينة وجهاز الدين العام في وزارة المال ان حصيلة اصدار ١٩٩٢/٢/٢٠ جاءت كالآتي:

- فئة ٣ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ٧ مليارات و٩٥٤ مليونا و٣٠٥ آلاف ليرة (الفائدة ١٨،١٥ في المئة).
- فئة ٦ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات مليارين و٣٣٦ مليونا و٣٣٠ الف ليرة (الفائدة ١٨،٩٠ في المئة).
- فئة سنة: بلغت قيمة الاكتتابات ١٢ مليارا و٧٩٩ مليونا و٥٧٥ الف ليرة (الفائدة ١٩ في المئة).
- فئة ١٨ شهرا: بلغت قيمة الاكتتابات ١٤ مليونا و٥٠٠ الف ليرة (الفائدة ١٨،٦٠ في المئة).
- فئة سنتين: بلغت قيمة الاكتتابات ١٥ مليارا و٨٢٩ مليونا و٦٠ الف ليرة (الفائدة ١٨،٣٠ في المئة).

فيكون مجموع الاكتتابات الاسمية ٣٨ مليارا و٩٣٣ مليونا و٧٧٠ الف ليرة، في مقابل ٤١ مليارا و٤١٩ مليونا و٦٤٠ الف ليرة في الاصدار السابق.

وتوزعت الاكتتابات بحسب الفئات كالآتي: ٢٠،٤٣ في المئة لفئة ٣ اشهر، ٦ في المئة لفئة ٦ اشهر، ٣٢،٨٧ في المئة لفئة سنة، ٠،٠٣ في المئة لفئة ١٨ شهرا، ٤٠،٦٥ في المئة لفئة سنتين.

واستحق ٤٧ مليارا و٣٦٧ مليونا و٨٢٠ الف ليرة توزعت على الفئات كالآتي:

- ٣ اشهر: ١٤ مليارا و٩٠١ و٦٢٥ الف ليرة.
- ٦ اشهر: ٦ مليارات و٧٩٦ مليونا و٧٩٥ الف ليرة.
- سنة: ٢٥ مليارا و٥٦٩ مليونا و٤٠٠ الف ليرة.

وانطوى هذا الاصدار على عجز اسمي مقداره ٨ مليارات و٤٣٤ مليونا و٥٠ الف ليرة، في مقابل عجز مقداره ٥ مليارات و٣١٤ مليونا و٦٥٥ الف ليرة في الاصدار السابق، ومن دون مساهمة مصرف لبنان البالغة قيمة اسمية ٢٨ مليارا و٨٥ مليونا و٦٦٥ الف ليرة يرتفع العجز الى ٣٦ مليارا و٤١٩ مليونا و٧١٥ الف ليرة.

وبلغت القيمة الشرائية للاكتتابات ٣٠ مليارا و١٤٦ مليونا و٨٤٦ الفا و١٠ ليرات و٩٤ قرشا توزعت بحسب الفئات كالآتي:

- ٣ اشهر: ٧ مليارات و٥٩٤ مليونا و٣٧٢ الفا و٦٩٨ ليرة و٧٥ قرشا.
- ٦ اشهر: مليارات و١١٦ مليونا و١٥٤ الفا و٣٦٠ ليرة و٨٠ قرشا.
- سنة: ١٠ مليارات و٣٧٤ مليونا و٣٣٧ الفا و١٣٨ ليرة و١٥ قرشا.
- ١٨ شهرا: ١٠ ملايين و٤٦٥ الفا و٦٠٧ ليرات.
- سنتان: ١٠ مليارات و٥١ مليونا و٥١٦ الفا و٤١٦ ليرة و٢٤ قرشا.

وبلغ العجز الشرائي ١٧ مليارا و١٢٠ مليونا و٩٧٣ الفا و٨٨٩ ليرة وستة قروش، ومن دون مساهمة مصرف لبنان البالغة قيمة شرائية ٢٠ مليارا و٣ آلاف و٣١١ ليرة و٨٠ قرشا، يرتفع العجز الى ٣٧ مليارا و١٢٠ مليونا و٩٧٦ الف ليرة.

بويز تسلّم الوثيقة الأصلية لمحضر اتفاق التعاون مع ايطاليا

تسلم امس وزير الخارجية والمغتربين المحامي فارس بويز من السفير الايطالي في لبنان السيد جيوسيبي دو ميكيليس دي سلونغيو الوثيقة الاصلية لمحضر اتفاق التعاون بين ايطاليا ومجلس الانماء والاعمار في مجالات المواصلات والكهرباء والنقل والصحة بقيمة ٤٦٠ مليون دولار.

وتحدث السفير لدى مغادرته قصر بسترس، قال: "عدت بعدما استدعيت للتشاور في ايطاليا مع وزير الخارجية حيث وقعنا مع مجلس الانماء والاعمار اتفاقا مبدئيا يجب ان يصادق عليه الحكومة ومجلس النواب اللبناني. انه محضر الى الان يترجم مساعدة ايطاليا للبنان. وسلمت الوزير بويز الوثيقة الاصلية عنه، واضع النسخة عن هذه الوثيقة في متناول الصحافة. هذا الاتفاق يتناول مجالات عدة، المواصلات السلكية واللاسلكية، الكهرباء، النقل والصحة الى اخره بقيمة ٤٦٠ مليون دولار تقريبا. وهذا الاتفاق هو نتيجة الزيارة الرسمية التي قام بها الوزير بويز قبل سنة لروما، وبعد التزام الحكومة الايطالية المساهمة في اعادة بناء بلادكم في اقرب وقت ممكن، والالتزام هو التزام الحكومة الايطالية المساهمة في اعادة بناء بلادكم في اقرب وقت ممكن، والالتزام هو التزام نهائي وواضح".

وقال: "شاركت ايضا في اجتماعات وزيري خارجية ايطاليا وفرنسا التي عقدت لمدة يومين في تاورمين في صقلية لتبادل وجهات النظر في شأن منطقة الشرق الاوسط وخصوصا الدور الذي يمكن ان تقوم به المجموعة الاوروبية في عملية السلام (...) وسررنا جدا بعودة المتفاوضين الى واشنطن وخصوصا الذين لم يشاركوا في لقاء موسكو الشهر الماضي".

ثم تلا الفقرة التي وردت في بيان تاورمين عن لبنان، وفيها: "اعربت كل من ايطاليا وفرنسا عن اهتمامها البالغ بالتطورات الاخيرة في لبنان وعن تمسكهما باستقلال لبنان وسيادته ووحدته وسلامة اراضيه وفقا لقرارات الامم المتحدة، واكدتا المضي في المساعدة لاعادة اعمار لبنان بالصفتين الوطنية والاوروبية (...)".

اما الوزير بويز، فقال: "لقد اطلعني السفير الايطالي على اخر المحادثات التي جرت بين الجانب اللبناني والجانب الايطالي في روما وقد توصل الجانبان الى تفاهم مبدئي تجسد في محضر لجلسة عقدت في روما ويبقى على السلطات السياسية اللبنانية تبني هذا الموضوع وتوقيع البروتوكول الرسمي المنتظر. ان هذه المساعدة تأتي في صلب التعاون السياسي بين البلدين والذي بدأ منذ اكثر من سنة على اثر الزيارة التي قمت بها لروما واعتقد اننا اكملنا الان الخطوات التقنية اللازمة ولا بد لهذه المحادثات من ان تأخذ من الان وصاعدا الاطار السياسي والشرعي والقانوني المتوقع".

من جهة اخرى، طلب الوزير بويز في كتاب الى المدير العام للمجلس الوطني لانماء السياحة السيد ناصر صفي الدين الشروع في عملية احصاء شامل للمغتربين اللبنانيين تتضمن مسحا لطاقاتهم في مختلف الميادين من سياسية واقتصادية واجتماعية، وتأليف لجنة مشتركة بين الوزارة والمجلس مهمتها "الاشراف على العملية وتوجيهها واقتراح كل ما من شأنه المساعدة على تنفيذها على ان لا يترتب من جراء ذلك اي عبء مالي على عاتق الوزارة".

مسح أضرار الكهرباء في الجنوب وقرض الـ٧٠ مليوناً اكتملت تواقيعه

عقد امس اجتماع في مؤسسة كهرباء لبنان رأسه وزير الموارد المائية والكهربائية السيد محمد يوسف بيضون وحضره رئيس مجلس ادارة المؤسسة المهندس الياس النمار والمدير العام بالتكليف المهندس حسن الطويل.

ولدى ارفضاض الاجتماع، قال الوزير بيضون: "اجتماعي اليوم مع المسؤولين في كهرباء لبنان كان لغايتين: الاولى الوقوف على نتائج جولة المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان بالتكليف المهندس حسن الطويل الى الجنوب اول من امس برفقة رئيس مصلحة الناحيتين بالتكليف المهندس اسماعيل دبوق. والثانية، درس طريقة مباشرة اعمال التأهيل الكهربائية بعد اكمال معاملة قرض الـ٧٠ مليون دولار اول من امس ايضا بين مصرف لبنان وكهرباء لبنان. بالنسبة الى نتائج جولة الجنوب، تبين من الكشف الاولي الذي اجراه المدير العام ان العدوان الاسرائيلي الغاشم على الجنوب قد ادى الى احتراق سبعة محولات وسقوط نحو اربعين عمود كهرباء، مع كوابل نحاسية بطول ٤٠ كيلومترا، اضافة الى عوازل ولوازم كهربائية اخرى. وقدرت الاضرار الاولية بنحو ٣٠٠ الف دولار اميركي. اما قرض الـ٧٠ مليون دولار الذي اكتملت تواقيعه يوم اول من امس، فقد تركز البحث في شأنه على خطة ضخ المشاريع التي يلحظها في السرعة الممكنة (...)".

واضاف: "مع هذا القرض تبدأ عملية اعادة التأهيل بعد انتظار دام سنة وشهرين. وفي المناسبة ان القرضين مع الصندوقين الكويتي والعربي لا يزالان ينتظران اقرار مشروعي قانونيهما في مجلس النواب ومن دون هذا الاقرار لا نستطيع استعمال القرضين للغاية المحددة لهما (...)".

وزير السياحة ونقابة الفنادق

بحث امس وزير السياحة الامير طلال ارسلان مع مجلس نقابة اصحاب الفنادق برئاسة السيد خالد سليمان في سبل احياء القطاع الفندقي والمساعدات التي يمكن الوزارة تقديمها.

رئيس الاتحاد العام ارجأ مؤتمره الصحافي

ارجأ رئيس الاتحاد العمالي العام السيد انطوان بشارة مؤتمره الصحافي الذي كان مقررا اليوم الى الاسبوع المقبل.

وزير الزراعة ومنسق الأمم المتحدة لمعالجة نتائج العاصفة الثلجية

بحث امس وزير الزراعة السيد محسن دلول في نتائج العاصفة الثلجية على القطاع الزراعي مع منسق برنامج الامم المتحدة للانماء السيد هندريك فان در كلوت.

واعلن السيد فان در كلوت انه ابلغ الى الوزير أن الامم المتحدة خصصت مبلغ ٧٠ الف دولار للمساعدة في عملية سحب المياه التي تجمعت في بعض المناطق.

وصرح الوزير دلول: "(...) بحثنا في اثار العاصفة التي اجتاحت لبنان وخصوصا في كفرزبد وعين كفرزبد حيث غطت المياه كل الحقول وسيتعذر زراعتها في الاشهر القريبة الا اذا تم تجفيف هذه المياه بواسطة اقنية. وقد ابلغ الينا السيد فان در كلوت انه حصل بعد ندائنا ونداء الحكومة على مبلغ معين صرف منه جزء على مادة الفيول والاخر للطوارئ، وطلبت اعطاء الاولوية لمنطقتي كفرزبد وحوش الحريمي، حيث تغطي المياه ساحات كبيرة من القمح اصبحت متلفة وقد تؤثر على اراض شاسعة ويتعذر زرعها (...) واتصلت لهذه الغاية برئيس الحكومة الذي وافق. كذلك ابلغت الى مجلس الانماء والاعمار واصبح من الممكن البدء بتصريف المياه قريبا (...)".

واوضح من جهة اخرى، ان قرار منع استيراد الماشية من تركيا اتخذ بعد معلومات وصلت عن انتشار مرض الطاعون البقري فيها. وبعد صدور القرار تلقت الوزارة مراجعات من الملحق التجاري في السفارة التركية الذي افاد ان تركيا تخلصت نهائيا من هذا المرض. واضاف ان وزارة الزراعة طلبت ان تتبلغ ذلك رسميا من مرجع دولي باسم منظمة الاغذية والزراعة الدولية، او مكتب الامراض السارية.

بورصة بيروت

الدولار إلى ألف ليرة بارتفاع ١٣,٧٦٪

استعادت سوق القطع في بيروت الفتها العادية مطلع الاسبوع مع معاودة المصارف تسعير العملات الاجنبية التي علقته الاربعاء الماضي وبعدما قرر مصرف لبنان عدم التدخل في تثبيت اسعار الصرف بغية "ترك قوى السوق تجد توازنها في حركة العرض والطلب"، فاقفل الدولار في اخر العمليات بالف ليرة في مقابل ٨٧٩،٠٠٠ ليرة، وهو اخر سعر معلن له الجمعة الماضي، اي بارتفاع كبير مقداره ١٢١،٠٠٠ ليرة ونسبته ١٣،٧٦ في المئة، مما اعتبر تكريسا للاسعار التي كانت متداولة منذ منتصف الاسبوع الماضي في السوق الموازية خارج المصارف.

وكان الدولار فتح صباحا بما بين ٩٧٥،٠٠٠ و١٠٢٥،٠٠٠ ليرة، وبدا من توسيع هامش التسعير ان قوى السوق على غير بينة من نقطة ارتكازه في ضوء ما توافر لها من معطيات، وبقي هذا الوضع سائدا طوال ساعات العمل في ظل طلب متردد وعرض غير مستعجل الا في ما ندر على سبيل تحقيق ارباح سريعة بعد القفزة الكبيرة التي سجلها الدولار منذ ايام. وقال مصرفيون ان حجم التداول كان عاديا ولم تلحظ اي تحركات مريبة بل طغى ما يشبه الترقب في اوساط كبار المتعاملين لتلمس المدى الذي قد يتخذه الطلب في قابل الايام. وهكذا مضى الدولار في المراوحة بين ٩٧٥،٠٠٠ و١٠٢٥،٠٠٠ ليرة حتى اخر العمليات، فاقفل وسطيا بحسب مصرف لبنان بالف ليرة، انما من دون اتجاه واضح.

ترقب وانتظار في الخارج

في الخارج، وفيما الاسواق تنتظر صدور مزيد من المؤشرات الاقتصادية الاميركية هذا الاسبوع للتأكد من عودة النشاط الى مختلف قطاعات الانتاج كما توقع رئيس الاحتياط الفيديرالي السيد الان غرينسبان ووزير الخزانة السيد نيكولاس برايدي، مما يستبعد اي تخفيف في قيود التسليف، بدا الدولار امس دونما اتجاه واضح بعد القفزة التي سجلها في الاسبوعين السابقين، فتقلب تبعا لتطور حركة العرض والطلب عليه، اما تحقيقا لارباح واما لتغطية بعض المراكز بغية تصحيحها. واظهر الين الياباني مزيدا من الضعف بفعل الفضائح السياسية - المالية التي تكاد تطيح حكومة ميازاوا.

وعليه، امتنع كبار المتعاملين عن اتخاذ مبادرات جديدة بالنسبة الى الدولار، خصوصا بعدما تنامت عمليات تحقيق الارباح عليه فوق عتبة الـ١،٦٥ مارك الماني، مما جعل البعض يشك في احتمال بلوغه عتبة الـ١،٧٠ مارك التي كانت تحرك المضاربات عليه صعودا، فاقفل في سوق لندن دونما تغيير يذكر كالآتي:

- ١،٧٤٦٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١،٧٤٣٥، الجمعة الماضي في نيويورك.
- ١،٦٥٢٥ مارك الماني في مقابل ١،٦٥٥٠.
- ١،٤٩٦٠ فرنك سويسري في مقابل ١،٤٩٩٥.
- ٥،٦٢٠٥ فرنك فرنسي في مقابل ٥،٦٢٦٥.
- ١٢٤٣،٨٥ لير ايطالي في مقابل ١٢٤٣،٠٠.
- ١٢٩،٣٠ ين ياباني في مقابل ١٢٨،٩٠.

وكانت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالآتي: ٨/١ ٤ في المئة لشهر، ١٦/٣ ٤ في المئة لشهرين، ٤/١ ٤ في المئة لثلاثة اشهر، ٨/٣ ٤ في المئة لستة اشهر و٨/٧ ٤ في المئة لسنة.

الذهب الى تراجع وتماسك الفضة

مضت اسعار المعادن الثمينة في التراجع نتيجة انحسار الاهتمام بالتوظيف فيها، فاقفلت اونصة الذهب في سوق لندن بـ٣٤٩،٧٥ دولارا في مقابل ٣٥١،٢٠ دولارا الجمعة الماضي في نيويورك بعدما ثبتت بـ٣٤٩،٠٠ دولارا قبل الظهر وبـ٣٤٩،٨٠ دولارا بعد الظهر.

واظهرت الفضة تماسكا ملحوظا بعدما كسرت عتبة الـ٤،١٠ دولارات في نهاية الاسبوع الماضي، فاقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ٤،١٠٥٠ دولارات في مقابل ٤،٠٩٨٠ دولارات الجمعة في نيويورك، بعدما ثبتت ظهرا بـ٤،٠٧٧٠ دولارات.

هنا اسعار العملات والذهب والفضة كما في نشرة بورصة بيروت ليوم الاثنين ٢٤ شباط ١٩٩٢، وهي لاقفال الساعة الثانية عشرة ظهرا:

	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة السورية	٢٠،٢٥	٢١،٧٥
الدينار العراقي	١٤٠،٠٠٠	١٤٥،٠٠٠
الدينار الكويتي	٢٤٢٥،٠٠٠	٢٤٧٥،٠٠٠
الدينار الاردني	١٢٧٥،٠٠٠	١٣٢٥،٠٠٠
الدينار البحريني	٢٥٧٥،٠٠٠	٢٦٢٥،٠٠٠
الدينار الليبي	٤٧٥،٠٠٠	٥٢٥،٠٠٠
درهم الامارات العربية	٢٦٥،٠٠٠	٢٧٠،٠٠٠
الريال السعودي	٢٦٠،٠٠٠	٢٦٥،٠٠٠
الريال القطري	٢٧٠،٠٠٠	٢٧٥،٠٠٠
الريال العماني	٢٤٩٥،٠٠٠	٢٥٥٤،٠٠٠
الجنيه المصري	٢٩٥،٠٠٠	٣٢٠،٠٠٠
الجنيه الاسترليني	١٦٩٠،٥٠	١٧٩٠،٥٠
المارك الالماني	٥٧٥،٢٥	٦٢٥،٢٥
الفلوران الهولندي	٥١٥،٢٥	٥٦٥،٢٥
الشلن النمسوي	٨٤،٩٢	٨٩،٤٢
الفرنك الفرنسي	١٧١،٧٥	١٨١،٧٥
الفرنك السويسري	٦٤٢،٧٥	٦٨٢،٧٥
الفرنك البلجيكي	٢٩،٢٥	٢٩،٧٥
الكورون الدانماركي	١٥٢،٠٠٠	١٦٢،٠٠٠
الكورون السوجي	١٦٢،٥٠	١٧٢،٥٠

	الشراء	المبيع
البزيتا الاسبانية	٨،٥٠	١٢،٥٠
الليرة التركية	٠،٤٥	٠،٥٥
الليرة القبرصية	٢٢٠٢،٢٥	٢٢٥٢،٢٥
الالف لير ايطالي	٧٨٥،٧٥	٨٢٥،٥٠
الالف فرنك افريقي	٣٣٠٠،٠٠٠	٣٣٧٥،٠٠٠
الالف ين ياباني	٧٥٢٥،٠٠٠	٧٩٦٥،٠٠٠
الدولار الاميركي حوالة	٩٧٥،٠٠٠	١٠٢٥،٠٠٠
الدولار الاميركي بنكنوط	٩٧٥،٠٠٠	١٠٢٥،٠٠٠
الدولار الكندي	٨٢٥،٢٥	٨٧٥،٢٥
الدولار الاوسترالي	٧٤٦،١٢	٧٩٦،١٢

	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة الانكليزية		
ملك بنت أول	٨١٥٠٠	٨٤٥٠٠
الليرة الايرانية	٨١٢٢٥	٨٤٢٢٥
الليرة العثمانية	٧٣٥١٠	٧٤٥١٠
البيزوس المكسيكي	٤١٢٥٠٠	٤٣٢٥٠٠
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	١١،٠٠٠،٠٠٠	١١،٥٠٠،٠٠٠
اونصة الذهب	٣٤٧،٢٥ د	٣٤٩،٩٥ د
كيلو الفضة	١٢٦٥٠٠	١٣٦٥٠٠
اونصة الفضة	٤،٠٧ د	٤،١٢ د

هكذا من الاصل

الكرة الاميركية الجنوبية

البرازيل: فاسكو داغاما انفرد بالصدارة

انفرد فاسكو دا غاما بصدارة لائحة الدوري البرازيلي لكرة القدم بفوزه على اتلتيكو مينييرو ٤-٠ على ارض الاخير في المرحلة السادسة. وسجل الاصابات الاربع ادموندو (٢) وبسمارك وبيبيتو. وهذه الخسارة الرابعة لاتلتيكو مينييرو في ست مباريات.

وخسر سان باولو بطل الموسم الماضي، على ارضه امام غواراني الذي يحتل ذيل اللائحة ٠-١ سجلها ساعد الدفاع ايلتون اثر رمية ركنية في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع، علما ان سان باولو لعب معظم فترات مبارياته الخمس الاولى.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف.

بوتافوغو ٢ - كورينثيانس ٤
اتلتيكو مينييرو ٠ - فاسكو داغاما ٤
فلومیننسي ٤ - سانتوس ٠
سان باولو ٠ - غواراني ١
بايساندو ٠ - بالميراس ٠
براغانتينو ١ - ناوتيكو ٠
غوياس ١ - انترناسيونال ٢
باهيا ٢ - اتلتيكو باراناني ٣

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - فاسكو داغاما ١٠ نقاط من ست مباريات (١٤-٣).
٢ - فلامنغو ٨ (١١-٢).
٣ - انترناسيونال ٨ (١٠-٦).
٤ - براغانتينو ٨ (٣-٣).
٥ - كروزيرو ٧ (٩-١).

الارجنتين

في المرحلة الاولى من الدوري الارجنتيني سجلت النتائج الآتية:

ريفربلايت ٢ - اونيون ١
نيويلس اولدبويز ٢ - كويلمس ٠
فيليز سارسفيلد ١ - بوكا جونيورز ٠
فيروكاريل اويستي ٢ - بلغرانو ١
ديبورتيفو اسبانيول ٢ - جيمنازيا اسغريما ١
ديبورتيفو مانديو ١ - راسينغ كلوب ٢
هوراكان ٢ - روزاريو سنترال ٠
اندبنديانتي ٢ - بلاتنسي ١
استوديانتس دو لابلاتا ٢ - ارجنتينوس جونيورز ٢
تاليريس ٢ - سان لورنزو ٠

تصفيات كأسي افريقيا للنوادي

مباريات الاياب للدور التمهيدي

اقيمت في الايام الثلاثة الاخيرة مباريات الاياب للدور التمهيدي من كأس افريقيا لابطال الدوري لكرة القدم وكأس حاملي الكؤوس.

كأس ابطال الدوري

● في مبابان (سوازيلاند)، فاز مبابان هايلاندرز السوازيلاندي على ايليفن البوتسواني ١-٠ (مباراة الذهاب ١-١) سجلها دلاميني في الدقيقة ٨٦.

● في بانغي (جمهورية افريقيا الوسطى)، تعادل فاكا من جمهورية افريقيا الوسطى وتورسيون التشادي ١-١ (٠-٠). سجل للاول نيتالا جاغوار في الدقيقة ٨٧، وللثاني نغاو نغادابوم في الدقيقة ٣٨.

● في ويندهوك (ناميبيا)، فاز ارسنال ليسوتو على ايليفن آروز الناميبي ١-٠ (٤-٠) سجلها تاتو موهالي في الدقيقة ١٤.

● في كوتونو (بنين)، فاز الساحل من النيجر على بوستيل سبور من بنين ٢-١ (٢-١). سجل للفائز موكايلا في الدقيقتين ١٧ و٦٨، وللخاسر ماكير في الدقيقة ٥٦.

● في باماكو (مالي)، تعادل ريال باماكو المالي وبوليس نواكشوط الموريتاني ١-١ (١-١) ثم فاز ريال باماكو بضربات الترجيح ٥-٤. سجل للاول هارونا كوليبالي في الدقيقة ٩٢، وللثاني مصطفى حمزاتا في الدقيقة ٨٧.

● في دار السلام (تنزانيا)، فاز يونغ افريكانز التنزاني على سانت لويس من سيشيل ٤-١ (٣-١). سجل للفائز موامبا (٣) وكيبيسي في الدقائق ٣٥ و٥٦ و٧٤ و٩٥، وللخاسر خان في الدقيقة ٤٣.

● في فريتاون (سيراليون)، فاز مايتي بلاكبول من سيراليون على اويلرز الليبيري ٣-١ (٠-١).

● في برايا (ساحل العاج)، فاز برايا من ساحل العاج على اوتو نوم نكار السنغالي بضربات الترجيح ٣-١ بعدما تعادل الفريقان سلبا ٠-٠ (٠-٠).

كأس حاملي الكؤوس

● في مالابو (غينيا الاستوائية) تعادل اتلتيكو دي مالابو من غينيا الاستوائية وفاتيما من جمهورية افريقيا الوسطى ١-١ (٠-٣ ذهابا). سجل لاتلتيكو مامبوكو في الدقيقة ٢٧، ولفاتيما ماتوندو في الدقيقة ٦١.

● في ماسيرو (تنزانيا)، فاز ماتلاما من ليسوتو على رايلوايز التنزاني ١-٠ (٠-١) سجلها ثابو موكينالا في الدقيقة ٨٥. وتأهل رايلوايز للدور الاول بعد فوزه بضربات الترجيح ٣-٢.

● في نجامينا (التشاد)، فاز بوستيل ٢٠٠٠ التشادي على موغاس ٩٠ ٢-٠ (٠-٣) سجلهما كوفاكي ودونغوس في الدقيقتين ٣٢ خطأ في مرمى فريقه و٦٥.

● في مابوتو (موزامبيق)، تعادل غازا الموزامبيقي ودنفر صنداونز السوازيلاندي ١-١ (٣-٥). سجل للاول غيتو في الدقيقة ٦٥، وللثاني تشاكا - تشاكا في الدقيقة ١٥.

مستشفى القديس جاورجيوس

استقبل الرئيس الياس الهراوي السبت الماضي المدير الطبي الجديد لمستشفى القديس جاورجيوس (الروم) البروفسور نجيب جهشان يرافقه رئيس قسم القلب في المستشفى البروفسور زيدان كرم الذي قدم اليه كتابه «La Thrombolyse dans l'infarctus du Myocarde» التي تنشره المستشفى باللغة الفرنسية ويوزع مجانا في لبنان وسوريا ومصر وفرنسا وعدد من الدول الفرنكوفونية. وقدما اليه كذلك الاعداد الستة الاولى من "المجلة الطبية اللبنانية" التي يصدرها المستشفى.

محاضرتان في مستشفى الجنوب (شعيب)

يلقي الاستاذ الدكتور اسامة شوشان رئيس قسم الجراحة العامة والتجميل في كلية الطب في جامعة المنصورة في مصر، محاضرتين عن:

١ - الفتق الجراحي وافرازات الثدي.
٢ - التشوهات الخلقية واصابات الانف.

في قاعة المحاضرات في مستشفى الجنوب (شعيب)، مركز جراحة التجميل، الساعة الاولى بعد ظهر اليوم الثلثاء ٢٥ شباط. والدعوة عامة.

(بيان)

مدرسة الضرير والاصم

جاءنا: اقامت لجنة السيدات التابعة للمدرسة اللبنانية للضرير والاصم في بعبدا حفلة شاي في مجمع المنار في جونية، ذهب ريعها الى شراء المواد الاولية للمشغل في المدرسة. وحضر الحفلة مشجعون من كل المناطق اللبنانية. وتشكر اللجنة كل من ساهم في هذه الحفلة وتبرع فيها.

جمعية مار منصور دو بول

دعت جمعية مار منصور دو بول المسؤولين في كل فروعها الى اجتماع المجلس الوطني للجمعية الذي سيعقد الاحد ٨ آذار في مركز الجمعية في برج حمود.

ويقام قداس التاسعة والنصف صباحا ويتبعه لقاء عام لعرض شؤون الجمعية ومناقشتها.

ياسمينة نبيل عبد الملك

رزق المحامي نبيل عبد الملك وقرينته السيدة هنا مولودا انثى سمياها ياسمينة (مستشفى الجامعة الاميركية).

افراح مجدلاني - ديمتري

احتفل في كنيسة سيدة البشارة بقران المهندس خالد نبيه مجدلاني والآنسة نهلا جميل ديمتري. وبارك الاكليل متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة ثم اقيمت حفلة استقبال وعشاء في "السراب" (الرمال) دعي اليها الاهل والاصدقاء.

ماريان اليكو شيحا

يسر اليكو شيحا وقرينته ندى المولودة شامت، ان يعلنا ولادة اخت لسيلفيو سمياها ماريان.

رياضة والعاب

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

ايطاليا: حارس كريمونيزي سجّل اصابة!



حارس مرمى كريمونيزي ميكيلانجيلو رامبولا يندفع بين اللاعبين بعدما ترك مرماه ليسجل برأسه اصابة فريقه. (رويتر تيليفوتو)

بات ميكيلانجيلو رامبولا حارس مرمى فريق كريمونيزي الايطالي لكرة القدم اول حارس للمرمى في تاريخ دوري الدرجة الايطالية الاولى يحقق اصابة خلال اللعب، اذ تمكن في المباراة مع اتالانتا الذي كان متقدما ١ - ٠ حتى الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع، ان يسجل اصابة التعادل لفريقه برأسه اثر ضربة حرة مباشرة. وقد جرت العادة ان يتصدى حراس المرمى لضربات الجزاء "بنالتي" خلال اللعب.

وكان حارس مرمى اتالانتا فابريزيو فيرون من اوائل المهنئين لرامبولا الذي اوضح انها ليست المرة الاولى يحاول تسجيل اصابة، مشيرا الى انه حاول ذلك قبل سنتين امام بياتشنزا لكن الحارس انقذ الموقف.

من جهة اخرى، اشادت صحيفة "لاغازيتا ديللوسبورت" بالارجنتيني غبريال باتيستوتا مهاجم فيورنتينا بعدما سجل اصابتين لفريقه في المباراة مع آ. اس. روما، رافعا رصيده الى ١١ اصابة. ورأت انه جدير باحتلال المركز الاول في ترتيب هدافي الدوري لان الهولندي ماركو فان باستن سجل ١٧ اصابة، منها سبع من ضربات جزاء "بنالتي".

يوغوسلافيا

بقي ترتيب فرق الطليعة في الدوري اليوغوسلافي هو هو بعدما فازت الفرق الخمسة الاولى في مبارياتها المقررة في المرحلة الـ ١٩.

فقد فاز بارتيزان بلغراد متصدر اللائحة بفارق ثلاث نقاط على فيليز موستار ٢ - ١. سجل للفائز كرشماريفيتش (٢) وبغدانوفيتش في الدقائق ١٣ و٥٨ من ضربة جزاء "بنالتي" و ٨٥، وللخاسر غلوغوفاك في الدقيقة ٩٠. وفاز النجم الاحمر بلغراد الثاني على مضيفه بيليستر بيتولا ٢ - ٠ سجلهما بيلوديديتش وراديتوفيتش في الدقيقتين ٤١ و٦٧. وفاز بروليتير زرينيانين الثالث على بوراك بانيالوكا ٢ - ٠ سجلهما يوفانوفيتش وتاليبوفيتش في الدقيقتين ٤٠ و ٥٠ من ضربة جزاء "بنالتي".

كذلك فاز ساراييفو الرابع على زيمون بلغراد ٣ - ٢. سجل للاول شلاغالو ورايكوفيتش وينديتش في الدقائق ٤٠ و٤٨ و ٥٠، وللثاني ماريسيتش وليوبسيتش في الدقيقتين ١٩ و ٦٣. واو. اف. ك. بلغراد الخامس على فويفودينا نوفي ساد ٢ - ٠ سجلهما لونكار وروزغيش في الدقيقتين ١٧ من ضربة جزاء "بنالتي" و ٥٢.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

راد بلغراد ٢ - سوتييسكا نيكسيتش ١
فاردار سكوبيه ٣ - زيليزنيكار ساراييفو ١
ساراييفو ٣ - زيمون بلغراد ٢
بودوكنوست تيتوغراد ٢ - رادنيكي نيش ٠
او. اف. ك. بلغراد ٢ - فويفودينا نوفي ساد ٠
سلوبودا توزلا ١ - سبارتاك سوبوتيكا ٠
بيليستر بيتولا ٠ - النجم الاحمر بلغراد ٢
بروليتير زرينيانين ٢ - بوراك بانيا لوكا ٠
بارتيزان بلغراد ٢ - فيليز موستار ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - بارتيزان بلغراد ٣٩ نقطة من ١٩ مباراة (٣٥ - ٩).
٢ - النجم الاحمر بلغراد ٣٨ (٤٦ - ١٦).
٣ - بروليتير زرينيانين ٣٢ (٣٧ - ٢٣).
٤ - ساراييفو ٢٢ (٢٥ - ٢٩).
٥ - او. اف. ك. بلغراد ٢١ (٣٥ - ٢٤).

بلغاريا

في المرحلة الـ ١٦ من الدوري البلغاري الذي عاد بعد توقف دام نحو شهرين في عطلة الشتاء والاعياد، احتفظ سي. اس. ك. أ. بصدارة اللائحة بفارق نقطة بفوزه على دوبروديا ٢ - ١، وفاز ليفسكي الثاني على بوتيف الرابع ٢ - ١، وخسر لوكوموتيف بلوفديف الثالث على ارضه ٠ - ٢ امام سلافيا، وسليفن الخامس امام ايتور ١ - ٢.

وهنا النتائج:

ليفسكي ٢ - بوتيف ١
سي. اس. ك. أ. ٢ - دوبروديا ١
لوكوموتيف بلوفديف ٠ - سلافيا ٢
بيرين ١ - تشيرنوموريتس ٠
ايتور ٢ - سليفن ١
بيروي ١ - مينيور ٠
بانترا ١ - لوكوموتيف صوفيا ٠
هيبور ٠ - لوكوموتيف غورنا اورياهوفيتسا ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - سي. اس. ك. أ. ٢٥ نقطة من ١٦ مباراة (٣٥ - ١٣).
٢ - ليفسكي ٢٤ (٢٥ - ١٠).
٣ - لوكوموتيف بلوفديف ٢٠ (٢٣ - ١١).
٤ - بوتيف ٢٠ (٢٤ - ١٣).
٥ - سليفن ١٩ (٢٣ - ٢٠).

ايرلندا

في المرحلة الـ ٢٦ من الدوري الايرلندي، لم يلعب شلبورن متصدر اللائحة، وتعادل ديري سيتي الثاني واتلون تاون ٢ - ٢، وكورك سيتي الثالث ومضيفه دوندالك الرابع ١ - ١، وخسر بوهيميانز الخامس امام غالواي ٢ - ٣.

وهنا النتائج:

براي وندررز ٠ - سانت باتريك اثلتيك ٠
ديري سيتي ٢ - اثلون تاون ٢
دوندالك ١ - كورك سيتي ١
غالواي ٣ - بوهيميانز ٢
شامروك روفرز ١ - سليغو روفرز ٢

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - شلبورن ٤٠ نقطة من ٢٦ مباراة (٤٢ - ٢١).
٢ - ديري سيتي ٣٦ (٣٥ - ١٣).
٣ - كورك سيتي ٣٤ (٣٨ - ٢٤).
٤ - دوندالك ٣٣ (٣٦ - ٢٤).
٥ - بوهيميانز ٢٩ (٣٨ - ٢٩).

اللوكسمبور

في المرحلة الـ ١٧ من الدوري اللوكسمبورجي، فاز افنير بيجين متصدر اللائحة على غريفنماخر ٢ - ٠، وخسر جونيس ايش الثاني امام فيلتز ٠ - ٢، وفاز اونيون لوكسمبور الثالث على سبورا لوكسمبور الرابع ٢ - ٠، وتعادل اريس بونفوا الخامس وسويفت اسبرانج ١ - ١.

وهنا النتائج:

افنير بيجين ٢ - غريفنماخر ٠
فيلتز ٢ - جونيس ايشن ٠
فورميلدانج ١ - رد بويز ديفردانج ٢
اونيون لوكسمبور ٢ - سبورا لوكسمبور ٠
سويفت اسبرانج ١ - اريس بونفوا ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - افنير بيجين ٢٤ نقطة من ١٧ مباراة (٣٤ - ١٤).
٢ - جونيس ايش ٢٢ (٣٧ - ١٣).
٣ - اونيون لوكسمبور ٢٢ (٣٧ - ٢١).
٤ - سبورا لوكسمبور ٢١ (٤٢ - ١٧).
٥ - اريس بونفوا ١٧ (٣٥ - ٢٢).

الاتحاد الاوروبي يتفقد ملاعب النمسا

وصلت امس الى فيينا بعثة من الاتحاد الاوروبي لكرة القدم برئاسة امينه العام السيد توماس كوته لتتفقد الملاعب النمسوية، بعدما عرض الاتحاد النمسوي استضافة الادوار النهائية من كأس الامم الاوروبية العاشرة سنة ١٩٩٦.

وخلال الجولة التي تستمر اربعة ايام ستتفقد البعثة ملاعب في مدن غراتس وانسبروك وسالزبورغ، الى ملعب "براتر" في فيينا الذي اشاد به الاتحاد الاوروبي، على ان تقوم حصيلة جولتها الخميس.

وابرز المنافسين للنمسا، انكلترا وهولندا واليونان والبرتغال، علما ان انكلترا هي الاوفر حظا.

اشتباكات عرقية في اوستراليا

اوقفت الشرطة تسعة اشخاص عقب اشتباكات عرقية وقعت خلال مباراة لكرة القدم في الدوري الاوسترالي.

وبدأت الاشتباكات بعد ٥٠ دقيقة من بدء المباراة بين هايدلبرغ يونايتد وبريستون على ملعب كونور اذ تعادل الفريقان ١-١، عندما سجل مهاجم من بريستون اصابة التعادل من ضربة جزاء "بنالتي". واستمرت بعد انتهاء المباراة مما اضطر الشرطة الى استدعاء قوات اضافية. ووجهت الشرطة الى الاشخاص التسعة تهمة مقاومتها ولم تفد التقارير عن وقوع اي اصابات.

ويذكر ان هايدلبرغ وبريستون منافسان لدودان، ذلك ان اكثر مشجعي الاول من الشمال اليوناني، فيما يتبع بريستون مقدونيا.

وكان معارضون يونانيون نظموا تظاهرة السبت الماضي في ملبورن معارضين انفصال مقدونيا عن اليونان.

بطولة القارات في السعودية

وافق الملك فهد على اقتراح الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، على اقامة بطولة القارات الدولية التي ينال الفائز بها كأس العاهل السعودي.

ويشارك في البطولة التي تقام للمرة الاولى على ملعب الملك فهد الدولي في الرياض من ١٥ تشرين الاول الى ٢٠ منه، المنتخب السعودي بطل آسيا، ومنتخب ساحل العاج بطل افريقيا، ومنتخب الارجنتين بطل اميركا الجنوبية، ومنتخب الولايات المتحدة بطل اميركا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي.

دورة البرفيل ايجابيات وسلبيات

الالمان "الشرقيون" احرزوا الميداليات والاداريون "الغربيون" اكتفوا باحصائها

احرز الرياضيون الالمان "الشرقيون" الميداليات فيما اكتفى اداريوهم "الغربيون" باحصائها. وبفضلهم حلت المانيا بفريقها الموحد للمرة الاولى منذ ٢٨ سنة اولى في الترتيب النهائي لدورة البرفيل للالعاب الاولمبية الشتوية السادسة عشرة بفارق ذهبية واحدة عن مجموعة الدول المستقلة ونروج.

وكان رئيس اللجنة الاولمبية الدولية السيد خوان انطونيو سامارانش اعلن مساء الاحد والى جانبه رئيسة الوزراء الفرنسية السيدة اديت كريسون ممثلة الرئيس فرنسوا ميتران، اختتام الدورة في حفلة شهدها ٣٤ الف متفرج ودعا شباب العالم الى اللقاء مجددا في الدورة السابعة عشرة سنة ١٩٩٤ في ليلهامر (نروج).

وقد جمع الالمان "الشرقيون" بقيادة ينس - اوفه ماي وغوندا نيمان واولاف تسينكه وجاكلين بورنر ومارك كيرشنر واتني ميسرسكي اكثر من ٤٠ ميدالية من الميداليات الالمانية الـ٢٦، مع ان عددهم كان ٤٨ لاعبا ولاعبة من اصل ١١٦.

اما الفريق الموحد الذي يمثل جمهوريات روسيا وروسيا البيضاء واوكرانيا وكازاخستان، فكان في امكانه ان يحتل المركز الاول كما فعل في اولمبياد كالغاري ١٩٨٨ لو لم يفلت منه عدد من الالقاب في سباقات التزلج للمسافات الطويلة. واسف احد مسؤولي المنتخب لان احدا من الرجالات الكبار لم يتنازل لتهنئة البعثة هاتفيا او برقيا بالنتائج التي حققتها كذلك اسف جميع الرياضيين للاجواء السلبية التي طغت عند تقليدهم الميداليات. فالعلم الاولمبي الذي رفع ليس علمهم والنشيد الاولمبي الذي عزف ليس نشيدهم وحتى اسم الفريق الموحد كان اسما من دون هوية.

ولاشك في ان نروج التي جمعت ٢٠ ميدالية (٩ ذهبيات و٦ فضيات و٥ برونزيات) حققت القفزة الكبرى وهي التي احرزت ثلاث فضيات وبرونزيتين لا اكثر في اولمبياد كالغاري ١٩٨٨، فاثبتت انها مستعدة فنيا على الاقل للدورة المقبلة التي تستضيفها سنة ١٩٩٤. وكما تألق بيورن داهلي وفيغارد اولفانغ اللذان احتكرا القاب التزلج للمسافات الطويلة، تمكنت نروج من فرض نفسها ايضا في التزلج الالبي عبر فين كريستيان ياغه وكيتل اندريه اموت.

ولعل سويسرا كانت الخاسر الاكبر. ففي مقابل ميدالياتها الـ١٥ في كالغاري (٥ و٥ و٥) لم تحصل على اكثر من ذهبية واحدة وبرونزيتين في البرفيل. ولا تختلف الحال كثيرا بالنسبة الى اسوج مهد الالعاب الشتوية اذ احرزت ذهبية واحدة وثلاث برونزيات.

وفرضت آسيا نفسها اكثر من اي مرة سابقة، خصوصا بعدما ادخلت مسابقات التزحلق السريع على الجليد في المضمار القصير، فاحرزت كوريا الجنوبية ذهبيتين وفضية وبرونزية في هذه المسابقات وبرونزية اخرى في المضمار الطويل، في مقابل برونزية لكوريا الشمالية وثانية لليابان وفضية للصين. كذلك احرزت الصين فضيتين في المضمار الطويل. وانتزعت اليابان ذهبية في الثنائية الشمالية للفرق وفضية في التزحلق الفني بواسطة ميدوري ايتو.

وعلى الصعيد الفردي، كانت الروسية ليوبوف ييغوروفا الاوفر غلة برصيد ثلاث ذهبيات وفضيتين في تزلج المسافات الطويلة، وتلاها النروجيان داهلي واولفانغ برصيد بثلاث ذهبيات وفضية لكل منهما. واحرز ذهبيتين كل من الفنلندي الطائر طوني نيمينن (قفز) والنمسوية بترا كرونبرغر (تزلج البي) والالمانية غوندا نيمان (تزحلق سريع) والاميركية بوني بلير (تزحلق سريع) والكوري الجنوبي كي هون كيم (تزحلق سريع في المضمار القصير).

واحتفظ ثلاثة ابطال فقط بالقابهم التي احرزوها في كالغاري وهم الايطالي البرتو تومبا في التعرج الطويل وبلير في التزحلق السريع لمسافة ٥٠٠ متر والالماني ينس - اوفه ماي في التزحلق السريع لمسافة ٥٠٠ متر.

ورأف الطقس بالدورة فلم تتأجل سوى مسابقة واحدة من اصل ٥٧ ووقع حادث مميت للسويسري نيكولا بوشاتاي خلال التدريبات على التزلج السريع.

وبيعت ٩٤١٦٥٠ بطاقة لحضور مسابقات الدورة التي شارك فيها ٢١٧٤ رياضيا ورياضية من ٦٥ دولة بزيادة ١٤١ الف بطاقة عما كان متوقعا. ولن تتعدى الخسارة في الموازنة التي وضعتها الدولة الفرنسية في ايدي المنظمين (اربعة مليارات فرنك) ثلاثة او اربعة في المئة، علما ان كل المنشآت الجديدة وشبكات الطرق صارت من الارباح الصافية.

وتعرض الفرنسيون ورجال اللجنة الاولمبية الدولية لانتقادات لكثرة المسابقات التي فرضتها الاعتبارات المالية والاعلانات التلفزيونية لا الاعتبارات الرياضية لان معظمها مسابقات مركبة. كذلك كانت ثمة انتقادات لتباعد اماكن اقامة المسابقات.

رقمان عالميان في السباحة

حطم الكندي مارك تيوكسبيري الرقم القياسي العالمي في سباق الـ١٠٠ متر ظهرا في المرحلة الاولى من سباق البدل ٤ × ١٠٠ متر متنوعة في بطولة كندا الشتوية في السباحة في حوض طوله ٢٥ مترا والتي اقيمت في دينيبغ مسجلا ٥٢،٥٠ ثانية، بفارق ٠،٠٢ ثانية عن الرقم العالمي الذي سجله هو نفسه الخميس الماضي في البطولة عينها.

كذلك حطم الفريق الكندي المكون من تيوكسبيري (ظهرا)، وستيفن فاندرمولن (حرة) وجون كليفلاند (صدرا) وطوم بونتينغ (فراشة)، الرقم العالمي في سباق البدل ٤ × ١٠٠ متر متنوعة مسجلا ٣،٣٤،٨٦ دقائق. والرقم السابق ٣،٣٤،٨٦ دقائق سجله فريق جامعة كالغاري الكندية في ١٩٩٠.

الجائزة الكبرى لاجتياز الضاحية

فاز العداء البرتغالي ايزيكييل كاناريو في سباق الـ١٠،٢ كيلومترات الذي اقيم في مدينة ديكيرش اللوكسمبورجية في اطار الجائزة الكبرى لاجتياز الضاحية مسجلا ٣٢،٣٣ دقيقة. وتلاه البريطاني ايمون مارتن ٣٣،٤١، ثم الايرلندي جون رونس ٣٣،٤٥.

يتصدر الكيني اوندورو اوسورو الترتيب العام وله ٦٧ نقطة، يليه الاثيوبي فيتا باييسا ٧٥، ثم الكيني جيمس كاريوكي ٦٦.

وفازت البلجيكية ليف سليغرز في سباق الستة كيلومترات مسجلة ١٦،٥٩ دقيقة. وتلتها مواطنتها فيرونيك كولار ١٧،٠٨، ثم ستيفانيا ستاتكوفيني من مجموعة الدول المستقلة ١٧،٤٧.

تتصدر الايرلندية كاترينا ماكيرنان الترتيب العام ولها ٩٧ نقطة، تليها البرتغالية ماريا البرتينا دياز ٨٥، ثم كولار ٨٢.

الدوري الاميركي لكرة السلة

في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة، فاز انديانا بايسرز على بوسطن سلتكس ١٠٢-٩٥، وسكرامنتو كينغز على واشنطن بولتس ١٢٤-١١٧، وكليفلاند كافالييرز على ميلووكي باكز ١٠٣-٨٩، وهيوستن روكتس على سان انطونيو سبرز ٩٠-٨٣.

وهنا ترتيب الفرق:

● المنطقة الشرقية:

- مجموعة الاطلسي:

١ - نيويورك نيكس فاز في ٣٤ مباراة وخسر في ١٩
٢ - بوسطن سلتكس ٣٠-٢٤
٣ - ميامي هيت ٢٦-٢٨

- المجموعة الوسطى:

١ - شيكاغو بولز ٤٥-١٠
٢ - كليفلاند كافالييرز ٣٦-١٧
٣ - ديترويت بيستونز ٣١-٢٤

● المنطقة الغربية:

- مجموعة الغرب الاوسط:

١ - يوتاه جاز ٣٧-١٨
٢ - سان انطونيو سبرز ٣١-٢٣
٣ - هيوستن روكتس ٢٨-٢٧

● مجموعة الهادئ:

١ - غولدن ستايت ووريورز ٣٦-١٥
٢ - بورتلاند ترايل بلايزرز ٣٧-١٦
٣ - فينيكس صنز ٣٤-٢١.

دورة ليناريس في الشطرنج

بدأ بطل العالم الروسي غاري كاسباروف بداية قوية في دورة ليناريس الاسبانية الدولية في الشطرنج وفاز في الجولة الاولى التي اجريت اول من امس على المرشح لبطولة العالم ١٩٩٣ الهولندي يان تيمان بعد ٢٥ نقلة فقط.

وفاز بطل العالم السابق الروسي اناتولي كاربوف على اليوغوسلافي ليوبومير ليوبوييفيتش بعد ٦٠ نقلة.

وخسر الاوكراني فاسيلي ايفانتشوك، بطل الدورة العام الماضي، امام الروسي فاليري سالوف الذي بات يلعب تحت العلم الاسباني.

وفاز المرشح لبطولة العالم الروسي آرثر يوسوبوف الذي يلعب تحت العلم الالماني على الهندي فيسواناثان اناند احد المرشحين لاحراز الدورة.

وتغلب بوريس غلفاند من روسيا البيضاء على الاسباني ميغيل اليسكاس. وتعادل الروسي يفغيني باريف والمرشح لبطولة العالم الانكليزي نايجل شورت، والاوكراني الكسندر بلياقسكي والانكليزي جوناثان سبلمان.

وفي الجولة الثانية يلعب كاسباروف (بالحجار البيض) وكاربوف جولتهما الـ١٦١ منذ ١٩٨١. وفي الجولات الـ١٦٠ فاز كاسباروف في ٢٤ منها وكاربوف في ٢٠.

اللجنة الاولمبية

تعقد اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية الساعة ٢،٣٠ بعد ظهر الخميس جلسة عمل للبحث في الدعوة الرسمية التي تلقتها للمشاركة في الدورة الرياضية العربية التي تنظمها سوريا في ايلول المقبل.

الدورات الدولية في كرة المضرب

سامبراس بطل الولايات المتحدة

احرز الاميركي بيت سامبراس المصنف ثانيا بطولة دورة الولايات المتحدة لكرة المضرب للمحترفين داخل قاعة مقفلة والتي اقيمت في فيلادلفيا بفوزه في الدور النهائي على الاسرائيلي عاموس مانسدورف المصنف سادس عشر ٦-١، ٧-٦ (٧-٤)، ٢-٦، ٧-٦ (٧-٣) في ساعتين و٤٢ دقيقة.

واتاح هذا الفوز لسامبراس ان يحتل المركز الثالث في التصنيف العالمي، متخطيا الالماني بوريس بيكر ومواطنه مايكل ستيتش. وجاءت المباراة منسقة اكثر منها مثيرة. وكان سامبراس، الذي حقق ٢٥ "ايسا"، ممتازا في المجموعة الاولى، لكنه وجد صعوبة في الفوز على مانسدورف المصنف ٤٣ في العالم.

وسامبراس بدأ لاعبا هاويا وخاض اول دورة له في فيلادلفيا عام ١٩٨٨. وبعد سنتين احرز لقبه الاول في فيلادلفيا بالذات بفوزه على الاكوادوري اندريس غوميز. وفي العام الماضي، وصل الى الدور النهائي وخسر امام التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل ٣-٢ وقبل ذلك احرز بطولة الولايات المتحدة المفتوحة عام ١٩٩٠. وهو يطمح الى ان يصير اول العالم، وهو المركز الذي يحتله مواطنه جيم كورير. ورأى بعدما احرز لقبه الثامن امس ان هدفه بات في متناوله. لكنه اعترف ان وجوده في المباراة النهائية لم يكن سهلا، خصوصا ان الحظ لم يسعف مواطنه ارون كريكشتاين الذي خسر أمامه في الدور ربع النهائي ٣-٦، ٧-٦ (٧-٥)، ٧-٦ (٩-٧) بعدما اهدر مرتين نقطة حاسمة للفوز بالمباراة. وفي المباراة النهائية، فاز سامبراس في المجموعة الاولى بسهولة. ولم يخسر كلا اللاعبين ارسالهما في المجموعة الثانية التي انتهت لمصلحة سامبراس بـ"التاي بريك". وحسم مانسدورف المجموعة الثالثة لمصلحته بعدما كسر ارسال سامبراس في الشوطين الثالث والسابع. وفي المجموعة الرابعة، احتاج اللاعبان الى "التاي بريك" ايضا وفاز سامبراس ٧-٢ من دون عناد بعدما كان متقدما ٥-٠.

ونال سامبراس ١٤١٥٠٠ دولار، فيما نال مانسدورف - الذي وصل للمرة الاولى الى نهائي احدى الدورات الاميركية منذ احترافه في ١٩٨٣ - ٢٦ الفا.

وفي الزوجي، فاز الاوستراليان مارك وودفورد وتود وودبريدج (٢) على الاميركيين جيم غراب وريتشي رينبرغ (٨) ٦-٤، ٧-٦ (٧-١). وهي الدورة الثالثة على التوالي يحرز وودفورد ووودبريدج بطولتها وقد نالا ٥٧٤٠٠ دولار.

دورة اوكلاهوما

● فازت الاميركية زينا غاريسون المصنفة اولى في ساعتين و٢٠ دقيقة على مواطنتها لوري ماكنيل المصنفة ثالثة ٥-٧، ٦-٣، ٧-٦ (١٢-١٠) في الدور النهائي من دورة اوكلاهوما الاميركية الدولية، وهي احدى دورات فيرجينيا سليمز.

ونالت غاريسون، التي ثأرت لخسارتها امام ماكنيل الاسبوع الماضي في دورة شيكاغو، وهي احدى دورات فيرجينيا سليمز ايضا، ٢٧ الف دولار. ولاحظت ان "التاي بريك" سلاح ذو حدين وكان يمكن ان يكون في مصلحة ماكنيل التي فازت عليها خمس مرات في ستة لقاءات. واضافت ان ارسالها في المباراة كان مختلفا وان الحظ ساعدها.

وسبق لماكنيل ان احرزت بطولة الدورة في ١٩٨٨، وحلت ثانية في ١٩٨٦ و١٩٨٧.

ترتيب الرجال

● احتل الاميركي بيت سامبراس، الذي احرز الاحد الماضي بطولة دورة فيلادلفيا الاميركية، المركز الثالث في لائحة التصنيف العالمي التي اذاعتها امس الجمعية العالمية للاعبين المحترفين برصيد ٢٥٨٠ نقطة، فيما احتفظ مواطنه جيم كورير بالمركز الاول برصيد ٣٨٨٤ نقطة، بفارق ٢٤٢ نقطة عن الاسوجي ستيفان ادبرغ الذي يحتل المركز الثاني.

وصعد الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش، الذي احرز الاحد الماضي ايضا بطولة دورة شتوتغارت بفوزه في المباراة النهائية على ادبرغ، درجتين في سلم التصنيف ليحتل المركز السابع.

وهنا اللاعبون العشرة الاول حتى ٢٤ شباط:

١ - جيم كورير (الولايات المتحدة) ٣٨٨٤ نقطة.
٢ - ستيفان ادبرغ (اسوج) ٣٦٤٢
٣ - بيت سامبراس (الولايات المتحدة) ٢٥٨٠
٤ - بوريس بيكر (المانيا) ٢٥٤٣
٥ - مايكل ستيتش (المانيا) ٢٤٦٠
٦ - غي فورجيه (فرنسا) ٢٠٩١
٧ - غوران ايفانيسيفيتش (كرواتيا) ١٨٥٨
٨ - ايفان ليندل (تشيكوسلوفاكيا) ١٨١٤
٩ - بيتر كوردا (تشيكوسلوفاكيا) ١٦٥١
١٠ - اميليو سانشيز (اسبانيا) ١٥٨٤

● غرم الاتحاد الدولي لكرة القدم الاتحاد البرازيلي ٢٧ الف دولار لسوء الانظمة خلال المباراة مع المانيا الشهر الماضي في الدور الاول من كاس ديفيس لموسم ١٩٩٢، واوضح ناطق باسم الاتحاد ان التسهيلات للاعبين والمتفرجين في شتى المرافق لم تكن ملائمة. ويشار الى ان البرازيل فازت على المانيا التي غاب عنها بوريس بيكر لمرضه، ٣-١ امام جمهور يشجعها وهي ستلعب مع ايطاليا في الدور النهائي في نهاية آذار.

بطولة الشمال للقوة البدنية

احرز نادي زهرة الشباب طرابلس بطولة الشمال في القوة البدنية برصيد ١٧١ نقطة، وحل ثانيا نادي النسر ٥٠ وثالثا نادي الفوز ٣٦ ورابعا الاولمبي الميناء ١٧ وخامسا نادي الكفاح ٨ نقاط.

وهنا الاوائل في المرحلة الثانية الاخيرة من البطولة:

- وزن ٨٢،٥ كلغ: محمد القادر (زهرة الشباب) ٤٦٠ و١٢٢،٥ و٢١٢،٥ = ٤٩٥ كلغ.
- وزن ٩٠ كلغ: فايز حمزة (النسر) ٣٧٠ و١٤٠ و٢١٥ = ٥٢٥
- وزن ١٠٠ كلغ: حسان عياش (زهرة الشباب) ١٤٥ و١١٠ و١٨٧،٥ = ٤٤٧،٥
- وزن ١١٠ كلغ: منير صبحية (الاولمبي) ١٦٥ و١٤٠ و٢٠٠ = ٥٠٥
- وزن ١٢٥ كلغ: محمد طارق صفصوف (زهرة الشباب) ١٨٠ و١١٠ و٢٠٠ = ٤٩٠.
- الماسترز: وزن ٦٧،٥: مصطفى ايوبي ٢٤٥ لعمر ٤٠ - ٤٩، وزن ٨٢،٥ لعمر ٤٠ - ٤٩: هاشم يوسف ٢٧٥، وزن ٨٢،٥ لعمر فوق ٥٠: حسام خضر آغا ٤٠٠، وزن ٩٠ لعمر ٤٠-٤٩: الرقيب اول طه العجم، ٤١٢،٥، وزن ٩٠ لعمر فوق ٥٠: احمد ايوبي ٤٤٠، وزن ١٠٠ لعمر ٤٠-٤٩: الرقيب الاول فاروق نعنعي ٣٧٠.

وسجل ٦٦ رقما قياسيا للمحافظة والبطولة والماسترز.

اشرف على البطولة اتحاد رفع الاثقال والقوى والتربية البدنية ومثله رئيس الاتحاد مليح عليوان، وامين السر محمد القيسي وعبد الرحمن شومان، وتولى ادارة اللاعبين والمنصة وسير المباريات الامين المساعد منير عليوان وساهم في التحكيم سعدالله سعد ورائف فتوني وجميل النقري وشريف بنوت ووليد خانجي وفواز الزيلع وصافي سلطاني، في حضور رئيس سرية الاطفاء في طرابلس الرائد بسام الحداد.

العربية لكرة اليد احرزها الجيش

احرز منتخب الجيش اللبناني في كرة اليد بطولة دورة جامعة بيروت العربية بعد فوزه على فريق الجامعة ٢٩-٢٤. وسلم مدير النشاطات في الجامعة السيد عبد الرحمن غزال الكأس الى رئيس منتخب الجيش الرائد محمود الجمل، كما سلم مدير المركز العالي للرياضة العسكرية المقدم محمد العجوز كأس المركز الثاني الى رئيس فريق الجامعة السيد سليم الزعتري. قاد المباراة النهائية الحكمان سمير عساف ومحمد مخللاتي.

لجنة ادارية جديدة لاتحاد كرة السلة

في حضور مندوبي ٥٥ ناديا من اصل ٥٦ يحق لها التصويت بموجب المسح الميداني للمديرية العامة للشباب والرياضة، انتخب امس في مقر اللجنة الاولمبية اللبنانية وفي حضور مندوب المديرية السيد عبد الرحمن غزال لجنة ادارية جديدة لاتحاد كرة السلة، ففاز اعضاء اللجنة الموحدة السادة: طوني خوري (٥٢ صوتا)، انطوان عيراني (٥٢). جوزف سعادة (٥٢). فارس مدور (٥٢)، مصطفى شاكر (٥٠)، خضر فرشوخ (٥٠)، جاك بوياجيان (٤٨)، ونال كل من السادة: عادل فواز تسعة اصوات واندره شيحا ستة اصوات.

ووافقت الجمعية العمومية في جلسة استثنائية على التعديلات التي اعدتها اللجنة الادارية لتحديث قوانين الاتحاد.

وستعقد اللجنة الجديدة جلسة بعد ظهر الجمعة لتوزيع الوظائف على اعضائها.

اتحاد المصارعة

ينظم اتحاد المصارعة الساعة الثانية والنصف بعد ظهر الجمعة ٢٨ شباط بطولة الجنوب في المصارعة الرومانية على حلبة نادي المعني صيدا. وتشارك فيها نوادي المعني وصيدون والشعبي صيدا والفتوة الصرفند.

● الاحد اول آذار، ينظم نادي المعني صيدا "دورة الشهيد معروف سعد" في المصارعة الرومانية والحرة - ووجهت الدعوة الى جميع النوادي للمشاركة.

وجيه نحلة متى يغالي في الصياغات



وجيه نحلة، مواليد بيروت ١٩٣٣.

تكاد ان تصل، زيتية ١٩٩١.



حضور المنظر اختياري، زيتية ١٩٩١.



تستسلم الى نزقها المادي، زيتية ١٩٩١.

هي الكمية، ما يقارب المئة قطعة، ٩٧ قطعة تحديدا ومتلاصقة بروازا قرب بروازا على الجدار (*) حتى تصل محشورة الى العين، وكأن القطعة، كل قطعة، متمددة الى جارتها، تتدخل في بنيتها التشكيلية، في حركة تآليفها، توازناتها الخطية واللونية، وفي شكل ما لا تترك لها الارتياح في اطارها، وللناظر الاستفراد بحالتها ولو بصريا. هي الكمية ربما، التي تخربط بدءا علاقة الزائر باعمال ميزتها الرئيسة انها تستمد حضورها الجماعي (كونها معرضا) من خاصية كل عمل على حدة (كونه نصا).

ويقوى هذا الشعور بالانزعاج بعد ان يتكون الرأي عند الزائر الذواقة، ان نسبة عالية من محتويات معرض وجيه نحله، قابلة لان يستغنى عنها بسهولة. وليس فقط لكون حضورها يغلب الصياغات المجانية والتي كأنها شكل من التمارين العضلية البارعة، على الصياغات ذات المنحى التجريبي وعددها قليل، بل ايضا لما تتركه هذه النسبة العالية من القطع العادية والتي تذكر صراحة باعمال للفنان شبيهة بها، من اثر سلبي يستنفر التحفظات تجاه قيمة ما يعود به وجيه نحله الى بيروت من غياب سنين عشر.

وفي معرض وجيه نحله (٧٣ زيتية + ١٠ مائيات + ١٤ قطعة بالحبر الصيني) اذا استثنينا ما يقارب العشرين لوحة ثمان منها مبتكرة بامتياز، صفة غالبة في الاعمال تدهش ولا تقنع. والغريب في امر المعرض ان نبض صياغته واحد، وكأنه نابع من طاقة ميكانيكية جسدية ايقاع حركتها معقود على الحرارة عينها، الحمية عينها والوثبة عينها والنزق عينه، بينما النشوة بليغة هنا وناقصة هناك. ويطل وجيه نحله على جمهوره وظني انه اضاع فرصة التحامه مجددا بالمتذوق التشكيلي الحقيقي في لبنان، يطل بصورته مهزوزة، باللوحة السريعة السهلة غير المشبعة بالمستوى المهني السليم وكأنها كلوحة لم تشحن بما يجب من المعطيات التشكيلية للاستقرار الذاتي.

تتأرجح لوحة وجيه نحلة بعد اكتمالها اي بعد ان يوقعها الفنان زائدا التاريخ، بين طبيعتين حركية وجدانية وحركية فيزيائية. الا ان لطموح هذه اللوحة بعدا صوفيا لم نتبلغه الى الآن سوى من خلال احاديث منشورة يدل فيها وجيه نحله على نزعته الى الطيران الروحي. ولا ادنى شك في ان لبعض ملامح اللوحة قرابة تعبيرية والمنحى الصوفي الذي يؤلف كما نعلم جميعا، الركيزة الرئيسة لتيار الحروفية العربية (سمير الصايغ وعمران القيسي...) ومن ثم لتيار العربسكية العربية الشرقية (سعيد أ. عقل وعادل الصغير...). وللحظة تبدو هذه الملامح على حافة ان تتخطى مظهر التفاصيل الجزئية في لوحة وجيه نحله الى الانسياب الفعلي في الذات الصميمة للعمل كاملا. وتكاد اللوحة أن تنعقد على طموحها، وفجأة تنعطف عن مسارها، تمتنع كأن خارضا يوقعها في غير وجهتها، وفي شكل ما كأنها تستسلم الى نزقها المادي، الى حركية تخجمها، تستنهض عضلها، تغرقها في الجهد الجسدي التي كأنه هو يستأثر بقوى الفنان التشكيلية.

والحركة في لوحة وجيه نحله، حال نجاحها طبعا، حركة طرية ورشيقة وجذابة وانما ميزتها الرئيسة في عفويتها التي مثل الاشارة اللحظوية لنشاط تلقائي. والخاص بها في هذا المعرض على الاقل، انها الثمرة لتراكم خبرات الفنان على اربعين عاما، تشهد لمتعة وتدل على براعة وتؤكد على معرفة. الا انها ومنا العطب في هذه الحركة، لا تحمل هاجسا في حركيتها التي غالبا تبدو ناشطة لملء بياض، لتركيب لوحة، لعمل وظيفة، كأنها تنتهي حيث تبدأ، خلاصتها في تمثلها في شكل تتجسم فيه دون البحث عن أفق ممكن تتمدد اليه تختمر فيه. ومن هذه الزاوية تبدو الحركة شبه مجانية ولو ليست كذلك لكونها تحمل عفويتها وكل ما يسكن هذه العفوية من علامات نفسية معقودة حكما على عصب اندفاعتها المتواصلة. وكل ما تعبر عنه لا يتعدى الشحنة العاطفية البدائية، اي هذه النسبة الضئيلة من الانفعالات الذاتية المنسابة في شرايين الحالة، حال الفنان لحظة انجازه الحركة.

*

وحرارة هذه الحركة غنائية ولاتبلغ ذروتها سوى في الاعمال ذات النكهة التجريدية. او في الاعمال التي تلتقي طبيعيا بصورة تؤلف منظرا. والمنظر عندئذ المعنى الطارىء، كأنه وليد العمل التشكيلي وليس الدافع اليه. اي ان حضوره اختياري، لمن يرغب والصحيح لمن كان في حاجة الى رواية يستند اليها لتكتمل لديه عملية التذوق الفني. والاشارة مفيدة هنا، الى ان افضل محتويات المعرض وعددها خمس لوحات، تتفرع عن هذا التوجه التجريدي. وفي اللحظة التي تشذ الحركة عن الصياغة التجريدية تبدو مثل حائرة كأن ضياعا اصاب مضمونها واربك دورها. بل تنمو في كل الاتجاهات المتعاملة في شكل او آخر مع الخبر الروائي، وتبدو كأنها تفتش لمضمونها عن صورة تهبه الحضور. حتى إن المعرض يتوزع الى معارض، الى معرض لكل ذوق، مجموعة لكل جمهور، في مدينة لم يبق فيها سوى قلة من الناس تعرف كيف تحتوي ما تراه، تستوعبه، تقوه، تشاطره حالته.

امر ثابت هو رفض وجيه نحله اعطاء الخبر الروائي دورا رئيسيا في عمله التشكيلي. والشذوذ قائم في المعرض انما في عدد محصور من الاعمال حيث للحكاية حضور بارز. حين ان وجيه نحله يكتفي في البقية بتفصيل جزئي من الواقع لبناء قطعته. ونجده مرارا مستعينا بالمرأة او بالفرس كليا او جزئيا، والشكلان عنصرا غواية واغراء ويخدمان دون شك ميل الفنان الى دغدغة العواطف العامة. ويغالي الرسام عندها في صياغاته كأنه يريد ملء فراغ كمن يعمل فقط على تركيب لوحة جذابة لا اكثر. وتأتي مغالاته هذه على مستويين، مستوى التلوين الذي يقع في كل المضار تميز في الاعمال الرئيسة بالحصول على اضاءات مشعة (من يفعل هنا كيف يرتكب ذاك!)، ومستوى الرسم الذي كأنه مشغول بخطوط تقريبية، يقبل بما يدل ويرضى دون ان يدفع عمله الى مرتبة ابتكارية خاصة به.

لم يعد وجيه نحله الى بيروت، لم يعد بعد.

نزيه خاطر

(*) في غاليري "ستاسيون دي زار"، حرج الكفوري، بدارو، كل ايام الاسبوع من الساعة العاشرة صباحا الى الثامنة مساء، ت ٣٨٥٢٥٠. الاسعار من عشرين الف دولار الى ٧٥٠ دولارا.

بن أوكري، جائزة بوكر المخيلة غنية، أفريقية

"لما كنت صغيرا جدا، كنت اتذكر حياتي مغمورة بحياة اخرى واخرى. لم يكن ثمة تمييز". في رواية "طريق الجوع" (١) يولد المرء ويعي ولادته ويعرف انه ولد، قبل ذلك، مرارا. يعرف كل هذا حتى الغوص في ازلية حيث التذكر ينوب في النسيان، والوعي في عدم الوعي. هنا غير المعقول يفكر، ينتصر على مقولات العقل، ينسج حياة تلو حياة، ويرفع النقاب عن كل حدود تضع حدا لتيار الحياة السرمدي "فترة من حياتي جرت في التي سبقتها والكل صب وسال في طفولتي".

يقود بن اوكري القارىء الى عالم النفوس والارواح، الى عالم هذا الواقع. المفارقة ان واقع هذا العالم، من زاوية ما، واقع اشباح. لكنها اشباح لا تختفي ولا تخفي بل تمنح الواقع حجمه بالذات. ازارو يستفيق في قبره. اعتبروه ميتا. وكأنما هذه الكلمة ذات معنى. وازارو الذي يرى ذاته في قبر، يراها ايضا عند رجل بوليس وامرأته التي فقدت ولدها تهتم به برفق وحنان. لكن ازارو موجود، بادىء بدء في الكتاب في صحبة ارواح لا تحصى، تسكن هي ايضا، الكتاب، تمسك بيد القارىء، تبعده عن عالمه اليومي وتجعله يشاهد ام الكاتب: حبل يربطها بالسماء، يستحيل الى خيط برق! وعندما تعثر ام ازارو عليه، يخيل للقارىء انها لم تعثر فقط على ابنها هي. والاب تائه، هائم، يبحث عن عمل، يشترك في مظاهرات، ويسيء البوليس معاملته. هل كان ازارو، بالفعل، مفقودا فوجد؟ ازارو لا يعطي انطباعا انه عاد الى بيت اهله. لم يترك ديار الشرود حيث الولادة ليست ابتداء والموت نهاية. لكننا مع ازارو امام سر الغابة. يقول له ابوه: ان فقدتني يوما، فروحي دائما هنا. والاب صلب، قوي، جبار، يعنف ويهزم بطريقة هزلية احد المقامرين معه اذ يرفض دفع ما عليه لان ازارو سخر منه. ثم يدخل الاب الغابة ويخرج بخنزير اصطاده ولما يزل يقطر دما. اثناء هذه الفسحة هو ازارو في حالة انخطاف امام روح الغابة: يرى امرأة سرية اثيرية، تتجسد في الكتابة ويرى ثعبانا وغزالا. اين هو بالفعل؟ اهو موجود عند اهله؟ لدى رجوعه الى المنزل، شعر انه غريب في وسط الاحتفال بعودته. لكن اية عودة في الحقيقة، نهائية؟ ذهاب واياب يبدأان وينتهيان في ازليتهما. وفي خضم الضجيج الذي يحتفل بعودة ازارو، وهو ليس الابن الشاطر لانه لم يختر شيئا ولم ينشطر عن شيء، يصرح الاب: لدى وفاتي، لن يرى احد رفاتي. وعند كل صورة فوتوغرافية تبرز الاشباح وتتهافت لتتمتع بمشاهدة الآلة: حياتية تغرق العالم والنص الذي يخلق العالم. روح الراوي تنصت مرهفة لاصوات صامتة، اصوات تجوب خلد القارىء. ويبدو الاب شبيها بسيكارة تدخن ذاتها: الاب الذي اثقلته الديون، الذي يبحث عن عمل دون جدوى: يعود ويغضب ويهدد الدائنين، الان في غيابهم. اما الام فتترنح وتنهار. وكأنها انهارت على همومها. وينبعث من فمها دخان بخاري غريب وطيفي. كانت رأت ابنها يمشي على رأسه. وهي، فيما بعد، تروي ذلك لابنها. اين الواقع؟ واين مبدأ الواقع؟ اهو في عبارات الام ام في نص بن اوكري او في هذا الوجود البري الذي يأخذنا اليه النص ليعيدنا بعد ذلك الى الواقع اليومي؟ واقع ديون الاب، واقع السيدة كوتو صاحبة الحانة وهي ايضا تبدو في حوار مع عالم غامض. انها نشيطة، واثقة، طيبة، خدومة، وعلى استعداد الا تطالب بديون الاب بشرط ان يأتي الابن الى الحانة كل يومين. لماذا؟ ابسبب شفافيته لعالم الارواح؟ الاب يثور، يضرب ذاته ويضرب، هذه المرة، دائنيه. يتوه ازارو في الغابة حيث يشاهد بنايات وهمية وانسانا غريبا تقاسيم وجهه ليست في مكانها المعهود. وعندما يفلح فيعود الى بيته، يرى اباه فخورا بقوته المادية، يتباهى لدفعه غرامة من جراء بأسه وجبروته ضد دائنيه! اين الواقع؟ افي الغابة؟ خارجها؟ فيما يتعداها؟ أفي هذا العالم الاليف للراوي والسري للقارىء؟ ام في البيت الذي يستضيف، استمرارا، كثيرا من الارواح الصديقة وغير المعروفة؟ هل العيش فقط في عالمنا يسمح بفهم رسالة الحياة؟ "العالم مليء بالالغاز التي لا يسع سوى الاموات حلها".. هل الارواح التي تسكن الكتاب هي في الحقيقة، ارواح الموتى او، الاحرى، ارواح تنتقل بين حدود الموت والحياة وتخومهما؟ زبائن حانوت السيدة كوتوهم غالبا، غريبون، غير مألوفين، اقظاظ، مجانين، ومؤذون. لكن الكاتب يجعلهم كثيري الالفة للقارىء. انها الفة لا تستوجب المعرفة لتكون. ويعود الدائنون مثل جوقات المسرحيات القديمة! يستميت الاب للعثور على عمل! يذهب ازارو الى المدرسة حيث يلقى قبل كل شيء، ودون سبب، عقابا لا يرحم ويروي ذلك بطهارة وسذاجة وبراءة قلب. انه بعيد جدا عن الاحداث التي تحصل له، يقصها ومع ذلك، ينبض في قلبها: فتح نافذة على المطلق وهو في جو ثقيل، مرهق، ظالم. اما السيدة كوتو فتنصرف الى عمل غير مريب لكنه غامض، ملغز. وخفي، كأنها، من خلال حساباتها، تتعامل مع قوى سرية، غير منظورة. وتغص حانتها بزبائن كالحين، مظلمين كأنهم نموذج مستحيل حتى لرسم سوريالي. هنا ايضا، الكتابة غير المألوفة نموذج لذاتها، تفرز سحرا ورقية وتجتذب القارىء مع ازارو الذي اختطفه اثنان من الزبائن. سيرة تتجلى في رحلة لا تفترض بالضرورة، انتقالا من مكان الى آخر. انها تغرب في شكل مطلق لتعود الى منزل اهل ازارو والاب في ذروة غضبه وحنقه، يضرب ابنه بفظاظة راعبة. يمرض ازارو. تقوده الحمى الى عالم آخر وهو لم يغادره قط. يأتي السياسيون بوعودهم، يعرضونها كالسلعة المجانية لمن لا يصدقهم، لكن يعمل بموجب ارادتهم. ضحية الافيون، غالبا تكون من اتباعه. وتتوالى المشاهد المستهجنة، الخارقة، اذ تندلع الثورة على السياسيين دون ان يحصل شيء. السيدة كوتو تظهر، احيانا، ساحرة رهيبة، ومع ذلك، لا تؤذي! كثيرون يسعون للنيل من ازارو، وهنا مستحيل "ازارو لا ينتمي تماما الى عالمهم، لكنه هنا". يستغرب كيف الجرذان تستطيع ان تقضم لحم الجمل وهو الحيوان الوحيد الذي يسعه الصمود في الصحراء: غرائب حميمة، تحبها الروح، تعتز بها وتهواها وهي، مع ذلك، هوائية، متلاشية في الحاحها. ازارو ولد الروح. عرفت امه هذا لدى ولادته واسفت لذلك. لا يسع ازارو ان يقطع علاقته بعالم الروح. ذاكرته من الماضي السحيق الى الماضي السحيق. ينوي، استمرارا، الذوبان في تلك الذاكرة فيوحي الاسى لامه. لكن ازارو يقرر البقاء وبصيرته الثاقبة، الخارقة تسمح بأن يرى الامور بحسب حجم يجهله البشر اجمالا: حكمة عميقة وبسيطة في غنى عن التفكير والتركيز العقلي. عندما يبدو



بن اوكري. "اشباح لا تختفي".

العالم للقارىء وكأنه يعيش فيه للوهلة الاولى. يقول تشارلز جونسون عن الكاتب في "التايمس" انه "الشاعر الموهوب للخبرة الافريقية، يرسم سماتها بطريقة مثيرة ومخيلته غنية غنى القارة التي يكتب عنها".

الرواية تسمح للكاتب بسبر الافكار التقليدية من خلال عالم الواقع والخيال في آن. ينتمي الى افكاره ويبتعد عنها في الوقت ذاته. من اختلاط وتشابك وتمازج في عالمين تنبع حقيقة جديدة، حقيقة افريقية تغزو العالم. الارواح صديقة ازارو، تتعقبه، لا تريده ان يتركها. ازارو لا يهرب منها. انه معها. وهو ايضا في عالم من البطولات والخوارق والامور البائسة، الحقيرة والوضيعة. انه السحر والحقيقة العارية، الظالمة، المظلمة والبشعة ايضا. من لم يحلم بالانتماء الى عالم الارواح وهو في سجن العنف والطمع والشبقية؟ اسطورة الانسان العظيم والحقير معا. هنا المخيلة تجتاز الحياة فتحولها الى حقيقتها. يكتب فلوبير في مذكراته ان الرواية ليست ملائمة لعدد الاشياء في هذا العالم. اما بن اوكري فلم ينفصل عن العالم الكوني، الاسطوري وهو، مع ذلك، يعي الزمان والمكان.

ولد بن اوكري في لاغوس سنة ١٩٥٩ وهو يسكن لندن. كتب مجموعة من القصص الصغيرة منها، "زهور واشباح" - ١٩٨٠، و"كواكب نيو كورفيو". اما جائزة بوكر التي حازها سنة ١٩٩١ فتأسست سنة ١٩٦٨ باتفاق بين بوكر و"بابلشرز اسوسيشن". المبلغ كان اصلا ٥٠٠٠ جنيه استرليني وبلغ الان ٢٠٠٠٠ - الجائزة تكافىء اساسا الروايات الخيالية ومن حائزيها: نيوباي ١٩٦٩، نيبول (١٩٧١)، كورديمير ١٩٧٤، آيريس موردوك ١٩٧٨. كازوو ايشيغورو ١٩٨٩.

عبدالله عازار

(١) دار النشر: جوناثان كيب ١٩٩١، حازت جائزة بوكر.

أميل أ. كبا، ٥ مجموعات أسلوب وألوان نثر

لاميل أكبا، في اسلوبه والوان نثره، طريقته الخاصة المميزة، حتى لتحار في الكثير الكثير مما تقرأ له - واحيانا تنشد ما تقرأ انشادا - هل انت امام شعر منثور او نثر فني مرسل ام نوع من شعر الحداثة هو في حاجة الى نغمية اوبرالية لتضج عباراته بالايقاعية، ولتمنحك الكلمات المنتقاة والمفردات المختارة نغمة موسيقية وحلاوة اسلوبية بنائية الى مضامين ومعان تحتاج اليها مشاعر الانسان واحاسيسه.

تقرأ لاميل كبا خمس مجموعات صدرت في وقت واحد وعلى غرار متماثل فاذا هي جميعها نسيج وحدها من لعبة فنية في الشكل وانسانية ضاجّة بالحياة والمحبة والشعور الصادق في المضمون، فتخال نفسك امام فنان يرسم لك ما يحرك ويوحي، وحكيم يعطيك ما يفيد ويثمر ويمكث في الارض، وانسان مسؤول لا يلقي الكلام ويمشي او يقعد بل ينتصب راصدا مراقبا منتظرا تحول هذا الكلام الى قوة مادية تبدل وتغير، وتهذب وترقق، وتثير وتؤنسن فيها "شيء من شوك الارض وعوسج الاوطان" وهي "سلالات قهر واحتقان طلعت من حاضر سلم امره على امل راحة، وما استراح". لنتحول جميعا الى كلمات و"في كلمات... انا وانت والكائن، تمتمات ملاة، ربما، حفرت على صخر العمر بدلا من رخام السماء". كما يقول، هنا وهناك، في مجموعاته الخمس الصادرة حديثا.

لكل من هذه المجموعات (*) لونها واسلوبها وطريقتها ولا يجمعها في باقة واحدة او متماثلة سوى ما ذكرنا من لعبة فنية في الشكل وغائية انسانية وحضارية في المضمون، الى ان الاشكال فيها لا تنفصل عن المضامين وهذه عن تلك، محاولا بنجاح احيانا وبعكسه حينا، تأكيد النظرية الهيغلية ان الشكل جزء او حالة للمضمون والضد صحيح، والبرهنة على رأي بيلنسكي ان الفن في خدمة الحياة وليست هي في ركابه وخدمته، ومعززا، في هذا وذاك، ما ذهب اليه ليف تولستوي ودستويفسكي وتورغنييف وغيرهم من عباقرة الادب وعلماء الجمال ان وظيفة الكلمة فائدة ومتعة مهما كانت اهداف قائلها بشرط ان تكون انسانية خالصة، ومعترفا، قصد ذلك او لم يقصد، بتعريف لينين فلسفة الفن بأنه تعميم، وكذا الشعر والنثر والكلمة باطلاق.

ولعل ابرز ما يستوقفك في مجموعات كبا ثورة فيها من الليونة الشيء الكثير من اجل التبديل والتغيير، ناسجا في هذا السبيل منهج المجتهدين الاحرار وليس طريقة الكسالى المستسلمين، يقول في "انا المدينة الحزينة" وهي مهداة الى بيروت المهدمة المعانية المعتبة بفعل امراء الحرب ومن بعدهم بفعل امراء الهدم والتخريب والقتل والتدمير: "كرة نظرة الى وجود، عنوانه التبدل والتحولات (و) ارسال قبضة في جدار، على امل اختراق لترتيب ساكد وئيد. بعدها... لا يبقى الجدار سورا لحزن المدينة".

وبرغم هذا الجنوح الى مساندة التبدل والتحولات والسعي اليه يصاب احيانا بنوع من التشاؤمية غريب عجيب، فاذا به يخاطب الانسان: "تائه انت. ولا خيار، فالارض مدانا وما نحن سوى بيادق (و) غدي غامض غامض. وانا ابحث للوصول عن نقطة". ناسيا انه حدد النقطة في بحثه وسعيه وهي الانسان - المتأله او الاله - المتأنسن فكف في هذا البحث والسعي ان يكون بيدقا بين بيادق يحركه اللاعب الشطرنجي وفق مزاجه وتصوراته. كما كف الغد عن أن يكون غامضا الا بمقدار، فهو غامض في شكل تغيره وتعينه ولكنه واضح في ماهية هذا التغير والتعين، انه العيد، العيد نفسه، بشرنا به تشرنيشفسكي بقوله: ليكن ما يكون، ماذا سيكون، فسوف يكون في شارعنا عيد.

ولعل هذا الترجح في مجموعات كبا بين التفاؤل والتشاؤم، والامل واليأس، والرجاء وانسداد الافق، ميول عنده الى الفلسفة الصينية القديمة، والتاوية على الخصوص، وهذا ما نراه بارزا ظاهرا في الكثير مما جاء في المجموعات الخمس حتى استشهد بعبارة لمؤسس التاوية لاوتزو، الشاعر الفيلسوف المعاني التائه بين الحقيقة والخيال ببساطة لا تشبهها الا بساطة دعوته الى الانسجام مع الطبيعة والركون اليها والاستسلام، والعبارة هي: "من يتكلم لا يعرف، ومن يعرف لا يتكلم" ثم يقرر سلوكيته (أي كبا) بقوله: "وأراني عارفا دون ان اعرف كيف ابوح". ولكننا نراه، في مجموعاته هذه وغيرها، يعرف جيدا ليس كيف يبوح فحسب بل ايضا لماذا يبوح ولاي هدف او غاية يفعل، ولاسيما في قوله: "نهم الى الجديد... الجديد. هذا انا". بل هذا منهج كل مفكر اصيل يرفض القعود والاستسلام والميوعة والاكتفاء ويختار الحركة، الحركة المؤدية الى انسانية معطاء، والى حرية واخاء ومساواة وانفتاح حتى درجة السيادة شبه الكاملة على الارض وبلوغ السماء.

وفلاسفة التاوية، او بعضهم، انما قصدوا في الدعوة الى الانسجام مع الطبيعة والتوقف عن الكلام محاربة الثرثرة واطلاق الكلام كالانهار والشلالات والاكتفاء فقط بالكلام المسؤول المؤثر، وما اقله، وان دعا بعضهم الى الجهل حيث الجاهل يرتاح ويطمئن ويهدأ ويفرح كقول ابي الطيب:

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله
واخو الجهالة في الشقاوة ينعم

وفي اي حال لن يكون اميل كبا آخر من يحار ويترجح بين الشك واليقين، والاحجام والاقدام، والتربص والتحرك، والتشاؤم والتفاؤل، والجبرية والقدرية حينما يقرأ الفلسفة القديمة ويتأثر بها الى حد او حدود، فسوف تظل هذه الفلسفة، ولاسيما فلسفة المشارقة منها، تمارس تأثيرها المتناقض هنا ما لم نقرأها في الصورة النقدية العنيفة العميقة على ضوء مفهوم التطور والحركة عند المادية الجدلية، لا الهيغلية وغيرها، هذه المادية القائلة ان التأخر والركود للخاص واما العام ففي تحرك الى الامام دوما. وبغير هذا المفهوم لا تحليل واقعيا للشيء في ذاته، الشيء المعروف والمتعين ولكنه العصي على المعرفة عند كانط فنضطر الى التساؤل: كيف عرفته وعينته ايها الفيلسوف العظيم، ثم اعلنت انه لا يعرف ولا يتعين فنشرت بهذا، مثلما زميلك هيوم والشكاك من قبل ومن بعد، اللامعرفية التعسفية في الفكر الفلسفي خاصة والفكر الانساني بوجه عام حتى بلغت اللامعرفية السلبية عند الكثيرين، وفهم اميل كبا، هذا الحد: "اجلس في غرفتي سادرا متأملا واتساءل: من انا في هذا الركن من العالم؟".

حسبك يا اخي اميل انك انسان، وانسان مسؤول تعطي وتمنح وتشارك على قول هيراقليطس في صنع العالم حتى تعرف الجواب، وحتى تدرك انك - كانسان - سيد هذا الوجود، وانك توطد سيادتك دوما عليه وفيه، وبغير هذا الادراك نتحول، نحن البشر، الى اشياء موجودة في ذاتها وليست موجودة ايضا لذاتها.

ومهما يكن فمجموعات اميل أكبا الخمس الجديدة ستدخل تراثنا الادبي المعاصر وسيكون لها شأن فيه وفي دفعه الى الامام والعمق والارتفاع والسمو.

نسيب نمر

(*) عنوان المجموعة الاولى "امواج [illegible] تسلقت اعلى البرج"، ٦٥ صفحة من القطع الوسط - الثانية "احبك، لحظة تكفي" ٨٠ صفحة - الثالثة "في كلمات - انا وانت الكائن" [illegible] صفحة - الرابعة "ثلاثية في الحب والحزن" ٨٠ صفحة، الخامسة "انا المدينة الحزينة" ٦٢ صفحة، الطبعة الاولى ١٩٩١ منشورات دار صادر.

خالد ابرهيم يوسف

"الانحطاط مفهوم وواقع - قراءة اولية في ادب ما يسمى بعصر الانحطاط" عنوان كتاب صادر في منشورات دار الريف للطباعة والنشر ودار الهادي، بيروت، تأليف الدكتور خالد ابرهيم يوسف. وفي التعريف بالكتاب "انه قراءة اولية في ادب ما سمي بعصر الانحطاط ودعوة صريحة الى اعادة النظر والتعمق في نتاجنا القومي خلال هذه الفترة الحالكة من تاريخ امتنا المجيد، على ضوء الحقائق والوقائع، وعدم الركون الى ما جاء به المستعربون والمستشرقون".

في ١٥٩ صفحة من القطع الكبير، طبعة اولى ١٩٩٢.

عارف تامر "تاريخ الاسماعيلية"

صدر للباحث عارف تامر في منشورات دار الريس للكتب والنشر، لندن وقبرص، "تاريخ الاسماعيلية" في اربعة اجزاء:

١ - "الدعوة والعقيدة" وفصوله: ما قبل الاسلام، في ظل الانبثاق، الخلفاء، الامويون والعباسيون، الاسماعيلية والامامة، الفرق الشيعية، تاريخ الائمة، الاسماعيلية فكرا وتنظيما، رسائل اخوان الصفاء، القرامطة، سلمية المركز الاول للاسماعيلية، الاسماعيلية في شمال افريقيا، عبدالله المهدي الخليفة الفاطمي الاول، الاسماعيلية في مصر، في ٢٩٢ صفحة، من القطع الكبير، طبعة اولى مجلدة ١٩٩١.

٢ - "من المغرب الى المشرق"، وفصوله: بناء الدولة الفاطمية، الاسماعيلية والنهضة الثقافية... في ٢٤٤ صفحة من القطاع الكبير، طبعة اولى مجلدة ١٩٩١.

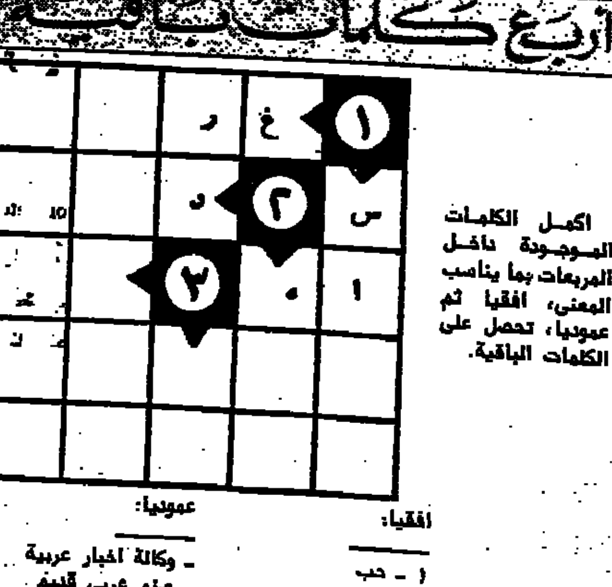
٣ - "الدولة الفاطمية الكبيرة"، وفصوله: الحاكم بأمر الله، الظاهر لاعزاز دين الله، الاسماعيلية في اليمن، المستنصر بالله، الانهيار الكبير، في ٢٥٦ صفحة من القطع الكبير، طبعة اولى مجلدة ١٩٩١.

٤ - "الدولة النزارية"، وفصوله: الاسماعيلية المستعلية او البهرة، دولة الموت الاسماعيلية النزارية، الاسماعيليون والحركة الثقافية، الى فهارس الاعلام والاماكن والقبائل والعائلات والفرق. في ٢١٦ صفحة من القطع الكبير، طبعة اولى مجلدة ١٩٩١.

الكلمة المفقودة

[illegible]

أربع كلمات



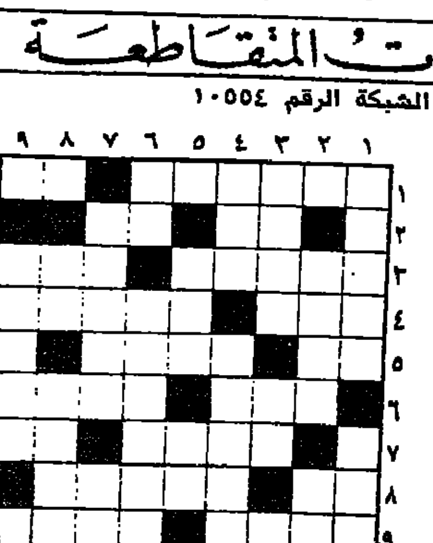
إعداد: ريمون

المفكرة

[illegible]

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٠٥٥٤



[illegible]

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

إعلانات مبوبة
السطر ١٠٠٠ ليرة لبنانية

وظائف

مطلوب لشركة تجارية
مندوب مبيعات
مستوى جامعي يتقن الانكليزية و/او الفرنسية للعمل في بيروت الشرقية حتى جبيل. الاتصال ٢٨٩٤٣٦ - ٢٨٩١٦٨/٩ - ٨٦٧٠٧١ - ٨٠٣٢٧٠/١ او الحضور الى مؤسسة فيليب مرعب، شارع سامي الصلح، بناية كتفاكو، قبالة كلية الفنون الجميلة.

شركة حلاوي للصيرفة
تعلن عن حاجتها
الى محاسب بمستوى رئيس قسم مع خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات عمل وان يتقن لغة أجنبية اساسية ويلم بلغة اجنبية ثانية العمر ٣٠ سنة وما فوق دوام عمل كامل في مكتب الشركة في بيروت - الحمراء.
للاتصال بالرقمين ٨٦٠١١٧ - ٨٦١١٩٢ اجراء المقابلة ضروري في المركز الرئيسي للشركة في صور.

مطلوب لشركة كبرى
شركة كبرى تطلب محاسب يتقن إدخال المعلومات على الكومبيوتر خريج الجامعة الأميركية أو الجامعة اليسوعية
العمر بين ٣٠ و٣٥ سنة - الخبرة ٥ سنوات
الاتصال: هاتف ٢٨٤١٧٧ أو شخصيا: عين الرمانة حي السمّوط - ملك نجم الدين - تجاه سنترال الرمانة الطابق الثاني - بين الساعة ٤-٧ مساءً «السيد كابي»

صالون عرفات بحاجة الى:
- مزين للرجال درجة اولى.
- مندوب مبيعات ادوات للحلاقة.
سنتر المقاصد ط ٦. ت ٣٠٨٤٩٤

مطلوب للعمل
ضمن بيروت الكبرى
- مهندس مدني
خبرة لا تقل عن ٣ سنوات.
- مهندس معماري
(خبرة لا تقل عن ٣ سنوات).
- وكيل ورشة
(خبرة لا تقل عن ١٥ سنة).
الاتصال على الرقم ٠١/٤٢٣٤٥٨
بين الساعة ٩-١٣.

WORK IN Abu Dhabi
Executive Secretary / office manager graduate Female with experience willing to travel to Abu Dhabi. Please Contact Bristol Hôtel Mr. Matar Between 9.00 A.M. To 12.00 noon only tuesday and wednesday 25th & 26th Feb. Tel. Please No calls come in person

عشية تطلب عملاً، مار الياس بناية الحلو قبالة تكنة الحلو. التلفون ٣١٨٧٤٢ ٣١٠٨٨١ الناطور ابو حسين.

خادمة حبشية وعشية لبنانية درجة اولى تطلبان عملاً. للمراجعة التلفون ٨٠٠٦٣٥

مطلوب لشركة في بيروت موظفة كومبيوتر تجيد الانكليزية مستوى TS3 الاتصال بالهاتف ٨٠٦٩٥٤ - ٨٦٦٣٧٢ من الساعة ١١ - ٢

شركة كبرى للمواد الغذائية تطلب سائقين موزعين لكل المناطق اللبنانية الخبرة مستحسنة معاش + عمولة مغرية. للمراجعة شركة ضومط تحويطة فرن الشباك. الحضور شخصياً.

مطلوب عمال وعاملات وسائقون موزعون. للمراجعة شركة مثلجات لبنان ش.م.ل. المكلس الطريق العام.

مطلوب مندوب مبيعات ذو خبرة معاش + عمولة. للمراجعة من الساعة الثامنة حتى الرابعة. ت ٨٣٣٠٦٦

مطلوب عمال وعاملات لمعمل تعبئة ومعلم ميكانيك صناعي. الاتصال ٣٣٢٩٥٠ من ٨ الى ٣ و٣٧٣٣٥١ من ٣ الى ٧ او الحضور شخصياً العنوان: شارع مستشفى الروم جنينة اليسوعية بناية منصور شمالي قرب صيدلية حجّار.

فرص عمل لأصحاب الكفاية في مطعم Grill 101 شارع المكحول الافتتاح خلال شهر نيسان ١٩٩٢.
مطلوب شيف مطبخ (مأكولات غربية).
- آنسة للاستقبال والخدمة.
- ٣ شيف دو ران وبارمان وكومي.
على المتقدمين من ذوي الخبرة الحضور الى المطعم للمقابلة الشخصية يومي الجمعة والسبت ٢٨ و٢٩ شباط بين الساعة ١٠ صباحاً والاولى ب.ظ.

مطلوبة لشركة سياحة وسفر في الحمراء موظفة لديها خبرة لا تقل عن سنتين في مبيعات تذاكر السفر والحجوزات وتركيب الاسعار واستعمال ABC & APT الاتصال بالسيد وجيه بين الساعة ١٢ و٣ بعد الظهر على الرقمين ٣٤١٥٨١/٢ - ٣٥٠٠١٧/٨

مطلوب شغيل (عدد ٢) للصق لوحات اعلانية في الطرقات. ت ٣٠٦٨٠٢ - ٣٠٨٥٣٦ - ٨٦٠٠٥٢

IMPORTANTE SOCIETE DEMANDE SECRETAIRE POSSEDANT A LA PERFECTION LE FRANÇAIS (L'ANGLAIS EST UN ATOUT) MIN 3 ANS D'EXPERIENCE AVEC NOTIONS D'INFORMATIQUE — SALAIRE SUIVANT QUALIFICATIONS — SE PRESENTER PERSONNELLEMENT AVEC CV. CHEZ MEDIA CONSEIL — BADARO — IMM. ALI JAAFAR — 4EME ETAGE. TEL 382901/2 381158 DE 9H30 A 11H30.

An advertising agency requires an ambitious account-executive who is dynamic, agressive and excellent in public relations. If you fulfill the above job responsabilities, please call 337385 — 333211

Job offered for a creative designer in an advertising agency. Good Conditions, please call 333211 — 337385 or apply personally at M & B near Librairie Antoine, 3 rd flr saab bldg.

Immediatly required
Architects
— 10-15 years experience in high rise buildings and palace design.
— 2-3 years experience to prepare working drawings and details.
Please contact:
ICAR/OREIBI, REAL ESTATE CO. Cornish Mazraa — Hassan Center Bldg. 9th floor. Tel: 816527 — 816087 — 816789 or Eng. Jean Tel: 01/891228 after 6 p.m

Ets Khabbaz demandent:
— Responsable des branches.
— Vendeuses expérimentées.
— Chef dépôt.
— Caissière.
— Office boy avec motocycle.
— Surveillante d'atelier.
Se présenter personnellement entre 11h et 14h aux Bureaux Khabbaz Achrafieh, Rue Adib Ishaac, Imm. école Salma Sayegh. Tél: 324589 — 200726.

Demandons employé(e) possédant les trois langues, Anglais, Français et Arabe. Dactylo nécessaire. Horaire de 8h à 16h. Tél.: 885443 — 893277

Dem. j.f. éducat. Franç. pr. cabinet dentaire Achrafieh 390590 — 395016 — 336200

محاسبات وسكرتيرة لكل المعلومات كورنيش المزرعة، سنتر النجوم، قبالة مسجد عبد الناصر، مكتب الاستاذ غسان عودة.

مطلوبة سكرتيرة تجيد المحاسبة، الخبرة ضرورية الراتب حسب الكفاية. الهاتف ٨٦٦٣٤٥ - ٣١٤٤٤٧ - ٣٠٢٥٤١

يلزمنا بلاسيه مع سيارة الاتصال بجمعية الشابات المسلمات الاوزاعي او التلفون ٨٠٦٨٠١

مطلوب موزع لشركة بريد يجيد قيادة الدراجة ٣٩٥٠١١ - ٣٨١٤٩٥/٦ من (٩ الى ٤) - ٠٩/٨٠٠٨٢٢ بعد السادسة مساء.

عقارات

للبيع مكتب ٧٠ متراً مربعاً مع ديكور وخط هاتف مار الياس. التلفون ٣٠٨٥٢٦ - ٣٠٦٨٠٢ - ٨٦٠٠٥٢

للبيع كابين في السمرلاند. الاتصال بالهاتف ٨٦٨١١٢/١١٣ قبل الظهر ٣١٥٦٨٨ بعد الظهر.

شقة فاخرة ٣٠٠ م² خطوات من مار الياس ٣ غرف نوم، صالونان، طعام غرفة خادمة، ٤ حمامات، تبريد مركزي تدفئة مستقلة، تلفون، مطبخ ممتاز ديكور حديث وكماليات مع او بلا فرش السعر مغر ٨٦٥٦٤٥

للبيع محل تجاري في الغبيري سعر مغر. التلفون ٨٣٩٤٠٤ - ٨٢٣٣١٣

للبيع محل تجاري في بناء جديد محيط A.U.B السعر مدروس جداً ولكن الافضلية لموضوع عمل رفيع المستوى. للمراجعة Noshie Realtors (غاليري نعوشي) قحطان، الحمراء ش. ليون بناية سمارة.

للبيع شقة جديدة ٣٢٠ م² شوبرتولوكس ٤ نوم، صالونان، سفرة، موقف سيارتان بكر مولد، مواصفات البناء اعلى درجة السعر مدروس جداً. للمراجعة Noshie Realtors (غاليري نعوشي) قحطان، الحمراء ش. ليون بناية سمارة.

شقة ١٦٠ م² المصيلح طريق النبطية ومحل ٦٠ م² بابان وحمام ويصلح لعيادة/مكتب برفقتا ٨٢٢٧٢٠

للبيع ١٣٥٤ م.م خلف المدينة الرياضية بسعر ٢٥٠٠٠٠٠ دولار. الهاتف ٣٢٢٠٩٩

للبيع بناية اربعة طوابق ١٧٥ م²×٤ مفروزة على عقار ٥٢٢ م² تدفئة مركزية برج حمود طريق سن الفيل العام. ت ٥٨٢٢٠٧

Appt. grand luxe. Rabieh 400 m livraison dans un mois 429377/8/9

للبيع في الجديدة محل زاوية ٦٥ م² + ٦٠ م مستودع ـ ٧٥٠٠٠ $. ت ٠١/٨٩٨٦٨٥

ارض على البحر على شاطىء خلدة مساحة ١٤ الف م.م السعر النهائي ٨٠٠ دولار اميركي. ت ٢٢٣١٠١

Appt. 3 ch. - C. Fanar géné. puits artésien, garage sous terrain 429377/8/9

Roof 300 m. Fanar vue panoramique livraison imm. Tél. 429377/8/9

مطلوب

مطلوب ارض في العبادية — عاليه. التلفون ٩٢٨٢٧٦

مطلوب ارض في بحمدون — بعلشميه. التلفون ٩٢٨٢٧٦

مطلوب ايجار وخلو شقة ٢٠٠ م² — ٤٠٠ م² لتمثيل تجاري ط ١ — ٤ محيط الوردية. للمراجعة Noshie Realtors (غاليري نعوشي) قحطان الحمراء ش. ليون بناية سمارة.

للايجار

منزل مستقل، ٢٥٠ م.م. ايجار تجاري، صالح لمطعم، مصرف مؤسسة او مكتب شارع النهر قبالة كهرباء لبنان — ٤٤٦٧١٢ — ٤٤٣٠٢١ — ٤٠٢٤٥٢ .٣٢٤٦٤٠

شقة مفروشة ٣ غرف نوم توابعها الشانفيل. التلفون ٨٦٧٢٦٧ — ٣٥٤٤٩٢

شركة تعهدات تطلب مهندس ورشة خبرة سنتين هاتف ٣١٦٨٣٠

للبيع او للايجار

للبيع خلو محل بابان ٢٧٥ م اوتوستراد زوق مكايل + ديكور + موقف. الاتصال كل ثلاثاء، خميس وجمعة (من ٩ الى ١) ٠٩/٩١٥٠٨٤ و(من ٤ الى ٧) ٢٢٥١٠٥

إعلانات رسمية

اعلان
تعلن ادارة مشروع مياه الشفة في جبيل وقضائها عن اجراء مناقصة عامة لشراء ضاغطة (كومبرسور): بطريقة الظرف المختوم وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه ١٩٩٢/٣/١٧ وفق دفتر الشروط الخاص لدى الادارة.
على الراغبين التقدم من مكتب الادارة للاطلاع على دفتر الشروط في سراي جبيل — الطابق الثالث وايداع العروض مختومة قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للالتزام.
جبيل في ١٩٩٢/٢/١٣
مدير مياه جبيل
اميل باسيل

اعلان
يعلن محافظ البقاع، القائم باعمال بلدية برالياس عن رغبته في تلزيم جمع ونقل النفايات في برالياس لعام ١٩٩٢، وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس الموافق ١٩٩٢/٣/٢.
للاطلاع على دفتر الشروط الخاص بالتلزيم مراجعة أمين سر بلدية برالياس اوقات الدوام الرسمي.
تقبل العروض الى غاية اخر يوم دوام رسمي يسبق موعد فض العروض.
محافظ البقاع
القائم باعمال بلدية برالياس
سيمون كرم

اعلان تبليغ
تدعو محكمة القاضي المنفرد المدني في زحلة الناظر بقضايا الايجارات كل من جورج ونوفل وجورج ابو حيدر وسمعان الكلاس المجهولي محل الاقامة للحضور الى قلم هذه المحكمة لتبلغ اوراق الدعوى وموعد الجلسة المقررة في ١٩٩٢/٣/٢٦ والمسجلة بالرقم ١٩٩٢/٥٥٩ المقامة من نواف وسليم الطباع، بطلبان بموجبها اخلاء المأجور القائم على العقار الرقم ١٦٤/ منطقة حوش الامراء اراضي، وعلى المدعى عليهم مهلة خمسة عشر يوماً لابداء ملاحظاتهم من تاريخ هذا النشر والا فيتم تبليغهم بقية الاوراق والقرارات بما فيه الحكم النهائي بواسطة رئيس القلم.
الكاتب عبد الحسن شقير
١٩٩٢/٢/٢١

اعلان
تعلن مؤسسة كهرباء لبنان عن رغبتها في وضع لائحة للموردين المعتمدين لديها، للاشتراك في استدراجات العروض العائدة لتقليم وتركيب خط بحري لاستيراد الفيول أويل بواسطة الناقلات (sea — Line).
على المؤسسات العاملة في هذا المجال والراغبة في التسجيل، أن تستحصل من امانة السر في المؤسسة — الطابق ١٢ من المبنى المركزي — طريق النهر — بيروت، على نسخة من شروط التسجيل، ومن ثم ان تتقدم بطلباتها في موعد اقصاه ١٩٩٢/٣/٢١.
التكليف ٤٣٩ بيروت في ١٩٩٢/٢/٢١
المدير العام بالتكليف
حسن الطويل

تبليغ
اوراق دعوى وموعد جلسة
تدعو محكمة ايجارات بيروت غرفة القاضي محمد منصور المدعى عليه توماس هارفي روبس للحضور اليها لتسلم اوراق الدعوى الرقم ٨٥/٢٣٠ المقامة من طانيوس ابراميان والرامية الى الزامه باخلاء المأجور الذي يشغله في عقار المدعي الرقم ٢٤٦٩ رأس بيروت واعلان سقوط حقه في التمديد القانوني والزامه بالرسوم. وذلك لتقديم جوابه على الدعوى ضمن المهلة القانونية كما تدعوه لحضور الجلسة يوم الخميس ١٩٩٢/٤/٢ الساعة التاسعة صباحا والا تطبق بحقه احكام المادة ٤٦٨ وما يليها من أ.م.م.
التكليف ٤٣٦ رئيس القلم
فوزي مطر

اعلان
من امانة السجل العقاري — جونية
طلبت جورجيت حبيب أبي زيد سند ملكية بدل ضائع بالعقار ١٢٩٦ عربا. للمعترض مراجعة الامانة خلال ١٥ يوما. امين السجل العقاري
التكليف ٤٢٨ انطوان تقليم

تبليغ
من محكمة صور الشرعية الجعفرية
ان المحكمة الشرعية الجعفرية في صور تفيد بأن للمدعى عليه ناظم حسين دهيني من جباع — مجهول الاقامة جلسة في هذه المحكمة وذلك نهار الاثنين الواقع فيه ١٩٩٢/٤/١٣ واعتبار هذه النشرة بمثابة تبليغ دعوى وللمراجعة في قلم هذه المحكمة.
تحريرا في ١٩٩٢/٢/١٨ وقبول الاحترام.
القاضي عبد الغني فرحات

مطلوب
لشركة هندسية في بيروت
أ - فني تكييف/شهادة فنية + ٥ سنوات خبرة.
ب - فني الكترونيك/شهادة فنية + ٥ سنوات خبرة.
ج - فني صحية/شهادة فنية + ٥ سنوات خبرة.
ترسل الطلبات مصحوبة بالشهادات العملية مع شهادات الخبرة الى صندوق البريد ٥٢٢٨ — ١٣ بيروت — لبنان

M. EZZAT JALLAD & FILS
REQ. SERVICE MANAGER
with the following profile
- Mechanical Engineer
- Age Between 35 & 45 Years
- Fluent in English & Arabic, French an Asset
- Having Held Managerial Responsibilities
- Experience in Servicing & Repair of Earthmoving & Heavy Industrial Machinery is an Asset.
- Willing to Travel all over Lebanon, Syria & Jordan
Applications with C.V. To Mrs. A. HALLAK
Tel: (09) 917920/21 - 901522/23/25 Zouk Mkayel

متفرقات

للبيع

Machine Japonaises fabrication spiral catol moustiques + matieres Iére 30 tonnes. 09/938276 9h à 17h — 09/831635 à partir de 18h.

مفقود

فقد ملف اسود يحوي اعداد مجلة بالفرنسية واوراق ودفتر سقط قرب نفق ابو حيدر او داخله. من يجده الاتصال ٨٠٢١٣٢ وله مكافأة.

سيارات

للبيع

...ck park Avenue 1989. color. dark ...e. Tél: 429377/8/9

...ep Cherokee limeted fully equiped. ...: 429377/8/9

...ncia Delta integrale 16v etat neuve. Tél 913540

رينو 9GTL م ٨٤ سويسرية فضية فتحة سقف ممتازة ٣١٠٦٩٨
هوندا اكورد م ٨٣ سويسرية فضية كل الزوائد جيدة ٣١٠٦٩٨

Juicy Burger
Is looking for
Management Personnal
Candidates should be:
Energetic, Ambitious, Willing to learn
and available for any shift.
(days or nights and weekends)
Apply in person at **Juicy Burger** Jal-el-Dib Monday, Thursday, Friday 10 a.m to 4 p.m.

CAREER OPPORTUNITIES
KIRBY THE LEADING PRE-ENGINEERED STEEL BUILDING MANUFACTURER IN KUWAIT. A SUBSIDIARY OF ALGHANIM INDUSTRIES. THE LARGEST PRIVATE GROUP OF COMPANIES WITH MORE THAN 3500 EMPLOYEES. HAS CHALLENGING CAREER OPPORTUNITIES, IN KUWAIT AND OTHER GULF STATES FOR THE POSITION OF
SALES ENGINEERS
IDEAL CANDIDATES, 25 - 30 YEARS OF AGE, SHOULD HAVE A CIVIL OR MECHANICAL ENGINEERING DEGREE, AN EXPERIENCE OF 3 - 5 YEARS IN SELLING SIMILAR / RELATED ENGINEERED PRODUCTS.
EXCELLENT COMMAND OF ARABIC & ENGLISH IS MANDATORY.
INTERESTED CANDIDATES PLEASE APPLY TO:
ALGHANIM INDUSTRIES
HUMAN RESOURCES GROUP
Att. ALFRED GEDEON
P.O. BOX : 223, SAFAT 13003, KUWAIT
FAX : (00965) 4847244 - 4846819

إعلان توظيف في المملكة العربية السعودية
ترغب إدارة
مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث الطبية
بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية
بتعيين عدد من :
الممرضين والممرضات
لجميع التخصصات وذلك حسب الشروط التالية :
١ ـ الحصول على درجة البكالوريوس في علوم التمريض.
٢ ـ خبرة سنتين بعد التخرج. ويفضل من لديه خبرة عملية في مستشفى الجامعة الأمريكية.
٣ ـ إجادة اللغة الانجليزية إجادة تامة تحدثاً وكتابة.
٤ ـ إستعداد تام للعمل لمدة سنتين بعقد.أعزب قابلة للتجديد بعد موافقة الطرفين.
فعلى من يجد في نفسه الكفاءة والمؤهلات المطلوبة لتلك الوظائف إرسال سيرة ذاتية باللغة الإنجليزية مرفقاً بها صور الشهادات العلمية والعملية وكذلك العنوان البريدي ورقم الهاتف على العنوان التالي :
مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث
مكتب التوظيف
ص.ب ٣٣٥٤ الرياض ١١٢١١
المملكة العربية السعودية
هام جداً :
- السيرة الذاتية يجب أن تكون باللغة الإنجليزية وإلاّ فلن ينظر في الطلب.
- آخر موعد للتقديم شهر من تاريخ صدور الإعلان.

SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS

مَعاً، تعالوا نعيد الفرحة إلى قلوبهم والبسمة إلى عيونهم.
إنهم مئات الاطفال الأيتام الذين ينتظرون من يرعاهم.
- ساعدونا لانقاذ طفولتهم من الحرمان والتشرّد.
- ساعدونا لإيجاد بيتًا دائمًا وطفولة هنيئة لهم.
- ساعدونا لاستقبالهم في قرى الأطفال SOS اللبنانية في بحرصاف (المتن) وصفاريه (الجنوب).
جمعية قرى الأطفال SOS اللبنانية.
ص. ب. رقم ٥٥٢٤٢ — بيروت (لبنان).
هاتف: ٤٩٩٨٠٨ — ٠١ — ٤٩٩٧٨٧ — ٠١
اني مستعد لمساعدتكم :
- بأن أتولّى أمر طفل SOS او (عدة اطفال SOS) بامدادكم ٥٠٠٠ ليرة لبنانية شهريًا، ٦٠٠٠٠ ل. ل. سنويًا عن كل طفل.
تجدون طيًا شكًا مسطرًا بقيمة ل. ل....
- بالتبرّع على رقم حساب جمعية قرى الاطفال SOS اللبنانية رقم ١٤٢٣٩-١-٠١ في بنك الشركة العامة اللبنانية الاوروبية المصرفية.
- بتقديم هبة مالية : ملبوسات، العاب، أدوات منزلية...
الاسم : ______
العنوان: ______
الهاتف: ______

SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS

قضايا

...بعيداً عن المفاوضات

النكسة التي المت بالرئيس الاميركي جورج بوش في انتخابات ولاية نيوهامشير التمهيدية والتي تمثلت في وصول المرشح المحافظ باتريك بوكانان الى عتبة الاربعين في المئة من الاصوات، يمكن ان تكون لها، اثار ملموسة على مسار التسوية في الشرق الاوسط.

والامر لا يعود فقط الى اهتزاز الثقة في عودة مؤكدة لبوش الى البيت الابيض، وما ينجم عن ذلك عادة من تحفظ الاطراف المعنيين عن تقديم تنازلات مجهولة المصير، بل يعود اساسا الى المغزى السياسي لتحول بوكانان فجأة من مرشح فولكلوري الى منافس جدي.

قد لا تكون النسبة التي حصل عليها بوكانان مرشحة للتصاعد او حتى للاستقرار في ما يأتي من انتخابات تفصلنا عن مؤتمر الحزب الجمهوري هذا الصيف، ومع ذلك يبقى ضروريا ادراك مغزى الجاذبية التي مارستها شعاراته المبسطة، وعلاقتها بما يجري في الشرق الاوسط.

من المعروف ان بوكانان يأخذ على بوش انحرافه عن البرنامج الاقتصادي للرئيس السابق رونالد ريغان خصوصا عندما وافق عام 1990 على زيادة الضرائب على الارباح، كما وافق على زيادة النفقات العامة الامر الذي يعتبره المحافظون الجمهوريون "هرطقة" ديموقراطية.

ولكن ما علاقة ذلك بالشرق الاوسط؟ العلاقة يفهمها بوكانان عندما يدعو الى اعطاء الاولوية للمصلحة الاقتصادية الاميركية على حساب... حرية التجارة. اي انه لا يوافق على استجداء طوكيو والمجموعة الاوروبية زيادة وارداتهما الاميركية ويدعو، في المقابل، الى حماية السوق الاميركية بممارسة سياسة حمائية يمكنها وحدها، في رأيه، اعادة اطلاق آلة الانتاج الاميركية.

ولان الاولوية هي للداخل الاميركي، وان على حساب الحلفاء والاصدقاء، ينظر بوكانان الى ضمانات القروض المطلوبة اسرائيليا، والى المساعدات الاميركية السخية لاسرائيل عموما، باعتبارها تشارك في المسؤولية عن اختلال الموازين الاميركية، التي تعتبر بدورها مسؤولة عن الركود الدوري الذي يصيب الاقتصاد الاميركي.

ويذهب بوكانان في رفضه السخاء الاميركي في العلاقة مع اسرائيل، الى حد التنديد بـ"اللوبي" اليهودي، واتهامه بتحويل الكونغرس الاميركي الى ارض محتلة.

وقيمة المواقف التي يعبر عنها بوكانان والتي كان منها رفضه حرب الخليج وتشهيره بالمعلقين الاميركيين اليهود الذين حضوا على خوضها، انها تعبر عن مناخ اصبح سائدا في الكونغرس ويبدو انه في طريقه لان يصبح ذا وزن في صناديق الاقتراع.

مناخ الرفض الاميركي للخارج الذي يشمل اسرائيل هذه المرة، يعني ان الولايات المتحدة لم تشذ عن غيرها من البلدان التي تبحث دائما عن "خارج" مسؤول عن ازمتها الاقتصادية. في السبعينات كان العرب المتخمون نفطيا هم المسؤولون، واليوم يؤدي الياباني والاوروبي وحتى الاسرائيلي الدور نفسه. وبغض النظر عن نصيب الحقيقة والخيال في هذا التحليل للركود الاقتصادي في الولايات المتحدة، فانه يبقى الاول في تاريخ العلاقات مع اسرائيل، ولا يمكن ان يبقى من دون اثار على خطط التسوية الشرق الاوسطية.

ان تشكل هذا المناخ في الكونغرس، وفي الشارع، يجعل الربط بين ضمانات القروض الاميركية لاسكان اليهود المهاجرين، ووقف الاستيطان في الاراضي المحتلة، غير قابل للفصم بسهولة هذه المرة. فالامر يتعدى المناورة ليدخل في صلب حسابات اميركية داخلية قد لا تجدي معها التصورات المضخمة - للقبضة اليهودية المحكمة على مفاتيح السياسة الاميركية.

ولا يعني ذلك ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير سيرضخ ببساطة للامر الواقع الاميركي الجديد، فيجمد حركة الاستيطان في الاراضي المحتلة. لا بل يمكن ان يعتبر النكسة التي المت ببوش مناسبة للصمود عند مواقفه، في انتظار اتضاح ملامح الرئيس الاميركي الجديد، والاهم من ذلك، المناخ الذي سيصل ضمنه هذا الرئيس الى البيت الابيض.

كان يمكن للامور ان تجري على هذا المنوال، لولا ان الاشارات التي صدرت عن انتخابات حزبي العمل و"الليكود" في اسرائيل، توحي بان التغيرات في "المناخ الاميركي" يمكن ان تجد لها صدى في تل ابيب يجعل الاشهر المقبلة التي تفصلنا عن الانتخابات الاسرائيلية، ومن ثم الاميركية، مسرحا لتطور يخرج المفاوضات العربية - الاسرائيلية من وضع المفاوض العربي الذي يبحث، عبثا، عن مفاوض اسرائيلي.

المهم في انتخابات الليكود لم يكن فوز شامير المتوقع، وانما حصول وزير خارجيته ديفيد ليفي على نسبة تتجاوز الثلاثين في المئة، على رغم ان ليفي مثل في الليكود، مذ بدأت المساعي الاميركية لجمع العرب والاسرائيليين، وجهة النظر الاميركية.

والمهم في انتخابات العمل ان البرنامج نفسه للتسوية، اي تجميد الاستيطان، والبحث في الاراضي ومباشرة الحكم الذاتي مع أولويات واضحة في الاتفاق مع الفلسطينيين ثم الاردنيين فالسوريين، انتقل من يد شمعون بيريز المستهلك الى يد رابين الذي يتيح له تشدده التاريخي الامل في قيادة حكومة ائتلافية تتعاطى ايجابا مع الطموحات الاميركية الى تحويل الاسرائيلي، اقلا، الى مفاوض.

في انتظار ذلك، لن تتجاوز الجولات العربية - الاسرائيلية في واشنطن البحث مرارا وتكرارا في... جدول الاعمال.

محمد ابرهيم

الأوهــام الاقتصــاديّة في لبـــنان

هادي ابو مراد (1)
باحث اقتصادي

ما ان توقفت المعارك(*) حتى انتعشت الآمال بالعودة الى البناء في لبنان. ولاحت في الافق من جديد احتمالات استئناف النمو الاقتصادي الذي كان قائما قبل الحرب. واعاد مشروع انشاء الصندوق العربي لاعمار لبنان الاحلام باستقطاب البترودولارات النفطية ليعود لبنان، سويسرا الشرق. لكن مع نشوب حرب الخليج، وشح الرساميل الخليجية تبدد بعض هذه الاوهام، ثم عادت من جديد مع مشروع اعادة بناء الاسواق التجارية في بيروت، ومع الزيارات المتعددة للممثلين عن المنظمات الدولية وتجمعات رجال الاعمال.

بيد ان عجلة استئناف البناء تبدو شديدة البطء. ولا يزال المستثمرون قلة خارج اطار المضاربة العقارية، كما ان عودة المهاجرين لا تزال تقتصر على عدد محدود، لانعدام الثقة على الصعيدين السياسي والعسكري، وأول معالم الصورة القاتمة، غياب المشروع الوطني للاعمار الذي من شأنه تعبئة الطاقات البشرية لاعادة بناء الوطن.

والواقع المرير يتلخص في نشوب حرب غير معلنة، هي حرب الافقار والتجويع، التي تعقب توقف المدافع وتواكب عودة النمو البطيء والسطحي الى الاقتصاد اللبناني. وتتجلى حرب الافقار هذه في استمرار التهجير والفرز السكاني، على رغم عودة المواصلات بين المناطق كما تتجلى في الشروط السيئة للسكن، خصوصا بالنسبة الى الجيل الطالع، وفي الغلاء الفاحش لكلفة بعض الخدمات التربوية والصحية، ان هذا الغلاء يفرض على ابناء الطبقات الوسطى والدنيا، بيع اراضي اجدادهم من اجل تغطية النفقات التعليمية والصحية.

ان تحليل اسس الاقتصاد اللبناني لما قبل الحرب، يبين ان ظاهرة الاوهام الاقتصادية طغت عليها منذ الاستقلال، وذلك على رغم بعض الظواهر الايجابية للنمو الاقتصادي بين الخمسينات والسبعينات. كما ان الانهيار السريع لسعر صرف الليرة اللبنانية في منتصف الثمانينات قد أتى بالبرهان على خلل البنية الاجتماعية والاقتصادية. وقد حان الوقت للتحليل التفصيلي الجريء للوضعين الاقتصادي والاجتماعي، والتقويم الموضوعي لآثار الحرب، لاستخلاص المحاور التفصيلية اللازمة لاعادة اعمار متين ودائم، والانتقال من اقتصاد الاوهام الى بناء الوطن. وان العرض السريع الذي نقوم به هو محاولة متواضعة في هذا السياق.

اسس الاقتصاد اللبناني وآثار الحرب

عشية اندلاع الحرب، كان اقتصادنا في حال نمو وازدهار ظاهرين وكانت بيروت قد تحولت في تلك الفترة الى ساحة مالية على نطاق الشرق الاوسط كله، وقامت بدور لافت في تجارة المرور (الترانزيت).

ان الموارد الطبيعية لم تكن سخية في بلادنا قط: فالثروة المنجمية تكاد تكون معدومة، اما الثروة الحرجية والمائية، فقد تضاءلت بسبب الاهمال والتلوث. صحيح ان الموارد المائية كانت، ومازالت، وفيرة لكن استغلالها كان ولا يزال دون المستوى المنشود لاسباب داخلية واقليمية.

لهذا جاء الازدهار الاقتصادي اللبناني، في الفترة السابقة للحرب، ثمرة ظروف جغرافية وتاريخية جعلت من لبنان ملجأ للرساميل، وصلة وصل بين الشرق والغرب. وقد ساهم في ذلك النشاط البشري والمبادرة الفردية اللذان كانا يرتكزان الى انتقاء الفرص، بدلا من التخطيط الطويل الامد.

وتحددت ملامح القوة الاقتصادية اللبنانية في تلك الفترة في:

– زراعة ناشطة، ولكن في اتجاه السلع التصديرية على الغالب.

– صناعة مزدهرة، مركزة على السلع الاستهلاكية وعلى بعض الصناعات التحويلية، تتولى امرها مؤسسات متواضعة او متوسطة.

– قطاع سياحي متطور ونام.

– قطاع لنقل وتجارة المرور، يدعمه الموقع الجغرافي المميز وشبكة مواصلات جيدة.

– واخيرا، لا آخراً، قطاع مصرفي غني، يستند الى تشريع ليبرالي وصارم تطور بفضل رساميل الاغتراب والنفط.

هذه اللوحة الاجمالية للاقتصاد اللبناني، كانت تنطوي على تفاوت بين المناطق والطبقات الاجتماعية وفي حقيقة الامر، استقطبت بيروت ومراكز الاصطياف الرئيسية وبعض المدن الثانوية معظم النمو الاقتصادي – وفي المقابل كان النزوح يفقر معظم الارياف والقرى النائية، ويساهم في نشوء حزام من البؤس حول العاصمة كما يساهم في انفلاشة. وقد غلبت التجارة واعمال المضاربة والسمسرة ومصلحة المستوردين على حساب القطاعات المنتجة والصناعة الوطنية.

وكانت المصانع شرق العاصمة وجنوبها، والقلب التجاري، لمدينة بيروت الضحايا الاولى لحرب السنتين. بيد ان الاقتصاد اللبناني استطاع الصمود والمقاومة بفضل الدفق المالي من الخارج، على رغم فداحة الضرر اللاحق بالعمران من جراء التهديم، وتهجير اليد العاملة المتخصصة.

لكن الاجتياح الاسرائيلي عام 1982 رسخ الصعوبات في المواصلات بين المناطق، وأضعف الاستقرار والثقة بالدولة ثم تلته حروب التهجير التي اندلعت في موازاة انهيار اسعار النفط العالمية وتوقف تدفق الرساميل، مما أدى الى تدهور الوضع الاقتصادي، وانهيار سعر صرف الليرة اللبنانية، مولداً التضخم الهائل للاسعار ومخففاً من القدرة الشرائية لمعظم الناس.

الافقار العام والمتمادي كان اذاً ابرز نتائج الحرب على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي – فالتدمير والتهجير وتعطيل عجلة الحياة اضعف قدرة البلاد العامة على الانتاج. وبعدما كاد لبنان ان ينتقل الى مستوى البلدان الراقية، أعيد الى الوراء. وزاد الطين بلة الفرز السكاني والهجرة الى الخارج، خصوصاً التهجير القسري الداخلي لثلث السكان، وهروب الرساميل وانعدام الثقة، وسيطرة القيم الميليشيوية والفكر المتشنج، والزوال التدريجي للدولة.

احتمالات الاعمار

لقد حقق العام الماضي، وهو الأول في فترة ما بعد الحرب، تحسناً ملحوظاً في الناتج القومي وفي نسبة الصادرات وفائضاً مرتفعاً في ميزان المدفوعات. بيد أن هذه المؤشرات الايجابية لا تكفي كي يندمل جرح الوطن العميق وكي تستعيد البلاد موقعها الاقتصادي والمالي.

– فالتدمير الذي طاول البنية التحتية لا يزال ثقيل الوطأة على مسيرة الانتاج، ونخص بالذكر الشلل في خدمات الماء والهاتف والكهرباء - الذي ينعكس عرقلة وتعطيلا في المشروعات، ونفقات اضافية على القطاعات الانتاجية.

والعجز في الموازنة العامة لا يزال شديد الارتفاع (15 في المئة من الناتج العام) ولا شك في أن الصعوبة في جباية الضرائب والرسوم، وارتفاع معدلات الفائدة وضخامة الاقساط لسداد الدين العام، تعوق السعي القائم الى خفض هذا العجز – علماً أنه يتسبب في تجميد ستين الى سبعين في المئة من مجمل الودائع المصرفية بالليرة اللبنانية في المصارف اللبنانية، بسبب الاكتتاب الاجباري في سندات الخزينة، ناهيك بالاحتياط الالزامي لدى مصرف لبنان.

والمصارف لا تملك الأموال الخاصة الكافية. بعدما أضعفتها الحرب والأزمة الاقتصادية والمالية والضغوط السياسية – كما أن القروض المشبوهة وعمليات الافلاس والاختلاس في بعض المصارف أثرت تأثيراً سلبياً على الثقة بمجمل القطاع المصرفي اللبناني، والثقة بالدولة وبالمستقبل لم تترسخ بعد، بسبب التشنجات السياسية والوضع الاقليمي، الأمر الذي يعرقل المساعدات الاجنبية، وعودة الرساميل، باستثناء بعض المساعدات الايطالية والعربية.

– والقطاع العام لم يستعد بعد انتاجيته بسبب آثار الحرب وضعف الاجهزة الرقابية، والتعود على التغيب اضافة الى ترسيخ نظام المحسوبيات.

هذه العوامل مجتمعة زادت من معدلات التضخم وراكمت الفقر على الفقر، فازدادت الطبقة الشعبية انسحاقاً، وانضم اليها معظم الطبقة الوسطى، وذلك على رغم عودة النمو الظاهري للاقتصاد اللبناني بعد الحرب.

وهذا ما يجعل البركان الاجتماعي على اهبة الانفجار فاذا لم نستبق الانفجار الاجتماعي بالتدابير الانقاذية الجريئة، وبالمشاريع الاعمارية والاسكانية المدروسة وقعت كارثة وطنية أفدح ضرراً وأبعد نتائج من سنوات الاقتتال الست عشرة، خصوصا أن إهمال العامل البشري في الاعمار هو تبديد للثروة الحقيقية للاقتصاد اللبناني.

أسس الاعمار السليم

البنية التنظيمية والاقتصادية للمجتمع اللبناني كانت عشوائية في الاصل، وكانت مظاهر الازدهار والنمو. فيها ذات طابع سرطاني، بمعنى أنها غير متوازنة ومتأثرة بعوامل خارجية ودولية، أكثر من ارتكازها على معطيات داخلية ومتطلبات وطنية، فجاءت الحرب لتكشف عيوب هذه البنية وتزيدها تعقيداً.

لذلك يبدو لنا أن أي مسعى اعماري لبناني عقب الحرب العسكرية المنتهية، يبدأ بأعادة التوازن والترشيد الى بنية الدولة والاقتصاد، أي بتركيز السياسة الاقتصادية والاجتماعية الطويلة الأمد على المعطيات الوطنية وعلى الاسس العلمية، وعلى ارادة وطنية حازمة وواضحة الاهداف.

هذا التوجه المبدئي يقتضي توفيقاً ذكياً ومرناً بين دور السلطة العامة التنظيمي والرقابي، ودور المبادرة الفردية الانتاجي والابتكاري، فلا يطغى التدخل الحكومي بحيث يخنق المبادرة الحرة، ولا تتحول الحرية فوضى.

المطلوب اذاً بلوغ نموذج جديد للمواطن، نموذج يعتمد على الذات فيعطي ويعمل في جد واخلاص وشجاعة، ويشارك، من طريق دفع الضرائب، في بناء الدولة.

وبدلا من انتظار الأعجوبة الاقتصادية التي يتلهى الكثيرون بانتظارها، على المواطنين أن ينهضوا بعملية الاعمار، بالعمل وبتحصين الدولة ووقف التبذير.

ومن ثم يجب اصلاح قانون المحاسبة والنظام الضريبي وتنظيم الموازنة والمالية العامة للدولة، ان إعادة تأهيل الدولة والجباية الجدية للضرائب لا تتنافى مع بعض عمليات التخصيص لبعض المرافق والمشاريع الحكومية التي لا يشكل الوجود السلطوي العام ضرورة لتسييرها، بل قد تسبب الادارة الخاصة للبعض منها زيادة في فاعليتها وانتاجيتها (ادارة حصر التبغ والتنباك، كازينو لبنان...).

أخيراً يجب تكرار التأكيد على تعزيز الديموقراطية على نحو متلازم مع الاصلاحات المالية والادارية والاقتصادية، لانه من خلال الانتخابات الحرة تتجدد أجهزة الدولة وينشط الاهتمام بالقضايا العامة، ويتحقق تفعيل القاعدة الاجتماعية والثقافية للاقتصاد الوطني برمته.

السياسة الاجتماعية والتحسن في الانتاجية

ان مجتمع القرن الحادي والعشرين، الذي بدأت تباشيره بما قام من نظام عالمي جديد، عقب إنتهاء الحرب البارده، هذا المجتمع مبني على العمل الجاد والتقنية المتطورة، وتقاسم المسؤولية في إطار الديموقراطية والتضامن الاجتماعي. وإن الظروف الاقليمية التي ترافق عملية الاعمار لا تسمح للبنان بالأمل في التدفق التلقائي للاموال بسبب الركود في الدول الصناعية، وحاجة أوروبا الشرقية الى المساعدات ومتطلبات الاعمار في الكويت والعراق.

لهذه الاسباب، فان اعادة تأهيل رأس المال البشري تشكل احدى الركائز الاساسية لاعادة بناء الوطن.

ومن أولى شروط اعادة التأهيل هذه، رفع المداخيل وتنظيم سوق العمل – وننكر بأنه على رغم زيادة الاجور في القطاعين العام والخاص، فان الطلاق لا يزال قائماً بين الاجر عموماً وكلفة المعيشة. وان معدل الاجر في القطاعين العام والخاص، الذي يبلغ حالياً نحو ربع مليون ليرة هو أدنى مرتين من عتبة الفقر المحددة طبقاً للمعايير الدولية. والتحسن الظاهر في المداخيل عام 1991 قد يكون موقتاً ومهدداً بالابتلاع، امام الخطر الداهم الذي يهدد الليرة بانهيار جديد في سعر صرفها، وأمام التحرك الظاهر للأسعار في اتجاه موجة جديدة من الغلاء يصبح المقياس الصحيح للاتجاه نحو ارتفاع المداخيل والحل السليم والثابت لمحنة الاقتصاد اللبناني، هو التحسن السريع والأكيد لانتاجية الأقتصاد وزيادة الدخل القومي، وما عدا ذلك يبقى مجرد أوهام.

ولكي يتحقق التحسن في الانتاجية العامة، ينبغي الوصول، بسرعة وحزم، الى أعادة تأهيل وافية للبنية التحتية والتركيبية الانتاجية وذلك يتطلب اعادة تنظيم سوق العمل والتخفيف من البطالة المقنعة التي تتجلى خصوصا في بقاء عدد من العاملين في القطاع العام والقطاع الخاص في أعمال غير منتجة، وذلك لاعتبارات انسانية واجتماعية، وخلافاً للمتطلبات الاقتصادية، وهي تعالج بالزام الموظفين العمل والمداومة واعادة تأهيل اليد العاملة بعد ست عشرة سنة من الحرب والهجرة والتهجير.

ومن الشروط الاساسية لرفع الانتاجية، عودة المهجرين. فهي، فضلا عن كونها من اولويات حقوق الانسان، ومن شروط استعادة لبنان دوره الحضاري والانساني، فانها تؤدي الى وقف الاهدار في جزء كبير من الموارد الوطنية والطاقات الانتاجية في مناطق التهجير وحلها من الشروط الاساسية لتحسين الوضع الاجتماعي. فالمهجرون يشكلون ثلث السكان في لبنان. وقد بينت دراسة لجامعة القديس يسوف حول المهجرين في لبنان بين 1975 و1987، أن المهجرين يعيشون في شروط تتدنى، على نحو ملحوظ عن المستوى الاجتماعي العام لمجمل السكان، خصوصا على صعيد السكن المكتظ وتدني شروط العمل، كذلك على صعيدي الصحة والعلم وان اعادة المهجرين تتطلب تجنيد كل الطاقات، إن على صعيد التعبئة السياسية أو على صعيدي البحث والتمويل.

وتمثل قضية الاسكان، وهي مترابطة مع قضية التهجير موقع الصدارة من المشكلات الاجتماعية العالقة في لبنان، لأن ثلث اللبنانيين يعيشون حالياً في مساكن غير دائمة، أو غير صالحة ابداً، وأن لذلك تأثيراً قوياً على الاستقرار الأسري وعلى شروط العيش، وتالياً على الانتاجية عموماً وعلى الهجرة، خصوصا بالنسبة الى الجيل الصاعد.

ومن الاسباب الرئيسية لمعضلة الاسكان التهديم والتدمير اضافة الى التهجير، وانحسار النشاط الاقتصادي والتقلص الملحوظ في البناء وفي القروض المتاحة للافراد وتدني موارد مصرف الاسكان والصندوق الوطني المستقل للاسكان اضافة الى قانون الايجارات الذي يعد بالتوافق مع متطلبات السوق والذي ادى الى شلل في عرض المساكن للايجار.

أما الحلول الرئيسية لمشكلة الاسكان فتندرج في اربع فئات:

1 – اعادة المهجرين، وترميم المتهدم من المساكن واصلاح المتضرر منها.

2 – اعتماد قانون جديد للايجارات يحل محل القانون المالي، فيأخذ في الاعتبار متطلبات السوق، ويطلق الاستثمار في قطاع البناء من جديد، ويؤمن حلولا واقعية وتدريجية للايجارات القديمة بحيث يتجنب الصدمة الاجتماعية.

3 – تشييد بضعة الوف من المساكن للفئات ذات الدخل المتواضع والمتوسط ضمن شروط للبيع والتسليف تناسب وضعهم ومدخراتهم.

4 – وأخيراً، تنمية الارياف والمدن الثانوية بغية تخفيف الضغط عن العاصمة.

أما الوضع التربوي والصحي، فقد تدهور من جراء التهديم والخراب، والفرز السكاني والتهجير. وقد أدى التردي في النظام الصحي والتعليمي، الى انخفاض فادح في كفاية العنصر البشري، واستطراداً، الى خفض الانتاجية كما أن الحرب قد أثرت على القيم التربوية والمفاهيم الوطنية.

ولذلك فان اعادة تأهيل النظام التربوي على اسس وطنية سليمة، وتطوير نظام الضمان الاجتماعي والتعاونيات الصحية هي من الشروط الاساسية لمواجهة متطلبات العصر بغير الاحلام والاوهام.

(*) مساهمة القيت في الحركة الثقافية في انطلياس، يوم الاربعاء 18 شباط في اطار ندوة حول "الاوهام الاقتصادية في لبنان"، شارك فيها الدكتور سمير نصر الى جانب الدكتور هادي ابو مراد.

الجزائر: ازمة غياب الديموقراطية (1)

غازي العريضي

ليس مفاجئاً ابداً ما جرى ويجري في الجزائر اليوم، اذا نظرنا الى الاحداث في سياق تسلسلها التاريخي. فالاكثرية الساحقة من الجزائريين كانت ترى أن مشيئة الله وحدها هي التي تسير الامور في البلاد، وليس الادارة المفككة العاجزة الغائبة أو المخترقة بالفساد والفاسدين، وليس الحزب الحاكم الذي تحوّل ملجأ للعاطلين عن العمل ومطية لمجموعة من المستفيدين الباحثين عن مصالحهم الخاصة، وليس القائد الذي يُمسك بزمام الامور ويتمتع بصدقية وثقة شعبيتين، وليست المؤسسة القادرة على التصدي للأزمات التي استمرت في تفاقمها في شتى المجالات.

استناداً الى هذه الرؤية، كانت هذه الأكثرية تنتظر شيئاً ما من دون ان تدرك من أين يمكن أن يأتي، كيف سيولد، كيف سيتجسّد، وماذا تكون نتائجه.

انطلاقاً من ذلك، سنحاول تحليل ما جرى ويجري بمعنى ان الواقع الذي كان يعيشه الجزائريون دفع بهم، وأحياناً كثيرة بطريقة لا شعورية، الى خيارات ومواقف لم تكن موجودة اصلا لديهم، أو بالأحرى كانت تتناقض مع تطلعاتهم، وأعني بذلك خيار الحركة الاسلامية.

عوامل التأزم

الامر الذي كان ينتظره الجزائريون حدث عام 1988 ولا بد من العودة الى أسبابه، نظراً الى ما يكتسبه من أهمية، حين يمكن من خلال ذلك إلقاء الضوء على بعض المسائل التي لم يُشر اليها حتى الآن بدقة ووضوح.

الجزائر دولة حديثة، غنية، قوية، استطاعت الانتصار على استعمار دام 130 عاماً ألغى الثقافة واللغة ودمّر كل شيء. وتمتعت، بعد ذلك، بحضور سياسي وديبلوماسي واقتصادي مميز على الساحة الدولية، أضيف الى رصيدها التاريخي بل الى امجادها التي عاش عليها كثيرون من دون العمل لتثميرها.

بعد الاستقلال، بدأ العمل لإرساء أسس الدولة، ادارة واقتصاداً وسياسة وثقافة وبنى تحتية، والى ما هنالك. ويمكن في هذا الاطار تسجيل الملاحظات الآتية:

اولا: الاكتفاء الذاتي في الجزائر كان بنسبة 150 في المئة. فاصبح اليوم 15 في المئة. مدير مرفأ الجزائر قال لي ذات يوم: "اتذكر انني كنت اثناء الحرب وبعدها أزور المرفأ مع والدي وغالباً ما كنا ننتقل من رصيف الى آخر سيراً على أكياس البطاطا والبرتقال. اليوم نفتقد الى البطاطا والى البرتقال، والازمات كبيرة".

الزراعة في الجزائر كانت متضررة، وكان الاقتصاد الجزائري يستند اليها الى جانب الثروات الطبيعية.

ثانياً: بدأ العمل لتحقيق ما سمي "ثورة صناعية"، فكان أن بُنيت المصانع الكبيرة في عدد من القرى او الولايات البعيدة، في محاولة لمعالجة مشكلة تدفق المواطنين الى العاصمة. فكانت النتيجة ان مجموعة كبيرة من مصانع الصناعات الثقيلة شبه مقفلة لا تنتج ابداً.

ثالثاً: موارد الجزائر كانت تقدر بين 13 و14 مليار دولار من النفط والغاز. وبعد الضغوط التي تعرضت لها البلاد بسبب مواقفها السياسية، وانتقاماً من تاريخها، وقد شاركت في ذلك دول عربية بالتأكيد، تم خفض اسعار النفط عالمياً فانخفض دخل الجزائر من هذه المادة الى سبعة مليارات ونصف مليار دولار (حتى خريف 88). وكانت، بحسب مسؤول جزائري كبير، تصرف مناصفة بين تسديد الديون الخارجية التي تقدّر اليوم بـ25 مليار دولار، والتنمية التي تراجعت وأدى ذلك الى تفاقم مشكلة الشباب والبطالة.

رابعاً: معروف ان 70 في المئة من المجتمع الجزائري هو من الشباب. ولا يطول شرح متطلبات الشباب ولاسيما عندما ندرك أن الجزائر، خلال السنوات التي تلت الاستقلال، شهدت نمواً سكانياً هائلا، إذ تضاعف عدد سكانها تقريباً وأصبح اليوم يقدّر بـ 25 مليون نسمة غالبيتهم من الشباب الذين يعانون أزمة سكن وتعليم وعمل وزواج.

الدراسة في الجزائر الزامية حتى الصف التاسع، وثمة 6,5 ملايين طالب في المراحل الابتدائية يجري فرزهم في الصف التاسع، وقسم كبير منهم لا يكمل تعليمه. فيتحول الى "مراكز التكوين" التي لا تفي بالمطلوب ولا تستوعب الجميع، وقسم آخر يتوقف كلياً عن الدراسة، وهؤلاء يبقون في الشوارع، مع الإشارة الى أن اعداداً كبيرة منهم تنتظر الدور لتتام، إذ أن مشكلة السكن متفاقمة، وكثيرا ما لا يتسع المسكن لكل أفراد العائلة.

هذه المتطلبات كانت غائبة عن الداخل، فأين ينفس الشباب عن رغباتهم وتطلعاتهم وحاجاتهم؟ الدولة عالجت المسألة بأن بنت مجمع "رياض الفتح" الكبير فتكلفت أموالا طائلة، وأصبح المجمع ملجأ للشباب لممارسة رغباتهم والخروج من دوائر الكبت الواسعة. الا ان المعالجة تسببت في مشكلة إضافية، اذ تحول "رياض الفتح" جزيرة غريبة عن طبيعة تقاليد المجتمع الجزائري.

مواقع السلطة

خامسا: توزعت مواقع السلطة في البلاد الى اربعة. كانت متصلة ومنفصلة في آن.

أ – الجيش:

كان القوة الخفية التي تُسيطر على البلاد، والحاسمة في اللحظات الصعبة. ولكن لا اثر لها في الحياة اليومية، في الادارة او السياسة الداخلية. فهي المراقب الدقيق المتربص والمستنفر دوما. وكان عدد كبير من ضباط الجيش البارزين أعضاء حُكماً في اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم (حتى عام 1988)، إذ بعد أحداث هذا العام وتحت شعار الاصلاحات التي تعهدها الرئيس السابق الشاذلي بن جديد، خرج الضباط من اللجنة المركزية، لأن الاصلاحات اقرت التعددية وابعدت الجيش عن الحياة الحزبية. حتى ذلك التاريخ، كان للجيش تأثير بارز في مواقع القرار السياسي وعلى مستوى دوائر الرئاسة.

وعندما بدأت الأوضاع تتدهور، منذ اوائل 1985 تقريباً راح قادة الجيش يراقبون الوضع بدقة ويُعدّون العدة لمواجهة كل الاحتمالات. وكان على الرئيس بن جديد في مثل هذه الحال اجراء حسابات دقيقة وغربلة مختلف المواقف داخل المؤسسة العسكرية لضمان النسبة التي تجعل موازين القوى دائماً لمصلحته، فكان أن ترك ذلك تأثيراً على الأوضاع ولاسيما عند انفجارها عام 1988.

ب – الحكومة والادارة:

ثمة إجماع في اوساط القادة الجزائريين القدامى والشباب، على ان الادارة الموروثة عن فرنسا تميزت طوال عقود ما بعد الاستقلال بالبيروقراطية والفساد والاختراقات الاستعمارية. بمعنى أن ثمة عدداً كبيراً من مسؤولي الادارة كانت اساءته متعددة. فهو الى جانب، البحث عن الربح المالي السريع الذي كان يجنى من احتكار المواد الغذائية واخفائها – في بلد اشتراكي – كان يهدف الى زعزعة الاوضاع ودفعها الى الانفجار، واغراق البلاد في أزمات تجعلها عاجزة عن الخروج منها ومضطرة الى اللجوء الى المساعدات الخارجية. وقد ترافق ذلك مع ضغوط خارجية سياسية واقتصادية ومالية سبق ذكرها.

وعليه، فان هذه الادارة لم تكن قادرة على تلبية حاجات الناس، ولم تكن سلطة الحاكم عليها فعلية، وكان ثمة انفصام وانفصال في هذه المسألة. فالوزراء كانوا من "جبهة التحرير" ومن خارجها، والمؤسسات العامة التي كانت تدار بواسطة مسؤولين في جبهة التحرير كانت مقدسة، فلا يجوز انتقادها لأن ذلك يشكل تشكيكاً في الجبهة التي حررت البلاد. فكان الفساد والشلل يعمان اكثر، وكانت الازمات تتفاقم. الرشوة هي الأساس في معالجة اي مشكلة، السرقة فاضحة في الاسواق العامة والادارات، الصفقات لا تحصى.

ومن يحاسب؟

إن الانفصال بين أجهزة السلطة أو مواقعها، ادى الى صراع في السنوات الأخيرة بين الحكومة – أي حكومة؟ والحزب الذي لم تكن حاله أفضل من حال الادارة، بل كانت الأخيرة صورة معبرة عن واقعه. وفي هذا الاطار تسجّل ملاحظة مهمة هي أن الوزراء في ربيع 1988 بدأوا يدركون المخاطر، لكنهم أرادوا التنصل من المسؤولية. قسم كبير منهم غاب عن البلاد لفترة طويلة، وترك الأمور تتفاقم، محاولا تحميل الحزب المسؤولية وجعل الشعب يدفع الثمن. وعندما قام بحركته، اكتشف أن أسواق الفلاح والاسواق العامة مليئة بالمواد الغذائية التي كانت مكدسة، أينما كان. لكن الوزراء الغائبين أرادوا لهذا الشعب أن يبقى أسير المعادلة السحرية وهي "الله غالب".

قبل الانفجار، امضى رئيس البلاد ولمدة شهرين في وهران بحجة الراحة، وكانت المعاملات اليومية تنقل اليه بالطائرة من الجزائر الى وهران لتوقيعها. وثمة من يقول، بين أركان جبهة التحرير الشباب والقدامى، ان هذا التخلي كان مقصوداً لتقديم الحزب لاحقاً ضحية، وتحميله المسؤولية كاملة. وفي هذا الاطار، يدرج هؤلاء مسؤولية احداث عام 1988.

أحدهم، وكان قد تقلب في مواقع حزبية ووزارية، قال لي بعد الاحداث بشهر تقريباً:

"الصورة كانت كالتالي: الوزير، أي وزير، يقول: "خاطيني"، أي لست مسؤولا، ولماذا نكسر راسنا. الرئيس وصل من العطلة وألقى خطابه الشهير في 19 أيلول، في محاولة لامتصاص النقمة، وقال: الدولة ليست كالبقرة الحلوب. هناك تزوير ورشوة وتهريب وقلة إنتاج ومشاكل. لقد وصلنا الى الخط الأحمر. في بلد مجاور (تونس في إشارة الى ثورة الخبز) أضرب الناس ضد الحكم عندما عاشوا أزمة خبز ولحم". ويضيف: "شبابنا اعتبروا الكلام إشارة مهمة، وقالوا نتمنى ان تتحول الى برنامج عمل يعالج مشاكلنا. حتى أن أحد المواطنين زارني وقال لي:

"أنا مستعد "دير" اضراب لمدة سنة عندما أرى كيلو اللحم بـ160 ديناراً، وكيلو التفاح بـ45 ديناراً وكيلو البطاطا بـ10 دنانير وراتبي 1500 دينار. فكيف أعيش؟"

إن في هذه الامثلة ما يشير الى سياسة الفوضى والتصارع والتسابق بين المواقع الرئيسة في السلطة على تحميل المسؤوليات، كما تشير الى ان تحريض الناس في الاتجاه المذكور إنعكس سلباً على الادارة والرئاسة والحزب التي لم يكن أي منها مهيأ لاستيعاب ما جرى وفقاً لبرنامج عمل ثابت مما أفسح المجال أمام قوى اخرى لاستغلاله ولتعزيز مواقعها.

ج – الحزب:

معظم أجهزة الحزب كانت أسيرة الحال البيروقراطية التي أصبحت في ما بعد مرضاً خطيراً يتفشى في جسمه. كذلك فإن الاستناد الى الامجاد من دون التطلع الى المستقبل، في ظل انعدام الحركة السياسية المتنوعة المتعددة الأطر، في مختلف انحاء البلاد، خلق نوعاً من الروتين في الحياة اليومية، ودفع بكثيرين الى الانتساب الى الحزب، إما كممر الى السلطة في مواقع مختلفة من الدولة، وإما للبحث عن مكاسب وامتيازات، وإما لتأمين مورد رزق.

هذا فضلا عن الصراعات التي كانت قائمة بين القيادات التاريخية في الجبهة، والجيل الجديد الذي كان يعاني ازمة سكن، فيما يرى معظم مسؤولي الحزب يسكنون "فيلات".

والمواطن الذي كان ينتظر دوره سنوات لاستيراد سيارة، كان يرى مسؤولي الحزب وأولادهم في سيارات حديثة، وأبناء الأحياء الشعبية كانوا يعيشون حالات فقر مدقعة فيما يرون المسؤولين في الحزب والدولة يعيشون حياة رفاهية وقد نشأت طبقة فقيرة واسعة جداً في مقابل طبقة غنية جداً وضيقة النطاق الأمر الذي خلق فوارق اجتماعية من ناحية، وولد أحقاداً من ناحية اخرى، كما أفقد الحزب والدولة الصدقية ولذلك عبّر الشعب عن مثل هذا الشعور عندما كان يهاجم السيارات الفخمة، ولاسيما منها سيارات الحزب والدولة.

ويجمع قادة الحزب الذين لم تأسرهم هذه الممارسات على القول: "نحن لم نحكم. نحن قدنا". قالها لي أحد مسؤولي الحزب. وأضاف: "كنا نغطي سوق الفلاح، المدير يسرق فنغطيه، لأنه من الحزب وندافع عنه. لذلك لم يجد المواطن ملجأ للشكوى فلجأ الى الشارع والمقهى ثم الى المسجد. نحن نأتي بالوزير الى الحكومة ثم نرقيه ونعينه عضواً في اللجنة المركزية للحزب. أليس ذلك سبباً من أسباب المشكلة التي ستدمّر الحزب لاحقاً؟ يعني كالذا من يكون الوزير، ندخله الى الحزب لنغطيه ونشرّع كل ما يفعل. فيما نحن لا نحكم".

أحد الوزراء الذين أبعدوا عن الحكم قال: "الحزب لم يحكم. الحزب كان له دور التوجيه. وهذا ليس تبرئة له لكن المسؤولية لا تقع على عاتقه فحسب...

د – الرئيس: معروف ان الرئيس الشاذلي بن جديد جاء الى الرئاسة كمرشح تسوية إثر غياب الرئيس هواري بومدين. والحق يقال، من دون اي انتقاص من دور الشاذلي، أنه لم يكن رجل المرحلة التاريخية الانتقالية، ولم يكن رجل التسوية المطلوبة. لقد كان تسوية للخلافة، ولم يقدر أن يكون تسوية للخلاف او المشاكل التي كانت تعصف بالدولة والمجتمع والتي تكرّست أكثر فأكثر مع الوقت خلال فترة عهده. لقد ارتكب أخطاء كثيرة، حتى في سياق لعبته، فهو لم يتمكن من الأمساك بالحزب الذي كان كل قادته التاريخيون والجدد يعتبرون أنه فرض عليهم، وأنه ليس رجل المرحلة. كذلك كان رأي ضباط الجيش، وبالتأكيد لم تكن له القاعدة الشعبية الكبيرة.

وعليه، فان مسؤولياته كانت كبيرة. والتحدي أمامه كان كبيراً جداً للاستفادة من هذه الفرصة التاريخية. ولكن الطريقة التي اعتمدها جعلته يخسر الحزب والجيش والرئاسة لاحقاً، وحتى اقرب المقربين منه على الصعيد الشخصي. لقد اراد ان يكون الحزب أداته في مرحلة أولى، ولم يتمكن من ذلك وبعدما كان اليحياوي أحد القادة التاريخيين للجبهة قد أبعد، أبعد الشاذلي الرجل الثاني التاريخي محمد الشريف مساعديه، لكنه لم ينشىء حزبه، أن صح التعبير، او الاداة القادرة على استيعاب مشاكل المجتمع، ومنع قنبلته الموقوتة، اي الشباب، من الانفجار.

لقد عمد الرئيس الشاذلي بن جديد الى إقصاء عدد كبير من القادة الشباب الذين تحملوا مسؤوليات كبيرة، وأثبتوا جدارة في القيادة. أما سبب الابعاد فهو إنهم لا يقولون "نعم" لكل شيء، لا يرتشون، ويعصون بعض التوجهات، مبدئيون، عروبيون، تقدميون، منفتحون. هذه حال لم يُشر اليها في ما كُتب، الى الآن، عن الجزائر. لقد أصبح رئيس الجمهورية محاطاً بمجموعة من الناس يتخلى عنها ساعة يشاء، وتتخلى هي عنه ساعة تقضي مصالحها بذلك. وفي النهاية، والكل تخلى عن معالجة المشاكل المتراكمة والمتفاقمة، وإنقطع التواصل بين ابناء البلد الواحد أو بالأحرى بين جيليه على مستوى الدولة والحزب والسلطة، فكانت هوة بين القيادة والقاعدة، راحت تتسع حتى هوى البلد وهوى المسؤولون فيها على مختلف مواقعهم، وبقي الشباب يبحثون عن مخرج وقائد وقيادة.

تتبع حلقة ثانية

وثيقة نصّ رسـالة التطمينات الاميركيّة إلى لبـنان

بين التطمينات والواقع...

في مناسبة انعقاد الجولة الجديدة من المفاوضات العربية – الاسرائيلية في واشنطن، تنشر "النهار" النص الحرفي لرسالة التطمينات الاميركية الى لبنان، الموقعة في 15 تشرين الاول من العام الماضي، والتي سلمها السفير الاميركي في بيروت السيد ريان كروكر، للمسؤولين اللبنانيين.

واللافت في هذه الرسالة ان الولايات المتحدة تعهدت أمرين لم يتم احترامهما كما ينبغي:

1 – التعهد ان تقوم الولايات المتحدة بـ"العمل لاجراء مفاوضات جدية، كما ستحاول تجنب اطالتها او دفعها الى المراوحة من جانب اي طرف". والحال ان الادارة الاسرائيلية تتعمد الاطالة والمراوحة من غير ان تواجه ضغطا اميركيا جديا.

2 – الاعلان "ان التطبيق الكامل للقرار 425 لا يتوقف على تسوية شاملة في المنطقة ولا يرتبط بها. لكن تسوية كهذه يمكنها تعزيز السلام والاستقرار في لبنان". والحال، ايضاً، ان اسرائيل ربطت، وما زالت بين انسحابها العسكري من الاراضي اللبنانية واتمام التسوية العامة في المنطقة، من غير ان تمارس واشنطن الضغط المطلوب تمهيدا لتطبيق القرار 425.

وهنا نص الرسالة:

"بيروت في 15 تشرين الاول 1991.

"السيد العزيز رئيس الجمهورية. يشكل قرار لبنان حضور مؤتمر السلام الذي سيطلق المفاوضات المباشرة الثنائية بين لبنان واسرائيل. وتلك المتعددة الطرف بينها وبين الدول العربية الاخرى، خطوة مهمة في جهودنا المشتركة لانجاز تسوية شاملة للنزاع العربي – الاسرائيلي. لقد عانى لبنان طويلا غياب حل لهذا النزاع. وفي الواقع اننا نأمل في ان يؤدي التقدم نحو هذه التسوية الى تعزيز الآمال في الوصول الى لبنان مستقر وسيد وحر وخال من وجود القوات غير اللبنانية.

ان الولايات المتحدة الاميركية مستعدة لتوفير تطمينات معينة تتصل بالعملية التي دخلنا فيها، وتشكل هذه التطمينات مفاهيمنا للمؤتمر وللمفاوضات اللاحقة ولنياتنا في ما يتعلق بها.

وتنسجم هذه التطمينات مع سياسة الولايات المتحدة، وهي لا تتناقض مع مؤتمر السلام والاطار الذي اوجدناه لعقده كما لا تؤدي الى تقويضه. اكثر من ذلك، لن تكون هناك تطمينات تقدم الى طرف معين من دون ان يكون الاطراف الآخرون على علم بها. وبهذا نستطيع تعزيز الشعور بالثقة وتقليل فرص حصول سوء التفاهم. وكما اعلن الرئيس جورج بوش في كلمته امام الكونغرس في السادس من آذار 1991، فان الولايات المتحدة ما زالت على ايمانها الثابت بان السلام الشامل يجب ان يقوم على أساس قراري مجلس الامن الدولي 242 و338 وعلى مبدأ الارض في مقابل السلام، ان نتيجة كهذه يجب ان تؤدي ايضا الى الامن والاعتراف بكل دول المنطقة بما فيها اسرائيل والحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني. وقد اشار الرئيس بوش الى ان اي شيء غير هذا سيؤدي الى الفشل في اختباري عدم التحيز والامن المتلازمين.

وكما تعلمون، سترعى الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي معا مؤتمر السلام الذي لا يمكن ان ينعقد الا في حال موافقة الاطراف جميعهم عليه. وستبدأ المفاوضات الثنائية بعد اربعة ايام من افتتاحه. وسيجتمع الاطراف المشتركون في المفاوضات المتعددة الطرف بعد اسبوعين من هذا الافتتاح لتنظيم هذه المفاوضات.

وستتخذ العملية مسارين: من خلال التفاوض المباشر بين اسرائيل والدول العربية المجاورة لها، وبالصورة التي شرحناها لكم وللاطراف الآخرين، وبين اسرائيل والفلسطينيين.

وستتصرف الولايات المتحدة كوسيط نزيه في محاولة وضع حل للنزاع العربي – الاسرائيلي، ان هدفنا يتمثل، جنبا الى جنب مع الاتحاد السوفياتي، في تأدية دور القوة المحركة في هذه العملية لمساعدة الاطراف على التقدم في اتجاه سلام شامل، وسيكون في امكان اي طرف الوصول الى ممثلي الدولتين راعيتي المؤتمر (الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي) في اي وقت يريده. ان الولايات المتحدة مستعدة للاشتراك في جميع مراحل المفاوضات مع موافقة الاطراف جميعها في كل مرحلة منها. وستقوم الولايات المتحدة، من جانبها، بالعمل لاجراء مفاوضات جدية كما ستحاول تجنب إطالتها او دفعها الى المراوحة من جانب اي طرف.

وتستمر الولايات المتحدة في تأييدها قرار مجلس الامن الدولي الرقم 425، وهي تعتقد ان للبنان الحق في الاستقلال ووحدة اراضيه. ضمن حدوده المعترف بها دوليا. وتؤمن في الوقت نفسه بان للبنان واسرائيل الحق في حدود آمنة.

ويتمثل موقف الولايات المتحدة في ان التطبيق الكامل للقرار 425 لا يتوقف على تسوية كهذه يمكنها تعزيز السلام والاستقرار في لبنان.

وفي ودي التأكيد لكم ان ما من شيء، خلال هذه العملية، قادر على تغيير التزام الولايات المتحدة او تعديله في ما يتعلق بوحدة لبنان وسيادته ووحدة اراضيه كما بانسحاب القوات غير اللبنانية كلها منه ونزع سلاح جميع الميليشيات. وتواصل الولايات المتحدة دعمها الحكومة اللبنانية وجهودها من اجل بسط سلطتها على اراضي البلاد كلها من خلال تطبيق اتفاق الطائف. وفي هذا الصدد، اننا نثني على الحكومة اللبنانية لجهودها الراسخة في تنفيذ هذه العملية من خلال نزع سلاح الميليشيات.

في الواقع، ان وجهة نظرنا تتمثل في ان اطلاق عملية السلام وحده القادر على تعزيز الاستقرار والامن في لبنان وجعلهما اقرب الى متناول الشعب اللبناني الذي يستحقهما".

هكذا احتد الأصل

شهادات حق

في المرتبة الأولى للسنة الرابعة على التوالي

النهار

السفير

الديار

presmedia Tamam s.a.l

بيروت، في ٦ شباط ١٩٩٢
كتاب رقم : ٢٦/٩٢

السادة،
الخدمات الاعلانية و الطباعية
بيروت

لانتباه السيد محمود شمس الدين المحترم،

... بان خلال سنة ١٩٩١، شركة A.P. للخدمات ... المركز الأول للاعلانات في جريدة "النهار" بعد ... اعلانات بمبلغ دولار اميركي ٢٣٢،١٧٠،٠٠٠ ... لجريدتنا و نامل بان تتواصل الجهود ...

و ... بقبول فائق الاحترام.

المدير ...

السفير

ASSAFIR HAMRA MOUNEIMNEH ST.
TEL: 350080-1-2-3 - 350001-2-3-4-5
349430-1-2 P.O. BOX 113/5015
CABLE: SAFIRNAL BEIRUT TELEX: LE 21484 SAFIR

الرقم : ٢١٦/ ٤٠١
التاريخ : ١٩٩٢/١/٢٧

السادة / الادارة العامة لشركة الخدمات الاعلانية والطباعية A P S المحترمين

لانتباه : السيد محمود شمس الدين المحترم

تحية واحتراما،

لدى تفسير نتائج الاحصاءات التي قامت بها دائرة الاعلانات في جريدة "السفير" احتلت شركتكم الموقع الأول من بين الشركات العاملة لديها خلال العام ١٩٩١.

نهنئكم على هذا النشاط، وعلى ثقة المعلنين بكم، آملين متابعة جهودكم متمنين لكم التقدم المستمر.

وتفضلوا بقبول الاحترام.

المدير العام

AD-DIYAR

الديار
لبنانية مستقلة
تصدرها شركة النهضة ش.م.ل.

الرقم: ٩٢/١١
الحازمية في ٢٢ كانون الثاني ١٩٩٢

جانب ادارة شركة الخدمات الاعلانية والطباعية الموقرة

تحية طيبة وبعد،

بعد الاحصاءات التي قامت بها دائرة الاعلانات في جريدتنا «الديار» يسرنا ان نعلمكم باحتلالكم المركز الاول بين الشركات المتعاملة معنا خلال سنة ١٩٩١.

اننا اذ نستغلها فرصة لتهنئتكم على هذه النتيجة الممتازة، نأمل ان يبقى التعاون بيننا متمنين لكم دوام التقدم.

وتفضلوا بقبول الاحترام

دائرة الاعلانات

Journal AD-DIYAR

AP Services

بالتعاون مع

MISSION AD

Ad-Mission

Ad-Mission
سن الفيل - بناية موريس جبرا
ت : ٤٩٩٩٣٠ - ٤٩٩٨٣٩

AP Services
مار الياس - سنتر المقاصد التجاري
ت : ٨٦٠٠٥٢ - ٣٠٦٨٠٢

المفاوضات الثنائية


رئيس الوفد الاردني السيد عبدالسلام المجالي. (ا ف ب تيليفوتو)

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

واعمال عنف "يجب ان يكون عاملا اضافيا لمضاعفة جهودنا بغية التوصل الى تحقيق سلام في المنطقة".

الاردن

ودارت المفاوضات بين الاسرائيليين والاردنيين في جو "منفتح وبناء" كما صرح رئيس الوفد الاردني السيد عبد السلام المجالي، معترفا مع ذلك ببقاء "الكثير من التباين في وجهات النظر في شأن المستوطنات الاسرائيلية وتفسيرات" القرار ٢٤٢.

وقال الياكيم روبنشتاين رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض مع الوفد الفلسطيني - الاردني ان المفاوضات بدأت باجتماع لرؤساء الوفود الثلاثة الاسرائيلي والاردني والفلسطيني "بروح بناءة" وتلته جلسة عمل "جيدة وشاملة" بين الاسرائيليين والاردنيين.

وقد اغتنم الفلسطينيون فرصة اعلان واشنطن رفض منح اسرائيل ضمانات القروض الاسكانية ما لم توقف المستوطنات، ليقدموا الى الوفد الاسرائيلي وثيقة تدين المستوطنات وتصفها بانها غير مشروعة وغير انسانية ومن شأنها ان تخرب عملية السلام.

وصرحت الناطقة باسم الوفد الفلسطيني الدكتورة حنان عشراوي: "سنقدم اليوم الى اسرائيل وثيقة تفصيلية اخرى في شأن النشاط الاستيطاني وسنبين كيف ان جميع انواع النشاط الاستيطاني تنتهك الشروط المتفق عليها لعملية السلام وتنتهك القانون الدولي وتنتهك القانون الانساني ومن شأنها ان تخرب العملية برمتها".

ولم تكتم ارتياح الفلسطينيين الى الموقف الاميركي العلني من المستوطنات واعتبرت "ان تصريحات بايكر تصحح مسيرة السلام وتضعها على الطريق الصحيح".

عقدة المكان

وعلم ان الاسرائيليين بحثوا مع كل من الوفود العربية في اقتراح مكان جديد للجولة المقبلة من المفاوضات وانهم كرروا معارضتهم استمرارها في واشنطن.

لكن الوفود العربية التي كانت التقت الاحد للتنسيق في ما بينها، قررت رفض نقل مكان المفاوضات قبل تحقيق تقدم ملموس خصوصا في ما يتعلق بتعهد اسرائيل الانسحاب من الاراضي المحتلة.

وسبق لوزير الخارجية الاميركي ان طلب من المشاركين في المفاوضات الثنائية تقديم لائحة بعشر مدن تلائمهم لمواصلة المفاوضات، شرط ان يتم ذلك في مهلة اسبوع حدا اقصى بعد بدء الجولة الرابعة امس.

واعلنت اسرائيل في كانون الاول في واشنطن خلال الجولة الاولى انها تأمل في عقد المفاوضات في الشرق الاوسط او في جواره. (رويتر، و ص ف)

اسرائيل رفضت

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الكونغرس الاميركي، اسرائيل بين امرين: اما ان توقف النشاط الاستيطاني في مقابل ضمانات قروض قيمتها عشرة مليارات دولار على مدى خمس سنوات، واما ان تقبل بحسم مبلغ من المال من مجمل الضمانات مماثل لكل ما ينفق على استكمال المستوطنات والمساكن التي كانت قيد الانشاء فعلا اعتبارا من اول كانون الثاني ١٩٩٢. وقال: "سنؤيد ضمانات قروض تصل الى مليارَي دولار (في السنة) على مدى خمس سنوات اذا كان هناك وقف للنشاط الاستيطاني او انهاؤه (...) ومن ثم قلنا اننا سنؤيد تقديم ضمانات قروض أقل حجما اذا اوقف او انهي اي نشاط تشييد جديد (...) وسنكون على استعداد لتأييد ضمانات قروض من غير ان نشترط وقف النشاط الاستيطاني او انهاءه بالنسبة الى تلك الوحدات (التي كانت قيد الانشاء في اول كانون الثاني ١٩٩٢). واذا كنا سنفعل ذلك نود ان نرى نوعا من مبدأ المعاملة بالمثل يطبق عن طريق حسم تكاليف اكمال (المساكن) من ضمانات القروض".

وشدد على ان وقف عمليات البناء يجب ان يشمل، من وجهة نظر الولايات المتحدة، العمليات المرافقة كتسوية الارض وشق الطرق وحفر المجارير. وابرز الاهمية التي تعلقها الحكومة الاميركية على الحكم بنفسها على مدى احترام قرار وقف بناء المساكن اذا ما اتفق على منح الضمانات. لكنه اشار الى ان الاتفاق الذي يجرى التفاوض عليه لن يحظر اقامة المنشآت العسكرية.

ولا يزال امام الكونغرس الاميركي حتى اواخر آذار لبت موضوع ضمانات القروض التي تطلبها اسرائيل لاستيعاب عدد يصل الى مليون مهاجر يهودي من الاتحاد السوفياتي السابق.

● في القدس صرح وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي ان "بايكر لا يستطيع فرض اي شيء على اسرائيل". وأمل أن "تسعى اسرائيل والولايات المتحدة معا الى الخروج من هذا المأزق لان المصالح المشتركة للبلدين يجب ان تكون فوق اي اعتبار آخر".

وعلق وزير المال اسحق موداعي: "انا اعارض اي شرط سياسي لاعطاء مساعدة انسانية مخصصة لاستيعاب لاجئين يهود من الاتحاد السوفياتي السابق". واضاف ان هذا لا يعني ان "اسرائيل ستكون من دون موارد. ولا نية لدينا لزيادة الضرائب على الاسرائيليين. ان ما نحن في حاجة اليه هو عملات اجنبية وليس شاقل. وما نحتاج اليه هو ٥٠ مليار دولار لاستيعاب موجة المهاجرين وكنا نعتمد جزئيا على الضمانات الاميركية للحصول على قروض (...). ولن تكون نهاية العالم اذا لم نحصل على هذه الضمانات، الا انني لا زال أمل في ان تحصل عليها اسرائيل في شكل او في آخر".

ورأى التلفزيون الاسرائيلي ان الادارة الاميركية عندما ربطت اعطاء الضمانات بوقف المستوطنات في الاراضي المحتلة، دخلت على نحو غير مباشر في المعركة الانتخابية لمصلحة المعارضة العمالية بقيادة اسحق رابين.

شامير

وكان رئيس الوزراء اسحق شامير كرر في وقت سابق امس رفض اسرائيل تجميد بناء المستوطنات. وقال في مؤتمر لرؤساء المنظمات اليهودية الاميركية يعقد في القدس: "نحن نأسف لقرار الحكومة (الاميركية) ربط ضمانات القروض الخاصة باستيعاب المهاجرين بمسائل سياسية لا تزال تخضع للمفاوضات". واضاف انه "ليس في مقدورنا في اي ظرف ان نلتزم مبدأ لن يكون بموجبه لليهود حق العيش في جزء من ارض اسرائيل، ولن تخضع اي حكومة تشكل عقب انتخابات ٢٣ حزيران لمثل هذا الشرط". وتساءل: "لماذا يكون للعرب الحق في العيش في كل انحاء البلاد وعلى جانبي ما كان الخط الاخضر (الذي يفصل اسرائيل عن الاراضي المحتلة) وفي ان يبنوا فيها منازل وينشئوا قرى ولماذا ينكر هذا الحق على اليهود في يهودا والسامرة (الضفة الغربية المحتلة)". لكنه اقر "بوجود تمييز بين الحق الاولي في بناء المساكن ومسألة السيادة على منطقة وهي قضية سياسية يجب حلها في اطار مسيرة السلام".

ولاحظ ان "العرب يعترضون على ان نحصل على هذه الضمانات بسبب معارضتهم الدائمة للهجرة اليهودية وعزمهم على انشاء دولة فلسطينية في يهودا والسامرة. ولكن لا نفهم لماذا تتبنى الولايات المتحدة الطرح العربي ونأمل في ان تنتهي الى تعديل سياستها".

وتحدث وزير الاسكان اريبل شارون في المؤتمر نفسه واعلن ان ٢٢ الف وحدة سكنية هي قيد الانشاء في الاراضي المحتلة بما فيها القدس الشرقية. (رويتر، وص ف)

مبارك الى فرنسا

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

من مواطنيها تتهمهم بتفجير طائرة اميركية تابعة لشركة "بان اميركان" عام ١٩٨٨ فوق لوكربي في اسكوتلندا واخرى فرنسية عام ١٩٨٩ فوق النيجر.

وتزامن الاتصال الهاتفي الذي اجراه مبارك الاحد بميتران مع تلقيه رسالة من العقيد معمر القذافي لم يعرف مضمونها نقلها اليه امين اللجنة الشعبية العامة للعدل الليبي السيد ابرهيم محمد بكار فور وصوله الى القاهرة اول من امس في زيارة لم تعلن سلفا.

ومع ان مصر تعتبر ان جهودها الديبلوماسية حالت دون شن الولايات المتحدة هجوما عسكريا على الجماهيرية كثر الحديث عنه اواخر العام الماضي، فان القلق ينتابها الآن من تهديدات اميركية وبريطانية وفرنسية باستصدار قرار من مجلس الامن يفرض عقوبات على طرابلس ما لم تلتزم قرار المجلس الذي يدعوها الى تسليم المشتبه فيهم لاستجوابهم او محاكمتهم.

وقد تشمل هذه العقوبات حظر اسلحة وحظرا على اتصالات الطيران المدني مع الجماهيرية وخفض مستوى التمثيل الديبلوماسي في الخارج.

وقال ديبلوماسيون عرب ان مصر مارست في الاونة الاخيرة ضغوطا على طرابلس سعيا الى حل وسط مقبول لدى الغرب، فاقترحت الجماهيرية عبر القاهرة الخميس الماضي اجراء محاكمة في دولة محايدة، الا ان الاقتراح لم يقبل.

وكانت واشنطن ولندن اتهمتا في كانون الاول اثنين في جهاز الاستخبارات الليبية بوضع متفجرات في الطائرة الاميركية التي قتل فيها ٢٧٠ شخصا، في حين تطالب فرنسا طرابلس بتسهيل استجوابها اربعة عملاء آخرين في حادث طائرة شركة "اوتا" الفرنسية الذي قتل فيه ١٧٠ شخصا.

وتنفي الجماهيرية التورط في اي من الحادثين وقد رفضت تسليم الرجلين اللذين تريدهما الولايات المتحدة وبريطانيا. ولكن الزعيم الليبي صرح الاسبوع الماضي ان في امكان جهات محايدة ان تحاكمهما في الخارج اذا قدمت واشنطن ولندن الى طرابلس ادلة ضدهما.

وكان محام بريطاني يعمل مستشارا لدى هيئة الدفاع عن المشتبه فيهما اشار الجمعة الى ان مصر وايطاليا وفرنسا وقبرص من الدول الممكن اجراء محاكمة عادلة فيها.

● في باريس اكدت ناطقة باسم قصر الاليزيه ان مبارك سيلتقي ميتران غدا.

وفي مقابلتين نشرتهما امس صحيفة "الفيغارو"، ابدى القذافي ورئيس جهاز الامن العقيد يوسف الدبري استغرابهما سبب ملاحقة الجماهيرية في تفجير الطائرة الاميركية، في حين ان هجمات اخرى مماثلة صارت طي النسيان منذ زمن، وقالا ان دولا اخرى لم يحدداها كانت وراء كارثة الطائرة.

ونسبت الصحيفة الى القذافي ان "ما يصعب عليّ فهمه بعد العقوبة القطيعة التي انزلت بالعراق هو ان هذه القضية التي تبدو لي قديمة لم تربط بكل اعمال الارهاب... التي هزت الرأي العام العالمي (...) دعونا نعدد بعضا من اخطرها. الطائرة الكورية (الجنوبية) التي اسقطها السوفيات وطائرة الركاب الايرانية التي دمرها الاميركيون في الخليج وطائرة الركاب الليبية التي اسقطها الاسرائيليون منذ وقت طويل ورهائن السفارة الاميركية في طهران والهجمات على السفارة الاميركية ومشاة البحرية الاميركية في بيروت (...) دول اخرى بخلاف دولتنا ووكالات اجنبية اخرى كانت مسؤولة عن هذه العمليات القاتلة. ولم يعد احد يتحدث عنها. لقد طويت الصفحة".

وقال العقيد الدبري الذي عين حديثا ان لدى طرابلس معلوماتها الخاصة عن الهوية الحقيقية لمفجري طائرة لوكربي ومن هم وراءهم. واضاف: "اذا لم نجد مفرا فسنسلم اسماء المذنبين الحقيقيين ومن وراءهم... لكن العواقب قد تكون مأسوية".

وسئل هل يشير بذلك الى سوريا وايران، فامتنع عن الجواب.

● في طرابلس، صرح مساعد الامين العام للامم المتحدة السيد فاسيلي سافرونتشوك انه لا يزال ينتظر تحديد موعد للقاء القذافي لمعرفة موقفه من قرار مجلس الامن الذي يدعو ليبيا الى التعاون فورا مع التحقيقات الدولية.

ومعلوم ان الامين العام للمنظمة الدولية الدكتور بطرس غالي يبذل محاولة اخيرة لاقناع طرابلس بالاستجابة من دون شروط لقرار المجلس وتسليم المتهمين لمحاكمتهم تفاديا لفرض عقوبات اقتصادية عليها.

وقام سافرونتشوك بجولة في متحف طرابلس صباحا، لكن احدا لم يبلغ اليه موعدا للاجتماع مع القذافي.

وقال لـ "رويتر" هاتفيا من العاصمة الليبية: "لا اعرف متى ساقابله. ساغادر طرابلس عقب الاجتماع".

وقد اجتمع مبعوث الامم المتحدة الاحد مع الرائد عبد السلام جلود الرجل الثاني في الزعامة الليبية، لكنه رفض الافصاح عما اذا كان قد تحقق اي تقدم. واكتفى بانه ناقش مع جلود "سبل تنفيذ قرار مجلس الامن ٧٣١". (رويتر، و ص ف)

ماتت الشيوعية

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

وهو هذا ما دفعني الى الاعتقاد ان نماذجنا القديمة المحنطة فقدت معناها ويجب اعادة النظر فيها جذريا.

ولا يمكننا، بالاخص، ان نستمر في وضع الرأسمالية والاشتراكية كطرفي نقيض، وكأننا نعيش في عصر حروب دينية.

وعلينا ان نفهم تماما الوسائل التي نخلق بها الان المجتمع والحضارة الجديدين بكل تعقيداتهما وتناقضاتهما وهذا هو بالذات معنى الحرية الفكرية والسياسية، ومعنى التعددية، كما هو معنى الحرية الاقتصادية.

قال الفيلسوف الايطالي توربرتو بوبيو ان الاشتراكية في ازمة لانها تفتقر الى سوق.

لكن فكرة الحرية الاقتصادية بالنسبة الي باتت تعني تعايش جميع اشكال الملكية: ملكية الدولة، التعاونيات، الملكية الفردية. وهذا ما يفترض وجود سوق.

كذلك يجب ان نلاحظ ان ممثلي الاحزاب الاشتراكية واعضاء الحركة الاشتراكية الدولية يشاركون في حكومات دول، تسيطر فيها السوق على الاقتصاد.

والتخلي عن اسلوب التفكير القديم يعني ايضا رفض تشويه التاريخ او استخدام التشويه من اجل خدمة اي مصالح ضيقة الافق ايا تكن.

ومن الخطأ ان نعتبر تاريخ الاتحاد السوفياتي مثل سلسلة من الفرص الضائعة فقط لان هذه النظرة مجتزأة جدا.

الفرصة الحقيقية اضاعها الشرق والغرب معا عقب الانتصار على النازية والفاشية.

لقد كانت هناك اسباب ودوافع مختلفة لهذا الخطأ التاريخي. احد الجانبين خشي ايجاد الديموقراطية في بلاده، وتشدد في الحوار مع حليفه في النصر. بينما خشي الفريق الاخر انتشار النفوذ السوفياتي.

وكانت النتيجة بداية الحرب الباردة. واضاعت اوروبا والعالم فرصة كبيرة بين عامي ١٩٤٥ و١٩٤٧.

لقد كرر الرئيس جورج بوش حديثا ان الولايات المتحدة انتصرت في الحرب الباردة.

وردي هو ان السنوات الطويلة التي امضيناها ونحن غارقون في الحرب الباردة جعلتنا جميعا خاسرين.

وفي عصرنا هذا، ان رفض العالم للمواجهة والعداء يجعل منا كلنا منتصرين. وانا لا اعتقد ان لمثل هذه الحجج اية اهمية بعد اليوم الا في الانتخابات الرئاسية الاولية!

حرب الخليج

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

دولة ضعيفة. غير ان العالم اجمع باستثناء ليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية دان غزو الكويت. استجاب المجتمع الدولي باتخاذه قرارا سياسيا قويا. وقد قمنا بمبادرات عدة، وتركنا امكان التراجع مفتوحا امام النظام العراقي، لكي يعيد الوضع الى ما كان قبل الغزو، ولحل الصراع من غير خسارة كبرى في الارواح.

الا ان صدام حسين افترض بوقاحة ان العالم لن يجرؤ على التصرف بحزم، وان العراق، على اية حال، سيكون قد حقق اهدافه. وفي الواقع ان صدام حسين هو الذي اتخذ القرار الاخير في الليلة الاخيرة. فقبل ساعتين من بدء هجوم الحلفاء، اتصل بي الرئيس جورج بوش هاتفيا، اي حين اصبح من المستحيل وقف الاحداث المتسارعة آنذاك، واثر ذلك اتصلت بالقادة العراقيين وعبثا حاولت اقناعهم بالانسحاب فورا.

اتخذنا انذاك موقفا مبدئيا، وهو ابقاء العمليات العسكرية ضمن الحدود التي كان قد قررها مجلس الامن، وعدم تحولها الى حرب كلية ضد العراق كدولة، وتدمير شعبه. ولم يكن الحصول على هذه النتيجة بالامر السهل. قد يقول البعض ان موقفنا هذا حددته ظروف داخلية. صحيح ان الحكومة لا تستطيع تجاهل الرأي العام، ولكن دليلنا كان قبل شيء هو خيارنا الاساسي بأن نحل النزاع بالوسائل السياسية.

وقد تعرض الرئيس بوش في ما بعد للانتقاد لعدم استخدامه قواته العسكرية كليا وعدم القضاء على صدام حسين. الا انني اجد لزاما عليّ ان ادافع عن موقف الرئيس بوش. فالهدف الذي حدده مجلس الامن كان تحرير الكويت لا تدمير العراق كليا، التي كان سيرتب عواقب لا يمكن توقعها. وقد وافق بوش على ذلك، وعلى رغم كل الضغوط تمكن من المحافظة على هذا الموقف.

ان تصرف المجتمع الدولي في هذا النزاع، يمثل سابقة رائعة لا مثيل لها. ومما لا ريب فيه ان نزاعات جديدة ستنشأ في المستقبل. ولكن اذا تمكن العالم من التصرف بالحزم نفسه، وبالتنسيق الذي ظهر في الخليج، محافظا على توازن مصالح جميع الدول والمناطق، فان اسباب النزاعات اياها، ستزال، كذلك تزال شيئا فشيئا طريقة حل النزاعات بالوسائل العسكرية.

انا متيقن ان هذا ممكن الآن.

توأمة السياستين

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

ذلك ان اللبنانيين تعودوا استعمال الليرة من جديد في ترصيد حساباتهم فارتفعت نسبة الودائع بالليرة ارتفاعا ملحوظا عنه اواخر السنة المنصرمة، كذلك تحسن سعر صرف الليرة بنسبة ٢١ في المئة من اخر كانون الثاني الى اخر كانون الاول ١٩٩١ وتسبب، فضلا عن زيادة المنافسة في التسويق، في كبح مؤشر غلاء المعيشة ضمن نسبة لا تعلو عن ٤٥ في المئة. ومن الضروري الملاحظة ان هذه النسبة، على ارتفاعها المطلق، كانت افضل بكثير من نتائج السنوات السابقة، كما انها كانت موازية لوقع ارتفاع رسوم الكهرباء والمياه والهاتف واقساط المدارس، وربما كان في الامكان تحقيق نتيجة افضل على صعيد مؤشر غلاء المعيشة، لكن شروط توسيع وقع التنافس وازالة كل اعناق الاختناق لم تتوافر تماما.

في المقابل، لم تحقق السياسة المالية نتائج مماثلة للسياسة النقدية. فمقاييس النجاح بالنسبة الى السياسة المالية ترتهن بتحسن الجباية من جهة وضبط الانفاق من جهة اخرى وتحسين الادارة الحكومية المسؤولة عن الجباية والانفاق. وفي نهاية السنة اعلنت ارقام موازنة ١٩٩٢ التي اشارت الى توقع عجز نسبته ٥٨ في المئة من مجمل مخصصات الموازنة، وهذه النسبة، وان تكن افضل بقليل من نسبة العجز سنة ١٩٩١، تعتبر مرتفعة قياسا على حجم الدين الداخلي والوضع الاداري وابواب الانفاق المختلفة. وربما كان جديرا بالذكر ان ارقام الموازنة كما وضعت قبل استرجاعها تشكلت بنسبة ٩٣ في المئة من اجور الموظفين وتعويضاتهم وفوائد الدين العام.

وكان الخطأ الاساسي لدى القيمين على السياسة المالية، ومن هؤلاء حضرة النواب، القول بان الدين الداخلي لا يتسبب في ضغوط على سعر الليرة كما لا يؤثر على الثقة بالليرة ومستقبلها. والواقع ان لبنان، ما دام يعتمد على نظام القطع الحر، يسمح لكل حامل لسندات الخزينة بتحويل حصيلة دينه الى اي عملة اجنبية ومن ثم تحويلها الى الخارج، وكان وزير الاقتصاد والتجارة ممن تنبهوا اخيرا لهذا الوضع على ما قرأنا له في تصريح ادلى به منذ فترة قريبة.

والتفارق بين السياستين النقدية والمالية دفع الحكم الى الاتكاء على السياسة النقدية وحدها للحفاظ على سعر الليرة وتأمين الاستقرار النافع للاستثمار والتبادل، وهذا الامر بالذات تسبب في اعلان مصرف لبنان نيته الانسحاب من عمليات التدخل، الا في حالات الشطط وحينما تظهر الحاجة الى تدخله من اجل كبح المضاربات التي تتجاوز معالم العرض والطلب الاقتصاديين. وهذا امر طبيعي لدى اي مصرف مركزي لا يستطيع تحمل عبء استقرار النقد الوطني الا من خلال التكامل مع سياسة مالية مناسبة.

● ● ●

نحن اليوم على ابواب ازمة، اذا اخذت مداها، تطيح المنجزات المتحققة نتيجة جهود مرهقة بذلت على مدى سنة كاملة. الليرة قد لا تكون على مستواها الواقعي الذي يعبر عن قدرتها الشرائية، والكتلة النقدية الى تزايد بسبب زيادات الرواتب والتعويضات الحكومية، ورواتب الموظفين والعمال في القطاع الخاص، ولا شك في ان المعالجة المطلوبة لطمأنة اللبنانيين وغيرهم الى مستقبل الليرة هي في ايدي اهل الحكم، الحكومة ومجلس النواب معا، واي تأخير منهم في اقرار الخطوات اللازمة يعتبر خطأ تاريخيا لا يمكن تعويضه.

بعد ما تحقق السنة المنصرمة في مجال السياسة النقدية، كان من الواضح ان ما يحتاج اليه الاقتصاد اللبناني في المقام الاول برنامج واقعي لتحريكه والمحافظة على زخم النمو، مع تحسن كبير في ارقام الموازنة يؤدي الى استقرار سعر الليرة لفترة اضافية، وكان في امكان الحكومة والنواب، على ندرة المعونات، تبني برنامج لسياسة مالية افضل، وخطوات متنوعة لدعم الاقتصاد وتحريكه.

رئيس الحكومة بشرنا بان تحصيل عائدات مخالفات البناء سيحصل قريبا، والوزير شوقي فاخوري اكد ان غرفة العمليات البحرية تستطيع منع التهريب الى لبنان، لذا نسأل بالحاح لماذا لا ترفع الحكومة رسوم التبغ بما يعادل ربع دولار عن كل علبة سجاير، ونصف دولار عن كل سيجار، فتحقق لنفسها دخلا يوازي ١٥٠ مليون دولار سنويا اذا استمر اللبنانيون في استهلاكهم على المستوى الحالي، وان هم خففوا الاستهلاك بنسبة ٢٠ في المئة يبقى هنالك دخل اضافي ملحوظ وتتحقق منفعة صحية للمواطنين؟

ونتساءل ايضا لماذا لا ترفع الحكومة ثمن صفيحة البنزين بما يساوي الفي ل.ل. فتحقق دخلا يوازي الرقم المشار اليه اعلاه او يتجاوزه؟ واذا كان هنالك من يقول بان رسما كهذا سيثير النقمة ما دامت وسائط النقل العام تقل عن الحاجة، فنود لفت الانتباه الى ان سعر البنزين اذا ارتفع الى مستوى يؤثر على الاستهلاك، ربما ادى الى عقلنة استعمال السيارة وتشارك عدد اكبر من المواطنين في استعمال سيارة واحدة للانتقال المشترك بدل سيارتين او ثلاث، كما انه اذا انخفض الاستهلاك بنسبة ٢٠ في المئة يخف اختناق السير وتتحسن معدلات استهلاك الوقود وتنخفض تكاليف نقل المنتجات بفعل انخفاض الفترة الزمنية المطلوبة لتحقيق نقل البضائع والمنتجات والناس من منطقة الى اخرى. ولا يخفى ان انخفاض استهلاك البنزين وتحسن حركة السير من الامور التي تساهم في تحسن جو المعيشة والبيئة في آن، كما تساهم في تحسين صورة البلد للزوار.

الى رفع الرسوم على التبغ والبنزين وتحصيل مخالفات البناء، يمكن الحكومة ان تعجل في استيفاء الرسوم العقارية المستحقة عن المشتريات التي لم تسجل لدى السجل العقاري وبقيت معلقة لدى الكتاب العدول في مختلف المناطق، كما ان في امكانها اقرار رسوم ميكانيك اعلى للسيارات والبدء باستيفائها مع التحقق من سلامة السيارات تحققا واقعيا.

● ● ●

هذه الخطوات الممكنة التحقيق في غضون اسبوع، وان احتاج بعض النتائج الى اشهر، مثل تحصيل مخالفات البناء ورسوم التسجيل العقاري، تؤدي الى تحسين وضع الموازنة وخفض العجز الى نسبة ٣٥ في المئة من الارقام الواردة، وحينما تتضح هذه الصورة يستقر سعر الليرة وتستعيد سيل بعض الاستثمارات الى لبنان، خصوصا اذا بدأ مجلس النواب درس مشروع ضريبي يخفض المعدلات على الدخل والربح ويسهل معاملات التحقق ويخفف فرص قرصنة دخل الدولة من الموظفين والمتعاونين معهم من اصحاب المصالح.

بعد شهرين واسبوع على الاكثر يبدأ فصل الصيف في لبنان ولا بد ان عددا اكبر من الزوار يريد زيارة البلد والتواصل معه من جديد، وهنالك عدد من اللبنانيين سيعود ليقوم ما اذا كان الوقت قد حان للعودة والعمل. والزوار العرب والمستكشفون اللبنانيون سيصابون بالذهول ان هم وجدوا ان الشواطىء لا تزال قذرة لان محارق النفايات لم تعمل حتى بعد سنة، وسيتأففون عن حق من سوء الشبكة التلفونية، وعوائد لبنان تنحسر فعلا والامال في التطور الايجابي تنطوي.

الفرصة فريدة للحكومة كي تثبت انها قادرة على الفعل الناقع وانها حريصة على مستقبل لبنان واللبنانيين ونهضة الاقتصاد واستقطاب الشباب. فلتسارع الحكومة الى توأمة السياسة المالية مع السياسة النقدية والى تأمين النظافة ومنع الاختناق وتحسين الاتصالات، عساها حينئذ تستحق شكرا لا يحس اللبنانيون حاليا بالقدرة على التعبير عنه والرغبة فيه.

مروان اسكندر

اتفق والحكم على استمرار

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

"اكون غير صريح اذا ادعيت ان ذلك سيكون امرا سهلا، ولكن علينا ان نستمر في السعي".

وفي معلومات لـ "النهار" ان المسؤولين اللبنانيين شرحوا لغولدنغ اهمية نشر وحدات من الجيش في كفرا وياطر مؤكدين ان القرارات الدولية ولاسيما منها القرار ٤٢٥ تنص على نشر مثل هذه الوحدات في منطقة عمليات القوة الدولية. فكان جوابه ان مثل هذا الانتشار اذا حصل سيؤدي الى انسحاب القوة الدولية. عندها ابدى الجانب اللبناني معارضته لهذا الانسحاب، مشددا على وجوب قيام تعاون بين الجيش والقوة الدولية بما يحقق مزيدا من الاستقرار الامني في الجنوب ويساعد على تنفيذ القرار ٤٢٥.

وعلم ان الامم المتحدة توافق على انتشار الجيش في منطقة عمليات قواتها، شرط ان تكون الوحدات العسكرية اللبنانية بامرتها. لكن الجانب اللبناني لم يؤيد ذلك لاعتبارات عدة منها ان الجيش ينتشر على ارضه وهو المعني قبل غيره بضبط الامن على هذه الارض.

وفهم ان المسألة لدى الامم المتحدة ليست مسألة امرتها للوحدات العسكرية اللبنانية، انما هي ان الانتشار العسكري اللبناني في كفرا وياطر يختلف تماما عن الانتشار الذي حصل في طيرديا وجوارها. ففي منطقة طيرديا انتشر الجيش في قرى اخلت القوة الدولية مواقعها فيها وانتقلت الى قرى اخرى تقع في منطقة عملياتها في المنطقة نفسها. اما في كفرا وياطر فان الوضع، في رأي الامم المتحدة، مختلف، ذلك ان السماح بنشر وحدات للجيش في تلك المنطقة الحساسة عسكريا يفرض انسحاب القوة الدولية الى مواقع اخرى في اتجاه المنطقة الحدودية التي تحتلها اسرائيل، الامر الذي ترفضه هذه لانها، على ما يبدو، ليست في وارد الانسحاب من بلدة مما يقلص رقعة "الحزام الامني" الذي تهدد دائما بتوسيعه. اضف ان اي انسحاب يمكن اسرائيل ان تقدم عليه من اي قرية او بلدة حدودية، سيكون بمثابة بداية تطبيق للقرار ٤٢٥ من جانبها، وهو ما لا تزال ترفضه حتى الآن اذ انها تريد ربط مصير هذا القرار بمصير مؤتمر السلام للشرق الاوسط.

جاء يستكشف

في اي حال، اعلنت مصادر رئيس مجلس الوزراء المحامي عمر كرامي ان السيد غولدنغ جاء يستكشف الوضع على الارض وانه تبين لرئيس الحكومة ان لدى الامين العام المساعد كل التفاصيل وكل المعلومات، ونقلت عنه قوله للمسؤول الدولي: "نحن حاضرون دولة وجيشا للتعاون مع القوة الدولية الى اقصى الحدود لتثبيت الامن والسلام وتطبيق القرار ٤٢٥. اما بالنسبة الى التفكير في انتشار الجيش اللبناني في مناطق القوة الدولية، فالدولة حاضرة للتفاوض بكل ما تراه الامم المتحدة مناسبا". كذلك نقلت عنه تأكيده انه ينبغي "الا تكون هناك حجة بانتشار الجيش لانسحاب القوة الدولية. نحن نريد ضمانات مسبقة لعدم انسحاب القوة الدولية، لانه اذا تمت انسحابات القوة الدولية شيئا فشيئا فخوفنا ان يأتي يوم ولا نجد هذه القوة. نحن حاضرون للتعاون ضمن هذه القواعد".

وموضوع انتشار الجيش من الناحيتين الامنية والعسكرية عرضه غولدنغ ساعتين مع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الوطني المهندس ميشال المر وقائد الجيش العماد اميل لحود ومدير المخابرات العقيد ميشال رحباني. وفهم ان الامين العام المساعد لم يبد حماسة لنشر وحدات من الجيش في كفرا وياطر وجوارهما، لاسباب تتعلق بالوضع العملاني، اذ ان القوة الدولية لا توافق على انتشار الجيش في منطقة عملياتها. لكن اتفق على استمرار البحث في هذا الموضوع بين وزارة الدفاع وقيادة الجيش من جهة وقيادة القوة الدولية من جهة اخرى.

ويعول الحكم على ان يؤدي استمرار الاتصالات مع الامم المتحدة، الى ادخال وحدات من الجيش في المرحلة المقبلة الى منطقة ياطر وكفرا، وقد لفت رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني بعد لقائه غولدنغ الى "ان التطورات الدولية تؤكد بما لا يقبل الجدل اننا امام فرصة جديدة ستسلط الاضواء من جديد على قضية القرار ٤٢٥ وقضية جنوب لبنان" (راجع ص ٤).

الحكيم ناشد العراقيين

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

بعد الهزيمة العراقية في حرب الخليج. وقال: "ان مذبحة الشعب العراقي جرت تحت سمع قوات التحالف وبصرها بل وجد النظام (العراقي) التأييد والدعم من اميركا لهذه المذبحة كما تؤكد معلوماتنا الدقيقة". واخذ على واشنطن خصوصا انها ابرمت "في سرعة" وقف النار الذي اعلن في الخليج في ٢٦ شباط ١٩٩١، مضيفا ان هذا الامر "شجع القوات (العراقية) على القيام بهذه المذبحة".

وفي رسالته الى العراقيين، اعتبر الحكيم ان "طريق الخلاص هي طريق الجهاد والنضال المشترك لجميع ابناء الشعب العراقي بقواته المسلحة وقومياته وطوائفه المتعددة بعيدا عن التدخل والتأثير الاجنبيين". وشدد على ان "ابناء الشعب العراقي هم الذين يتحملون المسؤولية الكبيرة في عملية تغيير" النظام في بغداد، مبرزا ضرورة الحفاظ على "وحدة العراق" وعلى بقائه "كيانا سياسيا يرتبط بالعالم العربي والاسلامي بروابط الاخوة والثقافة والمصالح المشتركة والمصير الواحد".

وكان الحكيم وصل الى الرياض الجمعة، وهو يشارك في اجتماعات لنحو ١٥ زعيما او شخصية من المعارضة العراقية للاعداد لمؤتمر لكل احزاب المعارضة الشيعية والكردية وغيرها.

وافاد امس احد قادة المعارضة المجتمعين في الرياض ان اجتماعا موسعا لجميع قادة التنظيمات والحركات او من يمثلهم سيعقد في العاصمة السعودية في غضون ايام. واوضح ان الاجتماعات التي بدأت فور وصول الحكيم الجمعة لا تزال مستمرة. وقال ان المشاركين سيتفقون على "برنامج موحد لتشكيل جبهة وطنية موحدة للمعارضة وعلى خطة مشتركة لاسقاط صدام حسين". واشار الى ان قادة عسكريين في الجيش العراقي كانوا لجأوا الى السعودية اثناء حرب الخليج يشاركون في الاجتماعات ايضا وان قادة من جبهة كردستان وخصوصا من "الحزب الديموقراطي الكردستاني" بزعامة السيد مسعود البارزاني و"الاتحاد الوطني الكردستاني" بزعامة السيد جلال الطالباني سيصلون الى الرياض لحضور الاجتماع الموسع.

وهذان الحزبان هما الحزبان الرئيسيان في جبهة كردستان التي تمثل ائتلافا من ثمانية احزاب كردية معارضة وتسيطر على جزء من الشمال العراقي منذ انتهاء الحرب. ولا تشارك هذه الجبهة في لقاءات الرياض لانها "تلقت الدعوة متأخرة" بحسب ما صرح ناطق باسم "الحزب الديموقراطي الكردستاني" الاحد في انقرة حيث يرافق البارزاني في زيارته.

وتحاول المعارضة العراقية منذ فشل انتفاضتها عقب الحرب أن توحد صفوفها لاسقاط النظام العراقي، لكن خلافات اساسية تتعلق بالنظرة الى تغيير النظام وشكل العراق بعد صدام لا تزال تقسمها. فالمعارضة الشيعية تؤيد قيام دولة اسلامية والمعارضة الكردية تريد نظاما علمانيا يضمن حقوق كل الاقليات في العراق.

ولمح البارزاني الى هذا الامر في مؤتمر صحافي عقده في انقرة، اذ قال ان اجتماعات تعقد حاليا "لتوحيد المعارضة العراقية". لكنه شكك في فاعلية "الاجتماعات الدائمة" للمعارضة قائلا انه لا يجد فيها "اي خطوة حقيقية ايجابية كمعارضة". واضاف: "اذا كان هدف هذه الاجتماعات استخدام المعارضة العراقية سلعة للمقايضة، فاننا لن نشارك في هذا السيناريو". الا انه وعد "بأخذ هذه المبادرات على محمل الجد اذا قدمت خيارا حقيقيا لدعم المعارضة العراقية".

ولم يتضح بعد الدور الذي تضطلع به السعودية في تنسيق جهود المعارضة، علما انها عارضت دائما صبغتها الشيعية او تقسيم العراق، رافضة دعم اي حركة انفصالية للشيعة في الجنوب أو للاكراد في الشمال. (و ص ف)

العراق ينفي تقريرا عن انتهاكه حقوق الانسان

بغداد - رويتر - رفض العراق امس تقريرا للامم المتحدة اتهمه بان لديه اسوأ سجل في انتهاك حقوق الانسان منذ ٤٥ سنة، قائلا انه يحفل بالافتراءات.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية نقلته وكالة الانباء العراقية "واع" ان التقرير جزء من حملة دعائية سياسية للنيل من العراق تهدف الى تحقيق ما عجز من تحقيقه العدوان العسكري.

وكان السيد ماكس فان در شتول المحقق في الامم المتحدة والوزير السابق للعدل في هولندا اتهم العراق بانتهاك حقوق الانسان في حق مئات الآلاف من مواطنيه وحمل الرئيس العراقي صدام حسين شخصيا تبعة ذلك.

والبيان العراقي هو اول رد فعل رسمي في بغداد على التقرير الذي اكد ان لدى بغداد اسوأ سجل لحقوق الانسان منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وقال ان فان در شتول اورد معلومات اما انها ناقصة واما عارية من الصحة وتعامل مع ما نكره على انه حقائق وهو الامر الذي يتناقض وضرورات الحياد المطلوبة في مثل هذه المهمة "النبيلة".

واتهم البيان فان در شتول بالتغاضي عن آثار العقوبات الاقتصادية التي تفرضها الامم المتحدة على العراق ووصفها بانها انتهاك لحقوق الانسان لامة باسرها تريد الحياة الكريمة.

هونيكر الى مستشفى في موسكو


صورة من الارشيف التقطت عام ١٩٩٠ للزعيم الالماني الشرقي السابق اريش هونيكر، مغادرا مستشفى في برلين الشرقية الى السجن، وفي رفقته زوجته السيدة مارغو. (رويتر تيليفوتو)

موسكو - اب - صرحت الناطقة باسم مستشفى بوتكين الممرضة رايسا تيخوميروفا ان الزعيم الالماني الشرقي السابق اريش هونيكر (٧٩ عاما) غادر فجأة السفارة التشيلية امس ليخضع لعلاج طبي في المستشفى الذي يعنى بالديبلوماسيين الاجانب ورجال الاعمال.

وكان هونيكر المصاب بسرطان وانهيار عصبي، لجأ الى السفارة التشيلية في موسكو في كانون الاول من العام الماضي بعدما هددت الحكومة الروسية بطرده.

وتطالب المانيا باسترداده لمحاكمته بتهمة اعطاء الاوامر باطلاق النار على كل من حاول الفرار من المانيا الشرقية الشيوعية الى الغرب. وهي تسعى الى ذلك منذ هرّبه الجيش السوفياتي من برلين الى موسكو للمعالجة في آذار ١٩٩١.

وكان نحو مئتي شخص قتلوا لدى محاولتهم الفرار من المانيا الشرقية طوال ٣٠ سنة كان جدار برلين قائما خلالها.

ومعلوم ان تشيلي حيث تعيش ابنة هونيكر وزوجها، عرضت استقباله لاسباب انسانية.

فلسطيني قتل حارسا

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

توقفت لتوها في محطة للوقود في مدينة جنين لتسليم كمية من البنزين، وعاجل حارسا امنيا خاصا يدعى ليور سرلاكر (٢٣ عاما) اذ هم بالنزول من الشاحنة فاصابه برصاصات قاتلة في صدره، واصيب السائق ايضا بجروح خطرة. واشارت الى ان المسلح تمكن من الفرار بعدما استولى على رشيش من طراز "عوزي" كان في حوزة الحارس.

وفرض منع التجول في المدينة واعلنت منطقة جنين كاملة "منطقة عسكرية مغلقة" مما يعني منع الدخول الى المدينة او الخروج منها.

وارسلت قوات عسكرية ضخمة الى المكان تولت تمشيط القطاع. وهذا ثالث اسرائيلي يقتل في الاراضي المحتلة منذ مطلع السنة والـ٨٢ منذ بدء الانتفاضة في كانون الاول ١٩٨٧.

من جهة اخرى، افاد المحققون ان الهجوم الذي وقع في ١٤ شباط على معسكر في شمال اسرائيل وقتل فيه ثلاثة جنود اسرائيليين نفذه فلسطينيون جاؤوا من جنين. واوضحوا ان هذه المدينة معقل مجموعة "الفهد الاسود" وهي قوة ضاربة لحركة "فتح" في الضفة الغربية.

وحدة للتعذيب

في غضون ذلك، قرر المفوض العام في الشرطة ياكوف تيرنر امس اجراء تحقيق في تقارير عن نشاطات وحدة اسرائيلية للتعذيب في الضفة.

وقال الناطق باسم الشرطة ان نتائج التحقيق ستعلن في غضون اسبوع.

وكانت صحيفة "يديعوت احرونوت" نشرت ان الشرطة الاسرائيلية شكلت وحدة خاصة من المحققين الذين يلجأون منهجيا الى التعذيب في الاراضي المحتلة. وتأتي هذه المعلومات بعد قضية مصطفى العكاوي الذي توفي في ٤ شباط على اثر استجوابه في سجن الخليل وبعد اعلان محتجز فلسطيني مريض في السجن نفسه افرج عنه اخيرا تعرضه لعمليات تعذيب.

واتهمت الصحيفة، استنادا الى شهادات لرجال شرطة وقوى امن ومحتجزين فلسطينيين، فريقا من خمسة شرطيين الف قبل ١٨ شهرا باستخدام اساليب عنيفة جدا لانتزاع اعترافات.

● في بيروت، اعلنت منظمة "الجهاد الاسلامي في فلسطين" مسؤوليتها عن قتل الحارس الاسرائيلي الخاص، في بيان جاء فيه: "انتقاما لسيد شهداء المقاومة الاسلامية (الامين العام لـ"حزب الله") سماحة العلامة المجاهد الشهيد السيد عباس الموسوي وعائلته واخوانه، وتأكيدا لتكامل الثورة الاسلامية في فلسطين ولبنان التي تهدف الى استئصال الكيان الغاصب من الوجود، تعلن حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين تمكن احدى مجموعاتها العسكرية العاملة في الارض المحتلة (مجموعة ثأر سيد الشهداء) من اعدام ضابط امن صهيوني واصابة ثلاثة مستوطنين بجروح وذلك في الهجوم النوعي الذي شنته المجموعة المجاهدة على مركز حراسة صهيوني بالاسلحة الرشاشة في مدينة جنين في شمال الضفة الغربية المحتلة. وتمكن مجاهدونا من الاستيلاء على سلاح المستوطن الذي تم اعدامه، والعودة الى قواعدهم سالمين. وتمكنت مجموعاتنا العسكرية من تفجير عبوة ناسفة امس الاحد في محطة للحافلات الصهيونية في حي جيلو الاستيطاني في القدس المحتلة، واسفر الانفجار عن اصابة مستوطنين صهاينة عدة بجروح (...)". (أ ب، و ص ف)

قلق في الجزائر

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الشعب". كذلك وصف دخول وزيرين اسلاميين الى الحكومة بأنه "مساومة خطيرة بين بعض دوائر الحكم والتيار الاصولي" وحذر من مثل هذه "المساعي التي سبق لها ان اوصلت مرات عدة الى تعريض الجمهورية والجزائر لخطر مميت".

وصرح الامين العام لاتحاد العمال الجزائريين السيد عبدالحق بن حمودة ان "ليس هذا هو التغيير" وانه "لم يفهم ما اذا كان هذا يعني تعديلا اول او التغيير الجذري الذي وعدت به السلطات".

وقالت حركة الشباب والديموقراطية، وهي احد ٦٠ حزبا سياسيا في الجزائر، ان التعديل "انهلها وصعقها".

غزالي

ودافع رئيس الوزراء الجزائري السيد سيد احمد غزالي في مؤتمر صحافي امس عن قراره ادخال مؤيدين سابقين لـ"الجبهة الاسلامية" الى الحكومة هما السيدان سعيد قشي والساسي العموري. وقال ان الحكومة ارادت ان توضح انها لا تنوي "تهميش الحركة الاسلامية". واضاف: "انهما (الوزيران) مواطنان استجابا لدعوة وطنهما ولا يؤمنان باستخدام العنف".

واكد تصميمه على تحويل اقتصاد البلاد الى اقتصاد السوق في محاولة لتخفيف الاعباء والمشاكل.

"مثلث الموت"

وحذرت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان من نتائج نظام الطوارىء خصوصا "عمليات الاعتقال العشوائية التي جرت على اساس الشبهات ومن دون اي اسس على اثر حملات للشرطة وعمليات وشاية" وطالبت بوقفها فورا وباعادة المعتقلين الى ديارهم. وقالت انه في غضون اسابيع قليلة صار "عدد القتلى بالعشرات ان لم يكن بالمئات والاعتقالات تقدر بالالاف وربما ايضا بعشرات الالاف والجزائر تغرق اكثر يوما بعد يوم في الخوف من المستقبل".

ولاحظت ان الالاف من عمليات الاعتقال والترحيل الى منطقة في الصحراء معروفة باسم "مثلث الموت" دفعت بالجزائر الى مستوى من القمع لم تشهده من قبل. واطلقت صيحة تحذير من المخاطر التي تنطوي عليها هذه الاعتقالات في منطقة تصل فيها الحرارة الى ٥٥ درجة مئوية في الظل ابتداء من شهر نيسان.

ويطلق الخبراء على المنطقة الصحراوية حيث انشأت السلطات معسكرات اعتقال اسم "مثلث الموت". وهناك الان اربعة معسكرات للاعتقال في ورقلة وريغان وادرار وتيميمون. وريغان هي موقع اول تفجير نووي اجرته فرنسا اثناء احتلالها الجزائر.

والرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان التي يرئسها السيد علي يحيى عبدالنور هي احدى رابطتين لحقوق الانسان معترف بهما في الجزائر. ويرئس الاخرى وهي الرابطة الجزائرية لحقوق الانسان السيد يوسف فتح الله.

وكانت السلطات اعلنت مقتل ٥٠ شخصا وجرح مئتين واعتقال خمسة الاف منذ اعلان حال الطوارىء في التاسع من شباط. الا ان "الجبهة الاسلامية للانقاذ" اكدت اخيرا انه قتل ١٥٠ شخصا وجرح ٢٠٠ اخرون، فيما لا يزال ٣٠ الفا معتقلين في "مراكز امنية" في الصحراء. واشارت في العدد الاخير من نشرة "منبر الجمعة" الى ان "قوات القمع توقف في شكل منتظم العسكريين السابقين والمعتقلين السابقين لاجل القضية الاسلامية والشبان الذين ذهبوا الى افغانستان والذين ذهبوا الى العراق". وقالت ان الاستقرار السياسي الذي تسعى اليه السلطة الجزائرية الجديدة لن يكون قريبا وسخرت من فتح معسكرات للاعتقال في الصحراء لافتة الى انه "ينبغي وضع الشعب كله في المعتقلات والحال كذلك واستيراد شعب آخر".

حل "الجبهة الاسلامية"

وافادت وكالة الانباء الجزائرية "واج" ان قرار المحكمة في شأن الاجراء القانوني الذي اتخذته وزارة الداخلية الجزائرية لحل "الجبهة الاسلامية" يتوقع ان يصدر في الثاني من اذار. والى ذلك الحين تظل الجبهة شرعية على رغم ان معظم قادتها مسجونون او مطاردون او مختبئون.

مبعوثون الى الخارج

وقرر المجلس الاعلى للدولة امس ارسال مبعوثين لاطلاع الحكومات الاجنبية والرأي العام على الموقف في الجزائر. وسيزور عضو المجلس السيد علي هارون كلا من بلجيكا والمانيا واسبانيا، بينما يزور السيد رضا مالك وهو وزير سابق الولايات المتحدة وكندا مبعوثين شخصيين لبوضياف.

وقال بيان للمجلس ان زيارات اخرى ستعقب ذلك.

وسبق لوزير الخارجية الجزائري السيد الاخضر الابرهيمي ان زار دول مجلس التعاون الخليجي.

وتسعى الجزائر الى اجتذاب استثمارات اجنبية لمساعدة اقتصادها المثقل بديون خارجية قيمتها ٢٥ مليار دولار.

● في باريس افادت مصادر مصرفية امس ان الاتفاق بين المصارف الغربية على منح الجزائر "تسهيلات مالية" قيمتها ١،٥ مليار دولار بات توقيعه "وشيكا".

وكان هذا الاتفاق الذي اعد قبل اكثر من سنة صاغته مجموعة من ثمانية مصارف عالمية الخريف الماضي في اشراف مصرف "الكريدي ليونيه"، لكنه اصطدم بتصلب عدد من المصارف الاميركية والاوروبية. (و ص ف، ا ب، رويتر)

مبعوث الامم المتحدة: لا اتفاق مع بغداد لازالة اسلحة الدمار

المنامة - رويتر - صرح السيد رولف ايكيوس رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة بالعراق امس ان بغداد تقاوم مطالب المنظمة الدولية لازالة اسلحة الدمار الشامل التي تملكها وما يعقب ذلك من رقابة على اسلحتها.

ورفض الادلاء بتفاصيل عن الرد العراقي بعد يومين من المناقشات في شأن تحذير من الامم المتحدة للعراق من انه سيواجه "عواقب وخيمة" اذا احجم من الانصياع لخطط مجلس الامن لنزع اسلحته. الا انه قال للصحافيين في البحرين ان العراق ووفدا من الامم المتحدة تقدما ببيانات منفصلة في شأن النزاع بعد المحادثات ويعني هذا ان الجانبين يشعران بأنه لم يتم التوصل الى اتفاق.

هكذا منه الأصل

جهاد نصار في مسألة الجنس
نحن في خضم علم الكلام
والمفاهيم الجديدة تحتاج الى الانفتاح

الدكتور جهاد نصار، طبيب وكاتب وباحث في "الانثروبولوجيا" وهذه المسألة كانت سابقا كما هي اليوم من ادق المسائل التصاقا بالانسان واعقدها، خاصة حين تكون مقاربتها خارج الثوابت المتعارف عليها بين الافراد والجماعات.

والمحاولة التي طرحها الدكتور نصار في كتابه "سوسيولوجية العمل الجنسي" لا تخلو من مجازفة لانها حول مسألة تشبه الى حد بعيد من يقارب "وكرا من الدبابير" على حد تعبير سيغموند فرويد. وهو لا يخفي في محاولته هذه، الصعوبة التي تكمن في منهج البحث وفي الخلاصات. لان غالبية المعالجات، كما يقول، لم تأت من واقعنا ولا من "خاصيات" هذا الواقع.

ولا يتردد الدكتور نصار في الاعلان انه ما زال في بدايات البحث عن لغة تشبهنا وتشبه الانسان المتطلع الى عصر جديد، الانسان المتطلع الى الخروج من الصحراء!

وتتمايز المحاولة بكونها تذهب من الحاضر الى الماضي لتفكيك الجانب المغلق المتصل بـ"القضية الجنسية". وكان لنا مع الدكتور نصار هذا الحوار.

م. م.

● دكتور نصار، يبدو في ابحاثك ودراساتك التي تتصل بالجنس انك تبحث عن معالجة لهذا الموضوع تأتي من واقعنا، من اشكالاته وازماته. باعتبار ان غالبية المعالجات التي استعانت بها مجتمعاتنا واستفادت منها انتمت الى "منطق خاص" تناول هذا الموضوع، اي موضوع "الجنس". في معزل عن خصوصيتنا احيانا ان لم يكن غالبا. بموسوعة "الجنس" من الموضوعات المعقدة في مجتمعاتنا وفي مقاربتها "مجازفة" اكيدة لجملة من الاسباب لان المسألة تتعدى البعد البيولوجي. فكيف يقارب الدكتور نصار هذا "الوكر" من "الدبابير"؟

- لا بد اولا من التوضيح ووجوب التمييز، لا الفصل. حين ما نتنبه كلمة الجنس في بعدها العلمي عند الحديث عن امور القضية "الجنسية" وحين ما نجد في ذهن العامة والخاصة احيانا من انفعالات وغرائز تتصل حصرا بالانجاز التناسلي.

ان قضية الانسان الجنسية ترفد نفسها بروافد متعددة، ذاتية وموضوعية. اما الروافد الذاتية فلا تقتصر على حواسه الخمس بل تمتد وتتوغل الى ابعد من الحواس الواعية وغير الواعية. اما الروافد الموضوعية فتعابيرها تتصل بالظروف الخارجية المتعددة. كل ذلك دون ان تنحصر تلك القضية في الانجاز التناسلي وحسب. ذلك ان العملية تأكيد "الذات" لحضورها الانساني وانتصارها على واقعها وشروطه من اجل تواصلها واستمرارها وتاليا لذلك يكون هذا الاستمرار نوعا من التواصل "الكمي" والبيولوجي بل ان هذه العملية تتعدى حدود البيولوجيا في ارتقائها الحضاري، متجاوزة الاذن واللسان والعين والقلب، مثلا، الى مساحة الشعر والرسم والموسيقى، وما الى ذلك من فنون تغتني بالانفعالات الانسانية "الجنسية" وغيرها، دون ان تلتزم القضية التناسلية. هذه الانفعالات هي من بديهيات الحضارة الانسانية. وهي تاليا واجبة الوجود او الحضور من غير ان تقتصر في حضورها على الفعل التكاثري او التناسلي حصرا. من هنا يمكننا ان نفسر "الليبيدو". ذلك العمود الفقري لشحنات الذات. تلك "الذات" المتعددة الفعل وغير المنعزلة او المتقوقعة.

ان عملية التمييز بين "الذات" و"الموضوع" تهدف الى حد بعيد الحال حين نتكلم في الاقتصاد. ذلك ان الامر لا يعني بالضرورة قضية النقد حصرا. مع ان الاقتصاد والنقد قضيتان متلازمتان. وفي النهاية، لا يحل الواحد منهما محل الآخر. وكما ان الاقتصاد علم قائم بذاته على بنى تحتية وموارد واسواق، كذلك هذه المسألة لا تقف عند النقد والسيولة فحسب بل تهدف وترمي الى انعاش المستوى الاقتصادي والرفاهي للمجتمع.

وهكذا الجنس، فهو ايضا يهدف، كما الاقتصاد وسواه من العلوم الانسانية والاجتماعية، الى التفتيش عن المكان اللائق للبشرية. بين ميزات هذه الطبيعة وبين ما يفترض ان تكون عليه الحضارة.

وفي هذا السياق التاريخي بات مفهومنا المعنى لعملية "المهنة" الانسانية لبعض الرموز الموجودة في الطبيعة ولعل هذا ما يفسر توق الانسان الى الارتقاء عن اشغال غرائزه المتوحشة الى فضاء انسانيته الكونية. ان فعل الارتقاء هنا يتداخل ولا ينفصل عن المعنى التاريخي لمسار الحضارة المتواصلة والمتجددة. ولعل بذور علم الجنس وجذوره تمتدان الى هناك وتتمركزان بالمرحلة الاولى للتحضر الانساني الشامل. ولنا على ذلك شواهد تاريخية عدة ليس اقلها ما جاء في كتب التاريخ ومصادره المتعددة عن النور المركزي للقضية استمرار النوع في المعنى البيولوجي.

حتى ان الحروب بخلفياتها تقع في هذا السياق في شكل او في آخر. والتاريخ لا يخفي الوقائع والاحداث. ولنا شواهد ليس اقلها ما جاء في التوراة، مثلا، برغم ما يثار حولها من تساؤلات. (م. م. عفوا... نلاحظ انك في دراساتك وابحاثك ترجع الى التراكم في الزمن وفي التاريخ وعبر هذه المطابقة تعود من الماضي الى الحاضر...). ان المسألة ليست بسيطة بالقدر الذي تتصور، لانني في البداية تحدثت عن العلاقة بين "الذات" و"الموضوع". ففي رأيي ان الاشياء تبدأ في معظمها من التاريخ وتنتهي بالتاريخ. انه موضوع الحضارة الانسانية وانا هنا لا اتوقف عند الظاهرات التي حدثت في الماضي. بل اتوقف عند الصيرورة. لا اذهب الى الماضي لاقيم المطابقة بينه وبين الحاضر. انطلق من الحاضر الى الماضي بكونه تاريخا.

ابحث في خصوصية ذلك الماضي - التاريخ. وفي معنى آخر اعود، اذا جاز التعبير، الى البدء. ففي سفر التكوين، مثلا، نرى دعوة واضحة لاطلاق العملية الحضارية. بعد ان تم خلق الانسان "ذكرا وانثى" وبعد هذا الفعل، بدأ السياق التاريخي الحضاري للانسان. او الاحرى اعطيت الاشارة للانطلاق في هذا السياق الذي لن يتوقف. وكانت النتيجة "جماعات" و"مجتمعات" تنمو وتتكاثر. "انموا واكثروا واملأوا الارض واخضعوها...". وفي رأيي ان للجنس في هذا الامر دورا حيويا نموا مثلما يبني ويطور يهدم في المقدس نفسه. فنجد مثلا في سفر القضاة ان سبطا من اسباط اسرائيل كان مهددا بالاندثار لا لامر الا لان رجال اسرائيل آنذاك كانوا حلفوا الا يزوجوا بنتا من بناتهم لبني بنيامين.

ان ما يعنينا هنا هو بالضبط تلك المضامين غير المتعارف عليها رغم حضور هذه المضامين في. لا وعينا اذ يلقي عليها موضوع "الجنس" الضوء الكاشف، والامر يوسع في شكل او في آخر، المعرفة الحقيقية لما تعنيه كلمة "الجنس" من دلالات تطول الفكر اليومي لمجتمعاتنا. فتصير هذه الموضوعات اكثر تحديدا واشد وضوحا وطواعية للفعل الانساني وارادته الواعية لتقويم الواقع. وتتوقف عن ان تكون مدى انفعاليا او مساحة للغرائز.

الى ذلك ايضا، ان هذه الموضوعات تكشف لنا في ما تكشف، التفاصيل او "الخاصيات" التي تحوق بمسيرة تأنسن الانسان وتقدمه في مسائل الحياة والطبيعة الخلاقة.

● الاثر

● نفهم من سياقك غير المباشر ان "الجنس" كان فاعلا في بناء سلوك الجماعة وفي تكوين الشخصية العربية.

- قبل التوقف عند هذه النقطة اسارع فاقول ان المنطقة العربية اتسعت ومنذ القدم لجماعات متنوعة في قرابتها برغم وحدتها الظاهرية وتداخل هذه الجماعات الف حركتها الحضارية الحية. ومع هذا فلم يكن هناك ما يمنع من تلمس اعراض مرضية نتجت من ذلك التداخل بين الجماعات ان في اطارها الذاتي ام في اطارها الخارجي. وهذه الاعراض كانت كافية الدلالة على سلوك هذه الجماعات وطبيعته. الى ذلك، فان الصدمات العسكرية والاقتصادية التي حدثت في المنطقة، في الفترة السابقة او في الفترة المعاصرة، كان لها الاثر البالغ تشكيلا او تكوينا للشخصية الجماعية ومفاهيمها. فباتت هذه الشخصية ارضا خصبة لاعراض "عنفية" و"تناحرات" ما ان تنتهي حتى تعود من جديد.

ان الواقع اليومي مشبع بنتائج وآثار لتلك النكبات والكوارث التي عاشتها شعوب هذه المنطقة. ان المشكلات الكبيرة التي ارخت بكل ثقلها على كاهل "الجماعات" عندنا، دفعتها الى الانكفاء على ذاتها. فصارت علاقاتها، ان على مستوى الفرد ام الجماعة، قوانين تبحث عن مثليتها "الجنسية" وتلك نتيجة منطقية لتكتلها وانعزالها. وفي هذا السياق ايضا، نجد ان الجماعات تمارس جنسيتها "المثلية" بعضها مع البعض. وبمعنى آخر، تصبح اية علاقة تقيمها هذه "الجماعة" باية "جماعة" اخرى محكومة بنظرتها المثلية الى ذاتها والى الواقع وعلى حسب رؤيتها وتاريخها له.

من هنا، ان غياب العلاقة "التناقضية" بين "الجماعة" وبين الافراد، اعني العلاقة "الضدية"، يفقد هذه العلاقة معناها الحقيقي ويخنق "امكانات" يمكن ان تنتج طبيعيا من خلالها. ما يعني ان "تناقضية" العلاقة يجب ان تكون مع قطبيها وليس مع "مثيلها". فهذه العملية الطبيعية هي الضامن الاساسي للتطور الفكري والاجتماعي والانساني.

● انتصاره التاريخي

● في كتابك الاخير: "سوسيولوجية العمل الجنسي" تقول ان الرجل ليس في وارد تضييع انتصاره التاريخي على المرأة. ثم تضيف في مكان آخر من الكتاب، ان المساواة بين الجنسين: اي بين الرجل والمرأة قد تكون في السقوط التاريخي لكليهما. الا تعتقد ان "السقوط التاريخي" الذي تفترضه نوع من "صدمة" قد تعيد المجتمعات والحضارة الانسانية الى الوراء. وتاليا، الا تظن ان الحل لنا يتصل بالمساواة بين الرجل والمرأة يكمن خارج هذا السقوط التاريخي لكليهما؟

- اعتقد ان ما ساعد في تمييز دور الرجل عن المرأة وما اكد دونيتها حياله يعود الى ما وصلنا من نتاج العبرانيين. فذلك لا يخلو من التباس. اذ ان المرأة او الانثى في التوراة كانت اضافة صغيرة. فالتوراة همشت دور المرأة الطبيعي والتاريخي. كانت "ضرورة" لتملأ فراغ آدم، بحسب ما جاء في سفر التكوين، ولم تكن اكثر من ذلك. في رأيي ان بداية المأزق تكمن هنا. وهنا بداية السقوط التاريخي للمرأة، ان الرجل ككل من يكون في السلطة لا يتنازل عن هذه السلطة الا مكرها. انما السؤال هو الى متى سيظل الرجل يؤكد انتصاره على المرأة.

رأيي ان امبراطورية الرجل تواجه مجموعة كبيرة من الاسئلة. فالتطور العلمي هل سيظل يؤكد "قوامة" الرجال على النساء.. الا ترى معي ان هناك امكانا لاكتشافات ما تعيد الرجال الى موقعهم الطبيعي الموضوعي. واذ ذاك قد يتساوى الرجل بسقوطه مع سقوط المرأة التاريخي في العهد الاومي. فلا يعود طابع الحضارة ذكوريا بل يصبح اكثر انسانيا. واعتقد ان الاكتشافات العلمية الهائلة التي يشهدها عصرنا قد تساهم في احداث صدمة ما تعيد ذلك التوازن الذي انكسر عبر التاريخ بين الرجل والمرأة. ويبقى للعلم ان يحسم.

● دكتور نصار، هل هذه الموضوعة، اي موضوعة "الجنس"، هي وحدها تعوق تقدم الجماعات او المجتمعات في الشرق، او هذه الموضوعة هي واحدة من مجموعة من العوائق التي تصطدم بها مجتمعاتنا؟

- المسألة ليست مطروحة بهذا الشكل. ذلك ان موضوعة الجنس تختزل في ذاتها مواضيع انسانية اخرى مهمة. وهذه المسألة لا يمكن فصلها عن الاطار... عن الواقع. وقد يتبادر الى الذهن للوهلة الاولى اننا يمكننا تناول المسألة في معزل عن اطارها - المجتمع - لكننا نكون كأننا نتقصد تعطيل "امكانية" قد تقودنا الى نتائج تغني بحوثنا وتساعدنا على تفكيك الجانب المغلق في المسألة. الجانب الذي لم ينكشف لنا بعد. وحتى لا يظل كلامي نظريا تصور، مثلا، ان جمعية الثقافة الجنسية الاسوجية تدأب منذ فترة في التحذير من الردة الدينية، وخطر هذه الردة على قضية الانسان الجنسية وحريته. ذلك ان هذا الخطر لا بد ان يمتد ويتطور ليجرف معه قضايا مهمة كانت حسمت في ذلك المجتمع منها: حرية الاجهاض، وتحديد النسل وحماية المرأة من الاستغلال الجنسي والعنف. ثم الا ترى معي ان الثقافة الجنسية، التي يتململ منها البعض ولا يعيرها الاهمية المطلوبة، باتت وسيلة لا بد منها لتفادي الامراض التي يولدها دوران العصر الهائل. والتطور الذي نلهث للحاق به. من هنا قولي ان قضية الثقافة الجنسية قضية اولية في مجتمعاتنا لا لان الجنس هو الدائرة الوحيدة التي نتخلف فيها، بل لان في هذه القضية تحديدا ما يؤشر الى قضية الانسان في جوانبها المختلفة، من الحرية الى الالتزام. وتاليا لا بد لمجتمع تحدي ان تصير فيه موضوعة الجنس احدى المحاولات الانسانية الكبرى التي تختزل تعدديتنا نحو الوحدة. ان من يتجاوز عائقا كهذا العائق لا بد ان يحمل في ذاته "امكانات" الحياة والمستقبل. اذن، فالجنس ليس عائقا بل هو ليس اكثر من مؤشر للعوائق التي تعاني مجتمعاتنا.

● كيف نؤسس ؟

● يبدو ان الطريقة التي تعالج بها موضوعة الجنس او الاحرى ان المدخل الى هذه المسألة المعقدة، لم يكن مجردا. بمعنى آخر لم يكن من زاوية اختصاصك بل تخطاه وتوقف عند الوعي الانساني الاول مع ما يرافق ذلك الوعي من اشكالات وتناقضات ونظرات مختلفة: ان في طريقة تناول الموضوع ام في النتائج. ماذا اضافت تلك المعالجات المعاصرة التي تأتي من داخلنا، من واقعنا نحن ومن خاصيات هذا الواقع. وهل استطاعت، نسبيا، ان تكون الجواب عن المشكلات التي تنتجها مجتمعاتنا او ما زالت مجرد محاولات. واذا كانت كذلك فمن اين البداية وكيف نؤسس لمفاهيم علمية في هذا الموضوع ؟

- حين تعالج موضوعا مهما كالجنس لا يمكنك ان تقبع في دائرة مقفلة. لان هذه القضية متصلة حيويا بدوائر متعددة للانسان لا يمكن اغفالها اطلاقا. وبالفعل، ان القرن الآتي سيطرح امامنا آفاقا جديدة يتوقف عليها تطور البشرية العلمي.

ان الجنس ليس قضية القضايا. بل قد يبدو لي قضية مركزية في بعدها الانساني. فاذا ما تعقدت تعقدت دوائر اخرى من حياة الفرد او الجماعات. فلننظر، مثلا، الى الامكانات المطروحة امامنا مع التلقيح الاصطناعي بواسطة الانبوب. فالجنس هنا بما هو تواصل واستمرار يحل هذا البعد في القضية الجنسية علميا. متجاوزا اكثر المفاهيم السوسيولوجية والقيم المتعارف عليها، اي القيم السائدة في هذا الموضوع. ان العلم "ماش" حتى لو لم نواكبه سيبقى "ماشيا" مع دوران الارض وفي معزل عنا. الا ترى معي اننا في هذا الشرق كثيرا ما "نخلط" بين البورنوغرافيا والجنس. حين ان الجنس قضية ابعد بكثير من الاعتبارات المتعارف عليها، فهو يتناول البعد الآخر للانسان حيث يتداخل الله والسلطان والاقتصاد في الواقع الجغرافي والبيولوجي لينتصب الانسان بزخم الليبيدو الجارف. ان اعلان الحياة لا يأخذ ابدا شكلا واحدا فكيف اذن تريدني ان اتغاضى عن موضوع كموضوع الجنس الذي هو في النهاية اعلان للحياة. في حين ان سؤالك يسقط عن الجنس هويته الانسانية ويحدده في حيوانية مفزعة.

اما في ما يتصل بمعالجاتنا المعاصرة، المعالجات التي تأتي من واقعنا، ومن خاصياتنا نحن، فارى ان الجواب لن يكون اطلاقا من الخارج لان انتظار الجواب من الخارج يكون كمثل من ينتظر معجزة من "الماوراء" من خارج "الفيزيك" الذي يخصنا نحن. ولكن من زاوية اخرى، ليس الجواب في معالجاتنا جاهزا بعد. اعني ان الجواب لن يكون انتاجه سهلا، وفي الوقت الحاضر، في واقعنا، وذلك لاسباب عدة: ليس اقلها التخلف بمعناه العام وابتعاد العقل العربي عن الجهوزية العلمية. واخيرا، من المؤسف القول، اننا لا نزال في خضم "علم الكلام".

اما المفاهيم الجديدة التي نسعى اليها فتحتاج الى الجهد الكثير والى الجدية. وتحتاج ايضا الى العقل المنفتح والمتنور الذي يمتلك القدرة على التعاطي مع المنجزات العلمية التي قدمتها البشرية. وبدون ذلك لن "نفوز" بخروجنا من الصحراء!

حاوره : ميشال متى

انني من أهل العروس
مولودة الابوين: القانون والادب

هنا نص الكلمة التي القاها القاضي الدكتور غالب غانم في مناقشة اطروحة دياب يونس لنيل الدكتوراه: "الخطابة القضائية في لبنان"، في كلية الآداب، الجامعة اللبنانية، الفرع الثاني.

●

لا لمحاكمة انضم الى هذه الوليمة العلمية، بل لاعتزاز بشراكة.

فالرجل رفيق شطرة كبرى من شطرات العمر، وصديق ايام صفاء وكدر، وامين عهود، وخازن اسرار، ومعين لدى المشورة، وخائض غمرات لدى الضرورة.

وهو من الذين باركتهم اليد العليا فجعلت لهم في الحياة شروقا خاصا. ولما ايقن انه على هذه الحال، ادرك اسرار الصقل الذاتي، وتابع التميز والتحليق، في غير ميدان، فانشقت له الخطوط الصعبة والعالية، حتى اذا شئت البحث عنه، فلا تصوب الطرف الا الى قمة، وان احتجبت احيانا بوشاحة عارضة من غيم.

ومدار الموضوع هو الخطابة القضائية. لا انكر انني من اهل هذه العروس المولودة بدلال في كنف ابوين ينتميان الى اصلين من اعرق الاصول الانسانية: القانون والادب. وانا اجزت لنفسي، في بعض سطور، عرض شريط شخصي سريع، فلاحدد علاقتي التاريخية بالموضوع المعالج، لا اكثر.

على مقاعد الجامعة، كنت من اصحاب المنابر الحالمين بمستقبل قانوني فيه من صحت العلم الخالص ما فيه من جمارة الخطابة وشجاعتها وانسياحها في رحاب الحرية.

وفي عهد المحاماة، وان قصير المدى، اطلقت ما لدي من شحنات بلاغية وصوتية عبر مرافعات جزائية قد لا تكون الدعاوى التي ولدتها في حجم الطاقات التي بذلتها. وتدرجت في مكتب امير من امراء المرافعة العائلة، المائدة، الشفافة، النفافة، الاخاذة. هو مكتب المطيب الذكر الاستاذ عبدالله لحود، فاخذت عنه اصول الدفاع والهجوم بسلاح يكسر ولا يكسر هو شعلة العقل لا طوفان الغريزة، وحد القلم لا حد السيف.

وكانت نقلتي الى القضاء كمن نقل نصف احلامه الى ضفة، وترك نصفها الآخر في ضفة، اذ خشيت ان تقضي لوازم الظهور الطقسي والكتابة ذات الدرب المرسوم على نبرات حرة يطلقها اللسان او على شطحات مشتعلة يقتنفها القلم. ولكنني في هذا الموقع، اتقنت فن الاصغاء، ورحت استعيض "متعلما حسن الاستماع كما حسن الحديث" على حد قول لقمان الحكيم، بما فاضت به قرائح بعض المهرة في عالم المرافعات. وجعلت الادب رفيق القانون في دراستي الجامعية، وحفظت لكل منهما، بعدل، حصته في التأليف، وعالجت علاقة الاول بالثاني في محاضرة بعنوان "بين الادب والقانون"، القيتها في غير منتدى، وعرجت فيها تعريجا سريعا على الخطابة القضائية، ورسمت صورة اولى تمهيدية، وجدانية، من صور العلاقة السوية، ومن لعبة المؤازرة والمحاذرة بين الادب والقانون، بالقول:

فمن نحو:

نبض من القلب يحرك حشدا من العقل،
وسحر عن اللغة يحتضن فيضا من الفكر.

ومن نحو آخر:

اصول نظام تلجم انفلات حرية.
وحبال واقع تشد شرود حلم.
فلولا هذه المؤازرة لضعف اللونان.
ولولا هذه المحاذرة لسقط الجوادان.

دياب يونس، والخطابة القضائية. لاجل العزيز الاول، والمدللة الثانية، لاجل ما اشعر به، ازاءه، وهو بمنزلة ذوي الارحام، وما ارتاح اليه، ازاءها، لان قصتها لم تولد مسخا بل ولدت على يديه خلقا سويا.

لاجل صدفة نادرة، في لبنان، وهي ان يكون دارس الخطابة فارسا من فرسانها.

لاجل ان المثل الشعبي السائد تفكك فلم يعد ممكنا القول: الدارس غلب الفارس، وصار مجديا القول: الدارس الفارس اطاح الطقوس، وتقاليد المناقشات، وغلب الخصم فحوله. في الفصل الاول من فصول هذه الكلمة على الاقل، من دقة الى رقة، من ميزان الى خطرات وجدان.

لاجل ذلك كله قلت في مستهل الكلام واوقع مجددا على ما قلت: لا لمحاكمة انضم الى هذه الوليمة العلمية بل لاعتزاز بشراكة.

وشراكتي مربحة لا محالة، لان ما تلقاه، وما سيتلقاه صاحب الاطروحة من ذر ارز ومن رشق بورد، اين منه بعض زؤانات تختفي في الابيض الموار، وبعض اشواك تغرق في بحر الشفافية والعطر فيتلاشى وخزها.

●

تذكر ايها الصديق، وانكر انني قد اكون اول الواقفين على نيتك في بناء صرح الموضوع، بعد ان كان خاطرة في ذهنك.

اخترقت عالمه بالفضول العلمي، ورحت تغربل ما وقعت عليه من خطوط عامة، فتضم بعضه الى خزانة الصدر، وتجمع بعضه في قصاصات تمهيدا لمشروع لم تكن معالمه اتضحت بعد.

شئت ان يكون بحثا يقدم في موقع جامعي آخر، سبق موقع اليوم، ثم اتخذت منه بدلا امام انهمار المادة، تعريب "رسالة في الخطابة القضائية" لموريس غارسون. آنذاك قلت حول ترجمتك: "فالفضل لهذا المترجم الذي لم يخن الاصل، ولهذا الكاتب الذي لم تخنه البلاغة، ولهذا القانوني الواسع الثقافة، بل لهذا الخياط الماهر الذي صان عهد الوفاء بين اللغتين، فالبس الترجمة عباءة عربية، ولكن خيوطها منسوجة من حرير فرنسي".

عهد الوفاء هذا، عاد يتألق في دراستك بصيغة اخرى. نعود الى جذورنا التراثية الذاتية البعيدة فلا نشهد للمرافعة، بل للمحاماة، اثرا في الحياة القضائية العربية، بينما يعنى الاقدمون بالقضاء عناية كبرى، منذ فجر الاسلام على الاخص، فتقاس خطورته في الحديث الشريف القائل: "من استقضي فقد ذبح بغير سكين". وتؤسس مبانئه، في مثل هذا الحديث الآخر: اذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقض حتى تسمع كلام الآخر كما سمعت كلام الاول، وفي رسالة شهيرة لعمر، ومنها: آس بين الناس في وجهك ومجلسك وعدلك حتى لا يطمع شريف في حيفك ولا ييأس ضعيف من عدلك... وتصور آدابه، وتصنف شروطه، وتغزر المؤلفات التي تناولته، ومن اقدمها: كتاب ابي عبيد ابن المثنى، في "اخبار قضاة البصرة"، وابن الساعي في "اخبار قضاة بغداد"، والكندي في قضاة مصر، وابن بشكوال في "اخبار قضاة قرطبة"، وشمس الدين ابن طولون في قضاة دمشق (راجع مقدمة هذا الكتاب الاخير، طبعة دمشق ١٩٥٦، تحقيق صلاح الدين المنجد، ص٣). كل ذلك والجناح الآخر، جناح المرافعة، مشلول. وهو لم يخفق على مستوى العرب عامة، ولبنان خاصة، الا بعد التلاقح مع الثقافة الغربية، بل الفرنسية. فصارت الخطابة القضائية، بعد زوال الانتداب، تقليدا يعب من الغرب مضمونا، ويتريا بزي اللغة العربية شكلا. ولانها لغة مطواع، توازن بين ما تأصل وما استجد، وتقيم نصبين متوازيين للقوة وللجمال، وتعكس حضارة وتتلاقى مع حضارات، كانت خير وشاح تتشح به الخطابة القضائية، خصوصا ان في التراث، برغم غياب اللون القضائي، مخزونا خطابيا ثرا كانت كل وحدة خالدة من وحداته كفيلة بان تصقل نفسا، او تفجر حكمة، او تصلح حالا، او تصنع رجالا، او ترمي بأيدي المقاتلين مجموعة منهبة من الاسياف.

ثم رأيت اخيرا، ان تجعل الخطابة القضائية في لبنان موضوعا لهذه الاطروحة. كما رأيت ان اشاركك في بعض الخطة، وان ارافقك في بعض الخطوات، المعنوية منها والمادية. فكان ان توجهنا معا، في بداية الدرب، الى آباء رواد، كفؤاد الخوري وعبدالله لحود وادمون رباط خلد الله ذكراهم. وكان ان كثرت بيننا المناقشات والمبادلات، بوحي من هاجس الافضل.

وها انا اليوم ازور هذه الدراسة التأسيسية، اي الجديدة في بابها، واوقن انها لا توزن الا بمثاقيل كبيرة: تحمل فلا يشعر الحامل بخفة. تستقصي فتشدك الموضوعات الى النهايات. تسأل عن الصحب والركب، فتقدم من الاسماء اضاميم تداني الالف، ويكون لكل ذكر سببه. تستفتي، فاذا المراجع مكتبة كاملة، ناهيك بالجنى الشخصي.

لقد توافرت وتضافرت فيها مظاهر القوة بمعنى الكثرة، والعمق. ثم جاء مظهر اخير يشد الحبكة شدا او يحكمها احكاما، انه الاسلوب القوي الذي خصصت به دون آخرين كثيرين.

فيا سبحان الله، كم كان ذا بصيرة حادة من قال: الاسلوب هو الرجل. اذ بين شخصيتك القوية واسلوبك القوي قرابة تكاد تبلغ حد الانصهار.

●

من الثوابت ان الموضوع جذاب، وشائك، وانه يثير الجدل، ويستأهل الاهتمام.

اول المعنيين به هم المحامون الذين لا يستطيعون التنازل عن ثلاث: حسناء اولى هي الحرية، وحسناء ثانية هي الحقيقة، وحسناء ثالثة هي اللغة. ونحن لا نتصور محامين يكتبون او يترافعون، اذا كانت الاصفاد تواقل، والالسنة عواقل، والاقلام عواقر، والحقائق خواثر. وليس من حقنا، في هذا المضمار، ان نبحث عن ابن المقفع في كل معبر عن غرضه، وعن الامام علي في كل خطيب، وعن ارسطو في كل ذائق ابواب الحقيقة. البحث المنطقي، امام القضاء بشكل عام، يكون عن الحد الادنى من هذه الشروط جميعا، وهو متوافر لدى الاغلبية.

اما انا قرب الطرح من الخطابة القضائية بمعناها المحصور، وبما فيها من سطوة، وتنكر خارق، واقتحام، واندفاق، وخفقان وامتاع، بل ابداع، فاطلاق الموضوع يكون من زاوية اكثر ضيقا وتخصيصا.

استعيد، حول الطرح الاخير، مقاطع من مقدمة وضعتها لكتاب "تعريب رسالة في الخطابة القضائية"، منشورات الجامعة اللبنانية، لدياب يونس. قلت آنذاك، واقول الآن:

"الخطابة القضائية، تأليفا او ترجمة، تستأهل الاهتمام اليوم، اكثر من اي يوم مضى: لانها من خطوط الاصالة الممتدة صعودا من ماض بعيد الى امس قريب، ولانها، بعد وشائجها التاريخية المتلاحقة، تدور على نفسها دورة الترقب، ان لم نقل تعتقل نفسها خارج مدار الحركة. وتتسلى بالذكريات عن الطموحات".

منذ ديموستين اليوناني، وشيشرون الروماني، جدي الخطابة الكبيرين، التاريخيين... مرورا بعلم الادعاء العام دوبان اينيه وبمن لقبوا "المحامين الملوك" في فرنسا القرن التاسع عشر، وصولا الى سحرة الكلام الفرنسيين في القرن العشرين (بوانكاريه وراوول روسيه والبير سال في المرافعات المدنية)، وهنري - روبير وكامبانكي وهنري توريس وسانت اوبان ورينه فلوريو وموريس غارسون... في المرافعات الجنائية)، وانتهاء ببعض العرب وعلى الاخص باضمامة كبرى من اللبنانيين في عهد المحاماة والقضاء المشرق في قلب هذا القرن ايضا، منذ اولئك حتى هؤلاء، كانت الخطابة القضائية تحتفل بالعرس على طريقتها الخاصة: تفتح خزائن الصدور، تشعل نارا في الكلمات، تسقط شلالات في المعاني، تضم الانظار بالجاذبية، تقلب القناعات بالحجة العميقة والمليحة، تطلق الصوت صداحا لاجل الحق ولاجل الجمال، تثبت ان لا ظفر حقيقيا بلا معركة، وان لا معركة نبيلة الا اذا كانت الاسياف من ذهب.

ويأتي المنقلب الاخير من هذا القرن في لبنان، وقد يكون في الخارج، والخطابة القضائية في عهد غير ذهبي: عصر التخاطب بالنصوص المكتوبة، تشدان السرعة، ايام الجلي الاكبر بالطريق الاصفر، اهمال الوجه الشمولي في الثقافة، الانصراف الى تدريب الاجساد دون تدريب الالسنة والعقول، ايثار الايجاز والمعادلات والنزعات الحسابية والعلمية، انحسار سطوة الكلمة، فيضان الدعاوى على المحاكم، غلبة الاصول على المطارحات الفلسفية والصرخات الوجدانية، هذه كلها تحد من اكمال الخطابة القضائية خطها الصاعد... (ص ٥-٦). هذه صورة الواقع، وان ببعض تأس. ففي الواقع، دائما، وجه حالك.

ولكن هذه الاطروحة تبقى ذاكرة الموضوع، وضميره.

الذاكرة، كيف لا وقبلها لم تمسح هذه الارض البكر. وانت القائل، في المقدمة دالا على نفسك: "من ذا يرسم شجرة النسب لدى خطبائنا، ويلاحق عروقها المتشعبة في امداء تربة الوطن والعالم، ويتعقب اغصانها المتفرعة، ان لم ينهض بذلك متحدرون من ارومتها" (ص٣)

والضمير، كيف لا! وما لبثت، في غير موقع منها، تستحث اصحاب العلاقة على اتقان فن المرافعة. من ذلك نقرأ:

"فالى المحامين نقول: "تعلموا الخطابة. اقبلوا على المرافعات. اتقنوها. فهي ليست حلة الاحد او ثياب العيد... واذا كان قدركم ان ترافعوا، فحاذروا الاستثقال والملال، وتذكروا حوارا دار بين ابن السماك وجارية له. قال لها: كيف سمعت كلامي؟ قالت: ما احسنه لولا انك تكثر ترداده. قال: اردده حتى يفهمه من لم يفهمه. قالت: الى ان يفهمه من لم يفهمه قد مله من فهمه". (ص٣٠٢).

وبعد، ان ما فعلته في اطار الموضوع كثير كثير. لن اعود الى عرضه، مكتفيا بالامثلة ذات الطابع اللافت او الطريف.

ضمنت المقدمة لفتات نقدية الى المراجع اللبنانية، على ندرتها. اصطنعت المصادر، فلم تكتف بالعودة الى الثابت الراكد في الغبار، بل استنطقت واستكتبت الآباء الاعلام.

عايشت الخطابة القضائية في مواطن تفتقها واشتهارها، منذ البدايات حتى النهايات. صورت الجانب النضالي من الشخصية اللبنانية واعتبرته حافزا من حوافز الخطابة، وقل الشيء نفسه في الجانب اللغوي، وفي الجانب العفوي حيث توقفت امام وشائج ومنطلقات تجمع ما بين نشوء الخطابة ونشوء الزجل. فبطت بعض خطب الصلح في التراث العربي، وهي الاقرب الى الموضوع في هذا التراث، ولعلها السلك القديم الوحيد المرتبط به. حرصت على ذكر الاسماء اللامعة من خريجي معاهد الحقوق، اذ من بينهم اساطين العدالة وعباقرة الفن الخطابي. توقفت امام الدوافع القومية التي حركت المرافعة بالعربية. انتقدت التمزق الطائفي ودعوت الى وحدة التشريع. شعرت بالحاجة الى اتقان الفصحى تقويما للسان وتأمينا للتبليغ والوصول. حاربت الثرثرات. ابرزت الوجه الطقسي في الموضوع بحديثك عن قاعات المحاكم وقصور العدل. عالجت المرافعة في غير ساحات القضاء. تطرقت الى مترافعين بارزين من غير المحامين او القضاة، ابان المحاكمات السياسية. ناصرت المرأة المحامية مبرزا دورها، على ضيق مساهماتها في الخطابة القضائية الشفوية. ذيلت البحث بملحق رسمت فيه تراجم بعض الاعلام. رصدت صورة المحامي في الادب والمجتمع اللبناني. وثمة، في المجتمع عينه، صورة اخرى، اتت سلبية عن غير قصد منك، وقد تكون عن قصد من الذهنية السائدة: فتحت عنوان "ابو البير فرحات" (ص٣٧٢) اي والد الرئيس الاول الذي مسح هذه المناقشة بمسحة التاريخ الجليل والادب الجميل، جاء:

"وعندما جاء البير فرحات، متهللا، يبشر، اباه بانه عين قاضيا، امتعض ابو قبلان، واكتأب وقال: لا تعمل قاضيا. كرخانة الحرير عندنا تجعلك تعيش اميرا، وتؤسس عائلة غفيرة. معاش القاضي، يا بني، زهيد يوم كرخانة يساوي شهر قاض. وفي اسوأ الحالات كن محاميا".

قد يكون كل ما جاء في هذا الكلام صحيحا، من زاوية مادية. ولكل والد حق مطلق في توجيه ولده الى الرخاء. لكني اغتنم المناسبة لاطلق صرختين:

الاولى، فلننتهين من هذه المهزلة، ولننصفن، يا قوم، القضاء، ولنجعلنه في منأى عن السنة تشفق، او تتسلى بتصوير ما هي حظوظه المادية.

والثانية، والحديث عن الامارة، والكرخانة، (غير الحريرية هنا) يهيج بنا شجونا كافية، فلنفهمن ابعاد الامارة الحقيقية. ففي تراثنا، كما جاء في كتاب "قضاة دمشق" لابن طولون (ص٤١١) ان القاضي يكون خليفة الامير اذا غاب. وكم قاض عملاق، طرد، بموقف منه، الاف الشياطين، وزعزع الاف الكراخين.

ما فعلته كثير كثير...

يبقى التلميح الى بعض ما لم تفعله، او ما تبسطت في فعله.

قد تكون تبسطت في الدفاع عن الخطابة القضائية على العموم، عبر الفصل الاول. ولكن ما فيه من متعة يكاد يلغي الاعتراض.

وتبسطت في عرض بيئة الخطابة القضائية في لبنان، عبر الفصل الثاني، ولكن ما فيه من فائدة يكاد يلغي الاعتراض ايضا.

وكان في الامكان التركيز على الخطاب المكتوب، اي على اللوائح والتعريج على الخطاب المكتوم، اي على الاحكام. وكان في الامكان ايضا مضاعفة تراجم الاعلام. وخطؤك، هنا، انك قدمت لنا لوحات بلغت حد التمام، فجعلتنا نطمح الى المزيد.

ويا صديقي،

موفورا كان جناك، سلمت يداك.

القاضي الدكتور غالب غانم

"جولة في حياة الشهيد مطهري"

صدر كتاب "جولة في حياة الشهيد مطهري" تأليف جماعة من الاساتذة والعلماء، في منشورات دار الهادي، بيروت: وفصوله: جولة في حياة الشهيد المطهري، التحليل الموضوعي لمسيرة الاستاذ المطهري، رسائل الاستاذ في شأن عمل مؤسسة حسينية، لمحة عن الجهاد العلمي للشهيد المطهري.

في ٣٢٠ صفحة من القطع الكبير، طبعة اولى ١٩٩٢.

"مقالات اسلامية"

صدر كتاب "مقالات اسلامية" في منشورات دار الهادي، بيروت، تأليف سيد عدنان سيد شرف البرازي، وفصوله ثلاثة: دروس في مدرسة القرآن، دروس في سيرة اهل البيت، ومتفرقات. والكتاب في سلسلة بعنوان "ثقافة الفتيات والشباب".

في ١١٣ صفحة من القطع الكبير، طبعة اولى ١٩٩٢.

"بازار رمضان الثاني"

دعت لجنة الاهالي لجمعية اصدقاء المعاقين الى "بازار رمضان الثاني" في "دار الندوة"، ويفتتح العاشرة قبل ظهر الجمعة ٢٨ شباط ويستمر الى السادسة مساء السبت ٢٩ منه.

معرض الحيوانات المحنطة

طرابلس - "النهار":

دعت مدرسة الآباء الكرمليين في طرابلس الى افتتاح معرض الحيوانات المحنطة "طيور الابوناتيوت واقفة" عن الطيور المقيمة والمهاجرة وحيوانات اخرى التاسعة صباح الاثنين ٣ آذار ويستمر الى ٨ منه من التاسعة صباحا الى السادسة مساء.

عصام نعمان

دعت "دار الندوة" الى سماع محاضرة بعنوان "العرب والعصر رؤية قومية للخروج من الهزيمة"، للدكتور عصام نعمان، في "دار الندوة، شارع بعلبك، الحمراء، الثلثاء ٢٥ شباط الساعة الخامسة مساء.

قصة قصيرة الصياد
أنف حساس ويد ثابتة

● هو

هكتور تيزون كاتب ارجنتيني صدرت مجموعته القصصية الاولى "على احد جانبي خط السكة الحديد" عام ١٩٦٠ في المكسيك حيث كان يشغل منصب ملحق ثقافي. روايته الاولى "نار في كازابيندو" ظهرت عام ١٩٦٩. ولد ونشأ في المنطقة البرية الرومانسية المناظر من الشمال الغربي للارجنتين، في خوخوي، على هضبة الانديز الرحبة التي تفضي شمالا الى بوليفيا وترتفع غربا الى سلسلة الجبال التي تشكل الحدود مع بلاد التشيلي. وشكل الترامي الصامت للهضبة، تلك الخلفية لكثير من قصص تيزون. هنا على هذه الهضبة المترامية حيث الاوكسيجين يقل، والارض شبه قاحلة، والسماء ذات زرقة نابضة شتاء ومتكهربة بعواصف قوية صيفا (حين البرق سبب شائع للموت هناك)، يعيش الناس حياة صبورة وشائكة في المحيط الطبيعي القاسي والتعامل المتغطرس للغرباء القادمين من الخارج، لاسيما من الجنوب.

في هذه القصة القصيرة، "الصياد"، يصف تيزون جو الاضطهاد السياسي في مدينة اقليمية في الارجنتين.

هكتور تيزون.

ويقدم الاحداث دون اصدار احكام او استنتاجات. كتب هذه القصة عام ١٩٧٦ مع بداية الحكم العسكري في الارجنتين عندما ترك تيزون بلاده ليعيش في المنفى في اسبانيا. عاد الى وطنه والنظام العسكري يشارف النهاية وذلك ليكون، كما صرح، بين الناس والاشياء التي يعرفها اكثر.

ف.م.

كل شيء كان يوحي بالهدوء، وانتشرت لايام عدة في الشوارع فصائل مسلحة من الشرطة والحرس المدني. السبب ان كلمة ما - حرص على ازالتها في الحال - ظهرت، كما يقولون، على احد الجدران. قلة ضئيلة رأتها، ولا احد على الارجح ادرك هوية من كتبها او ما هو معناها.

بين الفينة والفينة، يتساقط الرذاذ والسماء الآن غبراء متشحة بلون ثابت، ولن يستطيع احد ان يقطع بعدها بفترة، هل هذه الساعات اطلالة ليل او انبلاج نهار. صوت جرسين في غير اوانهما، ينبعث من قبة برج الكنيسة. عمال جمع النفايات في عملهم المعتاد ليوم الاحد دون ازعاج لان معظم السكان داخل بيوتهم. يبدو انها مدينة صغيرة، مدينة في احد الاقاليم، نائمة. مساعد كاهن الابرشية، والكاهن نفسه - الذي سيقوم لاحقا بالقداس - لم يزالا منشغلين بمراسيم معينة.

جالسا في شبه عتمة يحرص عليها يعكف الرجل على تشحيم بندقية صيده. ومستخدما حاسة اللمس وحدها تقريبا، يقوم بتفحص الخرطوش ويحضر الجعبة. هذا اليوم سيكون دون كلب، فكلبته في نروتها الجنسية. تركيزها هذه الايام على مضارب كلاب الحاكم العسكري، وهذا ما يزيد من ضيق صدره.

والعاصفة سكنت، الا ان الرعد لم يزل يسمع. وفي مقدوره ان يحدد موقع الرعد عبر الصوت من الجنوب. يترك الصياد منزله سالكا الدرب الخلفية التي تحيط بها اشجار الحامض والرمان. بضع خطوات على هذه الدرب ويفاجئه طيف داكن، امرأة عجوز ذاهبة الى القداس. يسير الصياد صعودا في اتجاه حافة الشارع. لا يلمح احدا. على زجاج النوافذ ذات المشربيات تكثفت الغشاوة ومعها نقاط الماء، والندى لم يزل باردا على الارصفة المنبسطة تحت المداخل الرواقية حيث الاعمدة. عند احدى البوابات الحديدية الضخمة، رجل، شحاذ، ينام باسطا يديه ورجليه دون حراك، قد يكون ميتا. واذ يصل الصياد الى ملتقى شارعين، يلفته مدى الاهمال العام ثم يقع بصره على نافذة مضاءة.

لا رياح، كل شيء ساكن، يلاحظ ذلك برضى لان الرياح ولا شك الد اعداء الصياد. صوت من بوق باص يرتفع فجأة في البعيد ويعكر الهدوء.

الصياد الآن غير قادر على تذكر ليلته، لكنه يعلم انه نام نوما متقطعا ادرك ذلك لدى استيقاظه قبل بزوغ الفجر، وكذلك حينما شاهد في المرآة شعره الرمادي متشابكا في شكل فوضوي واحس جفافا غير عادي في فمه. الليلة الماضية، اغلق، ابكر من المعتاد، مغلفه الازرق الخاص بالكتابة والذي يحتوي على البروفات المليئة بالتقديرات، والمعادلات، والشخصيات والارقام، المرتبة في صفوف وجاهزة للعراك على الورق. كانت سترته الرمادية معلقة كيفما اتفق على مشجب، في انتظار يوم العطلة. خلال الليل، جاءه من الراديو خطاب وبعض بيانات. مد الصياد الآن يده، تلمس اذن الصيد داخل جيبه. عند التقاطع حيث يلتقي الشارع الضيق بجادة واسعة، شاهد شاحنة تمر وتتبعها سيارتان تحملان افرادا مسلحين. ولاحظ ايضا تدلي مجموعات من نبات العطر (●) المزهرة من فوق افريزات الشرفات القديمة.

لربما، لم يكن هذا يوم فأل حسن للذهاب الى الصيد، دهمه ذلك الشعور برغم سكون الرياح تلك الساعة. لم يدر لم انطباعه هذا. في العشية كان لاحظ من خلال النافذة الواسعة لمكتبه بعض العربات تمر مطلقة بأبواقها ما يشبه كلمة السر. وسرت الى ذلك شائعات عدة، وصلته هو غير المكترث، حول شخص تعرض للتعذيب ابتلاعه لحظة اعتقاله قصاصة ورق صغيرة تحوي كتابة ما كانت السلطات تسعى وراءها. لاحقا، قيل ان الشخص انهار ومات ثم اخذ الى مقبرة البلدية لان لم يتقدم احد للمطالبة بجثته.

اشعة الشمس لم تزل مترددة، حينما الصياد صوب خطواته عند تخوم المدينة في اتجاه قلب الغابة. خلف وراءه المدينة منتشرة عبر ارجاء الوادي في حضن ضباب الخريف. لحظة وعلقت قدمه داخل امتداد مرج خداع، فتبلل حتى ركبته الى ان تمكن من عبور ما تبين له انه مستنقع صغير تكون من امطار الصيف المتجمعة. سمع نعيب بومة اثر زقزقة طائري بكاسين. طرائد متواضعة كهذه، يعافها الصياد. لم يكن من ارنب واحد، او اية اشارة الى الحجل غير الرشيق الجناحين. في البعيد تلوح بالتأكيد، اسراب الحمام. كان يشق طريقه نحو اعماق الغابة، عبر دروب متفاوتة المعالم مفكرا في الايام حين كان صبيا وهذه الغابة اكثر جسارة تلتف متأججة عند تخوم المدينة ضاربة حولها حصارا نهاية كل صيف. يومها كان الصيد دون اذونات والصياد يسعى وراء الطريدة طلبا للطعام ترشده علامات لا لبس فيها في الاراضي، علامات مرئية او متخيلة ضاعت الآن الى الابد. عسى الطبيعة لم تزل تمتلك شيئا من القرار.

في تلك اللحظة لمح شكلا رآه في جانب من بقعة داخل الغابة خالية تقريبا من الشجر. كان الرجل يقف غير بعيد عن دراجتين هوائيتين حينما تنبه الصياد جيدا للموقف. لاحظ ان انفاسه تتسارع، انبسطت يده، واصبعه على الزناد وصار جسده مشدودا. عندها فقط تنبه ايضا لخرير الماء المنساب بين ستر اخضر قاتم متماسك من القرة واللبلاب. حائما للتمكن من متابعة المراقبة تبين غير مصدق انه لم يلحظ حتى الآن الدخان الابيض الكثيف يرتفع ضمن خط عمودي في الجو الخالي من التيارات الهوائية، كما لاحظ سابقا في حساباته وتدقيقاته الطقسية. كان الدخان ينطلق من فوق البقعة الخالية من الشجر. تمهل الآن في اي تصرف، مخفيا جسده في شكل غريزي، ومراقبا الشاب ذا اللحية الحمراء وهو يقوم بحرق كتب يخرجها من حقيبة تحمل عادة على الظهر. كان يقلب الصفحات باصبعه، متمهلا للحظات عند احداها، ثم يرميها في النار بعد ان يمزقها بانتباه لئلا تختنق النار. انطلق صوت عصفور البكاسين، وتمتمة متسارعة بدت له بعيدة داخل الدغل. في تلك اللحظة تكشفت له هوية الرجل، الواقف الى جانب زوجته الحامل، انه مدرس في جامعة المدينة

- "هذا الكتاب ايضا؟" سألت المرأة.

- "جميعها"، اجاب الرجل، "كل الكتب التي احضرناها. كلها". في تلك اللحظة سمع نباح كلاب في البعيد.

- "هذه كل الكتب". قالت المرأة بصوت خفيض لحظة ظن الصياد انه لمح في عيني الشاب ذي اللحية الحمراء بريقا، او ضوءا ينحدر التماعا مميزا ومخبأ لربما لم يعبر عنه سابقا ابدا. اما المرأة التي بدت اكثر يفاعة وتجلس على العشب ويداها في حضنها، فلم تكن تتطلع حتى في النار. للمرة الاولى، لم يأسف الصياد على غياب كلبه. قرر الانخفاض اكثر في وسط نبات السرخس واوراق الارقطيون الكبيرة القائمة عند حافة البقعة القليلة الشجر. نظر الى ساعته، كانت الظهيرة وحتى الآن لا طلقة واحدة عندما شاهد فجأة على مسافة غير بعيدة امامه زوجا من الحجل يسعيان التماسا للحبوب. من البعيد، البعيد، تهيأ له انه سمع صوت اجراس. فكر في مغلف الكتابة. فكر في حياته. في تصحيحه لاعمال الآخرين. فكر في طيف والده - تراءى له بعيدا جدا الآن - والده الذي غالبا ما اصر ان الصياد الماهر ليس اكثر من انف حساس ويد ثابتة. تراءى للصياد ايضا ان الفكر امتداد للواقع - بعدما ركز بندقيته واطلق.

هكتور تيزون

(● ترجمة فوزي محيدلي)

(●) الخبيزة الافرنجية التي تصدر رائحة عطرة.

دخان موقدك

I

ما عاد هذا الجسد يطاوعني
لادفع الهواء
الى ابعد ما يحرك
غصنا او شراعا
لاصدق ان الاشجار والبيوت
لا تغلبني بالمساحة
التي لن تملأها.
لأرى الشمس
مدفوعة باللهاث الطويل
الذي اطلقه
في الجهات المضاءة.

II

كم حريق
اشعلنا في الاماسي
لنكسر رتابة الليل
كم تحلقنا في جموع
ورقصنا
مصفقين بأياد
حسبناها غريبة
لئلا تبلى
فيما عيوننا
تستدير قرصا
تلوح الشمس سحنته
ويطلع من جنباتها المحار.

III

نموت في سرنا
كهذا الشتاء
الذي لا يفضي الى جرة
المطر شحيح
ونحن ايضا
ربما لن تغلق غيمة
تفك اجسادنا
حوشت لك
قليلا من النزاق الاسمر
نع صدفة على انفك
انا لم آت
وانحت جهدا
الى حبنا
رذاذا يبلل معاطفنا
اعرف ان دخان موقدك
لن يدرك النبي
ويصبغ ابيض عسيلنا
فقط
عيناك الجميلتان
ستزدادان سوادا.

منغاتا الحاج

حركة سرعان ما تكبر

الثقافة هي علم معرفة الانسانية في عطاءاتها العقلية والروحية والشعورية. هي امتحان لمتانة اللحمة التفاهمية البشرية ولمدى تفهم الناس بعضهم للبعض وتجاوبهم مع نواحي اتجاهاتهم الفكرية وسلوكهم الحضاري.

وهي، كذلك، علم ادراك المعارف وتطويرها وتجميعها وتوثيقها، مع القدرة على حسن التصرف لها وعلى استيعاب نخبة مواضيعها في الوقت الملائم والمناسبة الطارئة ومع نوعية تحصيل تلك المعارف وتكوينها وتنسيقها وتجهيزها وكيفية طرق استخدامها.

من هذه المعطيات كان منطلق التجمع الثقافي اللبناني في اتجاهه المتكامل نحو المجمع الثقافي العربي. فالتجمع هو الحافز والمعبر والمجمع هو النواة.

التجمع حركة متنامية، هادفة، تبدأ صغيرة ولكنها سرعان ما تكبر، متواضعة ولكن مطلة على آفاق واسعة.

انه يضم جمهرة من اهل الفكر، ينصرف الى العمل الجدي عبر لجان عمل اختصاصية وجوائز ستصبح ضخمة في زحمة الاحداث وتعاطف الجميع مع ضرورة عملية الانقاذ التي يتولى التجمع تحقيقها.

فالاكاديمية العربية، التي سيكون مقرها لبنان مبعث الشرارات المضيئة في عصر النهضة، كان واجبا ان تبصر النور، متعاطية مع اللغة والآداب والعلوم والفنون، خاصة مع التراث الذي يرمز الى المستقبل الزاهي فضلا عن مضامينه الغابرة.

وهنا ما تتلاقى عنده الجهود الخيرة اليوم.

ولا شك في ان هذه المساعي ستكلل بالنجاح التام لما فيه الخير العام.

"الادب الشعبي"

نشرنا في عدد سابق نبذة عن مجلة "الادب الشعبي" الزجلية لصاحبها الشاعر ميشال القهوجي، وعما حل بها وبمطلقها من اضرار وويلات خلال الاحداث الاخيرة، ليس اقلها التحطيم وسرقة المطبعة والسطو على مجموعات المجلة ونهبها او اتلافها، ورجون الذين يحتفظون بالمواد منها ان يساعدوا صاحبها على اعادة تكوين مجموعة له، فبادر العديد الى موافاته بما يحتفظون به من اعداد.

ونعود اليوم الى الموضوع ذاته.

مجلة "الادب الشعبي" انشئت عام ١٩٤٧، واستمرت في حياة العطاء ٢٨ سنة حتى مطلع الحوادث ١٩٧٥ عندما حلت بها النكبة وكانت سجلا للحركة الزجلية ولنهضتها طوال هذه المدة، وهي تضم تاريخا ووثائقيا ومتحفا للشعر والشعراء خلال ثلث قرن.

وها اننا نناشد قراء "الادب الشعبي" ومشتركيها مرة جديدة ونذكر لهم الاعداد المفقودة من مجموعة صاحبها، لعل النخوة اللبنانية تهيب بمالكي تلك الاعداد الى تقديمها هدية وفاء وعرفان وتقدير الى صاحبها ميشال القهوجي.

وارقام الاعداد المفقودة منذ ١٩٤٧ الى ١٩٧٥ هي:

٥ - ٨ - ٢١ - ٣٦ - ٣٨ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ - ١٢٦ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٦٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٥ - ١٧٦ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٩ - ٢٣٤ - ٢٣٩ - ٢٤٤ - ٢٤٦ - ٢٦٠ - ٣١٧ - ٣٢٦ - ٣٦٤ - ٤٠٨ - ٥٤٤ - ٥٧٢ - ٥٨٦ - ٦٣١ - ٦٣٢ - ٦٤٨ - ٦٥٠ - ٦٧٣ - ٦٨٣.

يكون رقم الاعداد الناقصة ٤٧ من اصل ٦٩٤ عددا صدرت بين اول شباط ١٩٤٧ واول ايلول ١٩٧٥.

ان تقديم هذه الاعداد، اذا وجدت، الى ميشال القهوجي، يعتبر بلسما لجراحه وتلبية لحاجته وعزاء يعوّض بعض الشيء عما نكب به.

فالذي يخدم الفكر طوال هذه المدة وما قبلها بكثير ويفني العمر في رفع مستوى الزجل بعد والده المرحوم الشاعر الياس القهوجي، يستحق على الاقل باقة زهور وشعور.

فاضل سعيد عقل

وسام الارز لناهية اده

الوزير بويز يقلد السيدة اده الوسام. (دالاتي ونهرا)

قلد امس وزير الخارجية والمغتربين المحامي فارس بويز السيدة ناهية غلمية اده وسام الارز الوطني من رتبة فارس تقديرا لخدماتها ونشاطاتها الاجتماعية والخيرية والانسانية. واقيمت لذلك حفلة في قصر بسترس حضرها ديبلوماسيون واقارب واصدقاء.

والسيدة اده عضو في اللجنة التنفيذية للمجلس النسائي اللبناني ورئيسة مشغل سيدة النجاة وامينة سر جامعة نساء لبنان وعضو في جمعيات عدة.

"اساليب مساعدة الاطفال المتأثرين بالحرب"

جاءنا من الدكتورة منى سليم مقصود دراستها "اساليب مساعدة الاطفال المتأثرين بالحرب، دليل للوالدين والمدرسين في لبنان" الذي اعدته في اطار "مشروع الاولاد والحرب" في جامعة كولومبيا حيث تدير البحث.

وهنا كلمة مرفقة بالكتاب:

"فارس ليس على ما يرام. اذ كان هذا الصبي ذو الاحد عشر عاما، المع تلاميذ صفه. لكن القتال في الجوار داخل بيروت اجبر والديه على نقله مرارا من مدرسة الى مدرسة، في السنوات الثلاث الاخيرة. ويصفه معلموه بانه شارد الذهن ومتململ وعاجز عن التركيز.

لقد تأثر الوف الاولاد اللبنانيين، حتى اولئك الذين لم يمسهم العنف مباشرة، تأثرا ضارا بالحرب. ان كتاب: "اساليب مساعدة الاطفال المتأثرين بالحرب: دليل للوالدين والمدرسين في لبنان" يتفحص مشكلات السلوك الشائعة لدى الاولاد. وليس تخلف فارس في مدرسته سوى مثال على مشكلات السلوك هذه، ومنها التبول اللاارادي، والقلق، والكآبة، ومشكلات النوم، وغيرها. ويعد كتاب الدكتورة منى مقصود، التي تحاضر في جامعة كولومبيا وتعمل مع منظمة "اليونيسيف" في نيويورك، دليلا عمليا للوالدين والمدرسين، يرشدهم الى اساليب مساعدة الاولاد الذين يعانون من فعل الحرب.

ويتضمن الكتاب دراسات عدة لحال اولاد ابدوا مشكلات في سلوكهم بدت للوهلة الاولى غير ذات صلة بالحرب الاهلية التي استطالت في لبنان. لكن الكتاب يصف رد فعل الاولاد على العنف، ويوفر تعليمات الى ذويهم ومدرسيهم، ليحسنوا ارشادهم، خطوة فخطوة.

لقد امضت الدكتورة منى مقصود اربع سنوات في دراسة هذا الامر، واستجوبت مئات الاولاد من كل انحاء لبنان. ويجمع الكتاب عمليا اهم النقاط للبالغين الراغبين في مساعدة الاولاد على التعافي من آثار ضغوط الحرب.

والكتاب نتاج عمل الدكتورة منى مقصود في رعاية "مشروع الاولاد والحرب" في جامعة كولومبيا، حيث تدير البحث، وتعمل في الوقت نفسه مستشارة لـ "اليونيسيف" في بلاد عدة. وقد عملت في اميركا الوسطى وافريقية والشرق الاوسط. وعملت اخيرا في الكويت، حيث يستخدم كتابها هذا في تدريب المدرسين في كل المدارس، وفي تعليم الاهلين عبر التلفزة. وتوضع الآن خطط لنشر الكتاب في لبنان. وقد دعم عملها في لبنان متبرعون لبنانيون منهم السادة: رفيق الحريري وايلي خليل وفؤاد معلوف وجورج عسيلي والبر ابيلا".

وسعر النسخة ٣٥٠٠ ليرة لبنانية وسيوزع في المكتبات الكبرى.

فرقة كركلا

سافرت الى القاهرة فرقة كركلا للرقص لاحياء حفلات في "دار الاوبرا" المصرية اعتبارا من ٢٧ شباط الجاري.

مع شمس الدين

دعا "ملتقى الثلثاء الثقافي" الى حضور امسية مع الشاعر محمد علي شمس الدين، تتضمن القاء قصائد وحوارا حول الشعر وتجربته، اليوم الثلثاء ٢٥ شباط، الساعة السادسة مساء، في منزل علي الامين في المشرفية، سنتر داغر.

شختورة وصفير

دعا مدير المعهد الموسيقي الوطني (الكونسرفاتوار) وليد غلمية في حضور الحفلة الموسيقية من رنا شختورة وجين - ماري صفير، لمناسبة نيلهما دبلوم بيانو، يوم الجمعة ٦ آذار الساعة ١٩,٠٠ تماما في قاعة امين الجميل، كلية طب الاسنان، الجامعة اللبنانية قرب "سيب" في سن الفيل.

احدى المحررات

دعت رابطة الشبيبة الاجتماعية الى "حضور حوار مباشر مع احدى الاسيرات المحررات من سجون الاحتلال الصهيوني" في نادي اللقاء الثقافي، نزلة البيكاديللي، كنيسة مار بطرس وبولس، قبالة "اوتيل رويال غاردن"، الساعة الخامسة من مساء الخميس ٢٧ شباط.

اول فرقة كشفية

جاءنا من رئيس جمعية الكشاف المسلم في لبنان السيد عمر سلطاني:

"في الكلمة التي كتبها الزميل زياد بارود (من كشافة لبنان) والتي نشرت في "نهار" امس الاثنين في تكريم ولادة اللورد بادن باول مؤسس الحركة الكشفية في العالم، ورد خطأ ان اول فرقة كشفية تأسست في لبنان كانت في مدرسة القديس يوسف (عينطورة) عام ١٩٢٣.

والواقع ان اول فرقة كشفية لبنانية هي التي انشأها المرحومان عبد الجبار وعبد الستار خيري في مدرسة دار العلوم في القنطاري عام ١٩١٢، وكانت نواة جمعية الكشاف العثماني التي اصبحت في ما بعد تحمل اسم جمعية الكشاف المسلم في لبنان".

مؤتمر صحافي

في يوم الاسرة التقليدي لجمعية العناية بالطفل والام في ٢ آذار، تعقد الجمعية مؤتمرا صحافيا ظهر غد الاربعاء في دار نقابة الصحافة.

وزير التربية

استقبل امس وزير التربية الوطنية المحامي بطرس حرب قائمقام البترون السيدة الهام الدويهي وبحثا معها في شؤون عامة وتربوية في المنطقة.

مجلس المعلمين الرسميين اقر توصية الاضراب

اقر امس المجلس المركزي للمعلمين الرسميين توصية مكتب المعلمين في لبنان بالاضراب التحذيري الخميس المقبل احتجاجا على الغاء بدل النقل وعدم تلبية المطالب العالقة المتعلقة بالاستشفاء ودفع فروقات الشهر الـ١١ وتأمين رواتب المعلمين في المصارف المتعثرة.

اصحاب مدارس عن مشروع الاقساط

انتقد مجلس نقابة اصحاب المدارس الاكاديمية الخاصة في لبنان مشروع القانون الذي اقرته اللجنة النيابية المكلفة درس تجميد الاقساط المدرسية في المدارس الخاصة غير المجانية ورأى ان هذا المشروع "جاء مخالفا للغاية التي انشئ من اجلها ومن يطلع عليه ويتفحص بنوده جيدا يتأكد من ان مندرجاته جاءت لتغطي للمؤسسات التعليمية الكبرى اقساطها المرتفعة والتي فاقت المليون ونصف المليون ليرة لبنانية، لا بل تشرعها".

لوحة لتلميذ لبناني بين رسوم الليونز المميزة

جاءنا ان المركز الدولي لاندية الليونز اختار ٢٤ لوحة مميزة من بين ٣٠٠ الف لوحة رسمها اولاد من ٦٢ بلدا اشتركوا في المسابقة العالمية للرسم التي نظمها تحت شعار "الشعوب في سلام، السلام يبتدئ فينا". ومن اللوحات الـ٢٤، لوحة للتلميذ ماريو كلود شاهين (١١ عاما) من تلامذة مدرسة الاخوة المريميين في عمشيت. وقد اختارها نادي ليونز عمشيت اولى من بين لوحات تلامذة المنطقة في معرض اقيم لهذه الغاية. واختيرت اللوحات الـ٢٤ المميزة في معرض اقيم في مقر الاندية في نيويورك في يوم الليونز.

مساعدات للتلامذة من اتحاد غوث الاولاد

عكار - "النهار":

زار وفد من اتحاد غوث الاولاد ضم رئيسة الاتحاد في بريطانيا السيدة فرنسيس مور ورئيسة الاتحاد في لبنان السيدة هيفاء حمدان منطقة عكار. والتقى في ثانوية حلبا الرسمية شخصيات سياسية واجتماعية في مقدمها قائمقام عكار السيد جان خوري والسيدة سونيا فرنجيه الراسي والسيد محمود البعريني ممثلا النائب المعين وجيه البعريني والسيد خليل ارزوني ممثلا مديرية التعليم الثانوي الرسمي.

وتكلم السيد الياس عبود باسم ثانوية حلبا والسيدة سعدية غنيم باسم مجلس الاهل وميساء سليمان باسم التلامذة ومدير الثانوية السيد احمد ناظم الزعبي والسيد ارزوني والسيدة الراسي الذين شكروا لبريطانيا وللاتحاد مساعداتهما لمنطقة عكار. وردت السيدة مور شاكرة وواعدة باستمرار تقديم المساعدات.

وانتقل الوفد الى منزل النائب الدكتور عبدالله الراسي حيث اقيمت مأدبة على شرفه.

ويذكر ان الاتحاد قدم دعما ماديا لشراء كل الكتب والقرطاسية لجميع تلامذة الثانوية في مقابل مبلغ رمزي يدفعه التلميذ.

لجنة اسعاد الطفولة

صيدا - "النهار":

جال وفد من لجنة اسعاد الطفولة في "مؤسسة معروف سعد الثقافية الاجتماعية الخيرية" على المدارس الابتدائية الرسمية والمجانية الخاصة وقدم الى مديريها كميات من الموكيت لتغطية ارض غرف اقسام الروضات في هذه المدارس.

فرع جزين للصليب الاحمر

من الصليب الاحمر اللبناني ان فرعه في جزين ساهم العام الماضي في تأمين المساعدات المختلفة لعدد من المرضى والمحتاجين وقد عاين ١١٠١٥ مريضا يعانون امراضا مختلفة وقدم الادوية الى ٧٥٢٩ مريضا ووجه ٢١١٢ حالة مرضية الى المستشفيات والمختصين وقدم خدمات طبية متنوعة الى ٦٤٩٥ شخصا، وزار مستوصفه النقال سبع قرى وعاين ١٥٠ مريضا، وامن المساعدات اللازمة لـ٥٥ مريضا للاستشفاء من مؤسسات انسانية وزار ١٣٨٠ مسنا ويتيما ووزع ٩٦٥ حصة غذائية على المحتاجين.

يوم المرأة

تعقد اللجنة التحضيرية لاحتفالات يوم المرأة العالمي مؤتمرا صحافيا الحادية عشرة قبل ظهر الخميس ٢٧ شباط لعرض نشاطاتها لهذه السنة التي ستقام بين اول آذار و٨ منه.

جمعية تنظيم الاسرة

تفتتح جمعية تنظيم الاسرة في لبنان دورة تأسيسية لتأهيل العاملات الميدانيات للمرة الاولى في الضاحية الجنوبية، التاسعة صباح غد الاربعاء في مركز التدريب التابع للجمعية في الشويفات وتستمر ثلاثة ايام.

"جمعية اهل الفكر"

من "جمعية اهل الفكر" انها هي الداعية الى محاضرة وزير التربية الوطنية المحامي بطرس حرب في موضوع: "وزارة الثقافة: حلم ام كابوس" التي القاها في قاعة المحاضرات لكلية طب الاسنان في المعهد الانطوني وكانت "النهار" نشرت ملخصا لها.

دورة المعلّمين الرسميّين
حبّذا اللباب ومكان الألم

في بداية العام الدراسي الحالي، صدر عن وزير التربية مع المركز التربوي للبحوث والانماء قرار يحمل الرقم ٢٧٨ تاريخ ١٨-١٠-٩١، يقضي بالحاق بعض افراد الهيئة التعليمية في المدارس الرسمية الابتدائية والمتوسطة بالدورة التدريبية - التأهيلية للعام الدراسي (١٩٩١-١٩٩٢). ووضع هذا القرار موضع التنفيذ عبر مديري دور المعلمين والمعلمات او من ينوب عنهم في المحافظات والاقضية.

هذه الدور، كانت توقفت عن العمل الذي انشئت من اجله وهو اعداد المرشحين للتدريس، مدة ثلاث سنوات بعد نيلهم الشهادة المتوسطة، ثم عدل. فاصبح مدة سنة بعد شهادة البكالوريا القسم الثاني ثم ينال المرشح الشهادة التعليمية الابتدائية، التي يعين على اثرها مدرسا في المدارس الرسمية الابتدائية والمتوسطة.

هذه الدور توقفت منذ سنوات عدة من الفيض في عدد المدرسين الرسميين، اذ اصبح يزيد عن حاجة الوزارة.

وحولت هذه الدور الى تأهيل المدرسين اثناء الخدمة الفعلية، فأجريت فيها دورات تربوية متخصصة، لتدريس بعض المواد كالعلوم والرياضيات، واللغة الاجنبية.

اثمرت هذه الدورات واتت بنتائج طيبة في مجالات:

- الثقافة التربوية العامة: وهذه دورات اخضع لها جميع المدرسين من غير حملة الشهادة التعليمية، كانت خلال فصل الصيف بشقيها النظري والتطبيقي ويستحق المتدرب في نهايتها درجة استثنائية تضاف الى درجه الوظيفي مع ما يلحق من زيادة تلقائية في راتبه.

- الدورات المتخصصة: لاساتذة مواد الرياضيات الحديثة والعلوم الحديثة، واللغة الاجنبية.

- الدورات التدريبية للمدرسين المتعاقدين مع وزارة التربية، مدة سنتين (وخلال الصيف) وذلك شرط اساسي لتثبيتهم في الملاك الدائم لوزارة التربية.

اما اليوم فالدورة التدريبية التأهيلية هي لبعض افراد الهيئة التعليمية الذين تم اختيارهم بطريقة معينة، ومدة سنة دراسية كاملة. فالى اي حد تستطيع هذه الدورة (في الاطار الذي هي عليه الآن) ان تحقق الغاية المرجوة منها؟

قبل الاجابة نشير الى ان العملية التربوية تقوم على ثلاثة محاور هي: المعلم، التلميذ، والطريقة او الوسيلة وهذه تعادل العلاقة القائمة بين: المرسل والمرسل اليه والرسالة. ونجاح اية خطوة تربوية يتوقف على التناغم والتوافق بين العناصر الثلاثة.

ولا بد ان نبدأ بالعنصر الاول، او المحور الاول (المعلم). وفي الحقيقة اننا نواجه مشكلة في انتقاء المدرسين، واذا لم نحسن الاختيار يمكن ان يتسرب الى هذه المهنة المقدسة والحساسة معا من ليسوا اهلا لها، والويل تاليا للمتعلمين وللوطن. وهكذا قام بعض علماء التربية الاميركيين باحصاء بعض الصفات التي يجب ان يتصف بها المرشح لوظيفة التدريس فكانت على الشكل التالي: الصفات الجسدية:

- الجاذبية والمظهر الشخصي.
- الصحة الجسدية السليمة.
- الاناقة والنظافة.
- الصوت الواضح، والخلو من العيوب اللفظية.

الصفات الشخصية (نفسية):

- الميل الى مهنة التعليم.
- المثابرة والثبات.
- الشجاعة والحماسة.
- حب العمل والصبر على المصاعب.
- ضبط النفس والهدوء وعدم التهور.
- القدرة على التكيف والملاءمة.
- روح القيادة والثقة بالذات.
- الامانة العلمية.
- العدالة في التصحيح وفي معاملة التلامذة. والبعد عن التحيز.
- الاهتمام بحل مشكلات التلامذة خارج المدرسة.

الصفات العلمية:

- الميل الى الاطلاع العلمي.
- العبقرية.
- سعة الافق العقلي وارتفاع مستوى الذكاء.
- الالمام بالمادة التي يدرسها.
- معرفة الاساليب التربوية والنفسية.

هذه بعض مواصفات المعلم الذي يعتبر العنصر الاول والاساسي في العملية التربوية. فهل تتوافر هي او بعضها - على الاقل - في من تلحقهم بالدورة التدريبية؟ وما نسبة المعلمين الذين ما زالوا يتمتعون بهذا المعيار من الصدقية في التعاطي مع المهنة؟

اذا اخذنا الواقع المرير والمأساوي الذي عاشه المعلم قبل الحرب اللبنانية المشؤومة، وخلالها، وبعدها، فلا نكون مغالين ان قلنا بجرأة وبصراحة تامتين وبعيدا عن التجريح والتشهير (وكلنا في الهم واحد) اننا: امام اشلاء محطمة، ممزقة، يائسة، تعاني الاحباط والخيبة، تتحرك في شكل روتيني، ومرارة تصل احيانا الى حد القرف. ماتت فيها ملكة الابداع، تكرر ذاتها برتابة، تجتر معلومات قديمة بعضها عفاه الزمن، واصبح من مقتنيات المتاحف الاثرية. طغى الهم المعيشي على الغالبية العظمى منهم ليحولهم الى كائنات لا تستطيع التفكير في اكثر من لقمة العيش.

وانعكست هذه المشاعر، وملامح هذه الحالة المشتركة للغالبية العظمى من المعلمين الرسميين سلبا على الطرف الثاني في العملية التربوية وهو التلميذ.

هذا التلميذ، ايضا هشمته الحرب، وشوهت عنده المفاهيم القيمية وليس من قبيل التشاؤم ان قلنا ان عليلا اصبح يداوي عليلا! وبالطبع فاقد الشيء لا يعطيه. ونظرة الى المدارس الرسمية الى تدني المستوى التعليمي في الكثير منها، والنقص في عدد التلامذة المقبلين عليها، تعطي الدلالة الواضحة على الصورة القاتمة التي نوردها.

كنا نتمنى وما زلنا نأمل ان تتداعى الفاعليات التربوية وعلى رأسها الرئيس الاول للتربية، لاقامة ورشة تعلن حالة طوارئ تربوية، لصياغة فكر تربوي جديد متقدم لانسان ما بعد الحرب

- اولى بوادر مواجهة هذا التحدي للواقع التربوي المرير، وخاصة في مدارسنا الرسمية، على الصعيد العملي كانت الدورة المسماة بالدورة التدريبية التأهيلية ومن المآخذ على هذه الدورة:

١ - انها جاءت مرتجلة وغير مدروسة دراسة تامة، لان الغالبية العظمى من المدرسين المشتركين فيها او على الاصح، الذين اكرهوا على الالتحاق بها تحت طائلة المسؤولية وابرزها ايقاف الراتب، لم يتجاوبوا مع مقررات الدورة، وحضورهم ليس اكثر من الحضور الصوري، فهم غير مقتنعين بجدوى ما يقدم اليهم. وهذا يتسبب بنقص في الدافع الى التعليم، ومع انعدام الحوافز ينعدم التعلم.

٢ - ان المدرسين الذين وقعت عليهم القرعة لالحاقهم بهذه الدورة هم في معظمهم من الفائضين عن حاجة المدارس، او من المسنين، حتى ان بعضهم ينيف على الستين من عمره، وبعضهم اشرف على سن التقاعد، والبعض ممن يحملون الشهادات الجامعية، والكثير منهم من المدرسين الذين مضى على تدريسهم لمواد معينة اكثر من ربع قرن ولم يبق لهم حاجة لتدريس مواد اخرى في الدورة.

٣ - المقررات المحددة في هذه الدورة هي التي اعطيت في دور المعلمين في السنوات الغابرة - دون زيادة او نقصان - ثم اعطيت هي عينها في الدورات التدريبية السابقة منذ عشرات السنين.

٤ - ليس في مقررات الدورة اية مواد تطبيقية عملية، بل تتركز جميعها على المسائل النظرية المحضة.

ولكم كنا نتمنى هذه الدورة التدريبية التأهيلية لو عالجت المسائل التالية:

١ - ان تخصص للفئات الحديثة العهد بالخدمة، فيكون ذلك اجدى وانفع ولاسيما من تعاقدت معهم وزارة التربية وثبتوا في ملاكها منذ سنوات، او للمتعاقدين مع مجلس الجنوب او وزارة الجنوب، او في القرى النائية.

٢ - حبذا لو اعتمدت الوزارة بعض الاغراءات للالتحاق بالدورة وحوافز مادية ومعنوية كالترقيات، وتقديم التدرج. والعلاوات المادية.

٣ - لو اقيمت هذه الدورات للعلوم والرياضيات الحديثة، وتدريس اللغات الاجنبية مع تفعيل جهاز التدريب من مدربين ومفتشين تربويين، ومعلمين نموذجيين.

٤ - كان يمكن للمركز التربوي مع وزارة التربية، اقتحام المجال العملي لمعالجة مشاكل التربية في الواقع المدرسي، فيدخل المدارس ليراقب ويوجه ويناقش ويقرر.

٥ - لو اقامت السلطة التربوية، الندوات الدراسية، وحلقات الابحاث التي يدعى اليها الاخصائيون في التربية وعلم النفس، لمعالجة المشكلات الدراسية والتربوية، ومحاولة وضع الحلول مع المدرسين واولياء امور التلامذة وباقي الفاعليات الاجتماعية وبمؤازرة اجهزة الاعلام المرئية والمسموعة.

٦ - يتوجب على السلطات التربوية (وزارة التربية، والمركز التربوي للبحوث والانماء) ان تطلب من المعلمين تقديم آرائهم وابحاثهم في الموضوعات التربوية، فتناقش وتخرج بقرارات وتوصيات ترفع بالتسلسل الهرمي الى المراجع المسؤولة، ليصار الى دراستها واقرار ما يمكن اقراره منها.

وهذه المسألة تستحث قرائح المربين وافكارهم وتشجعهم على البحث والعطاء.

وهل يعقل ان نظل ننظر الى مدرسينا كمستهلكين او منفذين فقط للآراء التربوية والطرق الحديثة في التدريس، والتي نزودهم اياها - وهم الذين امضوا السنوات الطوال في الخبرة الميدانية في حقل التعليم وتجمع لديهم الكثير من الخبرات التربوية التي لا تقل اهمية بمادتها ومضمونها عن الطرق المستوردة.

كذلك يجب اشراك المعلمين في وضع المناهج باعتبار انهم الشريك الفاعل في العملية التربوية، ويجب اخذ آراء المدرسين في ما يقدم اليهم، في قيمته وجدواه. فليس المعلم مجرد منفذ للخطة التربوية الموضوعة، بل يستطيع من خلال عمله ان يصنع الاتجاهات الرئيسية للخطط المستقبلية.

اما العنصر الثاني في العملية التربوية (التلميذ) والذي نعتبره المحور الاساسي والهدف من التربية، فيجب الاهتمام به، اكثر من الاهتمام بالبناء المدرسي، او الكتاب المدرسي او الطريقة. وقديما قال روسو: "الاهتمام بالاحياء قبل الاهتمام بالاشياء".

هذا التلميذ، نحن نريد ان نتعلم منه ما يجب ان نعلمه. فهل حاولنا اشراك التلامذة في معرفة ما يريدونه منا؟ وما هي ملاحظاتهم على المادة التي يتلقونها؟ وعلى الطريقة؟ ومقدار قابليتهم لقبولها والتكيف معها؟ والى متى يجب ان يبقى هؤلاء التلامذة كما مهملا وصوتا مخرسا؟

والمنهج. لماذا لا يعاد النظر في المناهج فتشكل لجنة للنظر فيها، وتكون متكاملة تشتمل على معلومات وخبرات، يشارك في وضعها ايضا اخصائيون ومعلمون ومفتشون. ثم لا بأس في استشارة رجال الصناعة والزراعة والمهن الحرة في اخراج الكتاب المدرسي ومراجعته.

ونذكر عندما اندحر الروسيون امام نابوليون انهم لاموا التربية، ودوت صرخة الفيلسوف الالماني فيخته: "احرقوا مناهج التعليم وهاتوا بديلا اصلح فالتربية هي المسؤولة دائما".

من الانفع والاجدى ان نهتم باللباب دون القشور وان نضع الايدي على مكان الالم ونصغي مليا الى الشكوى. اننا في مأزق تربوي يختصر كل مأساة الحرب المروعة اما ان تتمخض وزارة التربية عن دورة تدريبية تأهيلية، في الحالة التي هي عليها، فان هذا في نظرنا على الاقل وللاسباب المبينة ليس اكثر من مولود منغولي معاق. لن يكون مصدر رضى واطمئنان لاهله وقد لا يعيش طويلا.

الدكتور محمد ايوب شحيمي
(استاذ علم النفس في الجامعة اللبنانية)

هكذا الحروف
الواو أو العصا

(من لا يقرأ على نور الشمس تستغلق عليه الحروف).

لكن، ذلك، هذا؛ كلمات ثلاث تلفظها صغيرتي بلا الف، ولا تتورع في املائها من ادخال الالف عليها. عبثا حاولت اقناعها؛ عبثا حاول القيمون. جئتها بالحسنى؛ جئتها بالوعيد؛ فلا الحسنى نفعت، ولا الوعيد اتى بطائل.

... وقالت صغيرتي: حرمت (للمجهول) الكلمات الثلاث (مع انه يوجد غيرها) اريحية الالف؛ الالف حرف ساكن، لين، ابن حلال، لا يضج ولا يعج... حظي غيرها برأس الابجدية (ماذا، هاتان، كائن...)، بالقامة الفارعة. لماذا حرم هذا واعطي ذاك؛ اليست الكلمات كلها متساوية، قدرا ومكانة؟

● رويدك، يا صغيرتي، فلا انا اتمكن من خرق نواميس اللغة، ولا انت. المشترعون (ارباب اللغة) الاوائل سنوا الشرائع، ارسوا القواعد، سلطوا الاضواء، وليس للسالك الا السبيل السوي. وبعد، لك مني تأويلان، اذا انتفعت بهما كان خيرا والا ما تشائين افعلي؛ تأويلان لا ثالث لهما:

- اعتبري بالمجتمع: تأملي الناس؛ منهم من حضوره في غيابه، ومنهم العكس تماما. الا تسمعين بانسان غائب حاضر، وآخر حاضر غائب؟ هكذا هي الحروف. الخوارزمي(١)، الملقب بابي بكر، العلامة، الشاعر، الفقيه؛ الخوارزمي هذا اضاف الواو، والواو حرف علة (نجاك الله منها) فتعلقت به جسدا لا روحا؛ لا هو استطاع الافلات منها، ولا هي اثبتت وجودها. الواو موجودة غائبة؛ بينما العكس في "لكن"، الالف فيها غائبة موجودة. وهنا السر الدفين. الحياة لا تقوم الا على الثنائيات المتضادة:

لولا الغياب لما كان الحضور، والعكس صحيح؛

لولا السكوت لما كان الكلام، والعكس صحيح(٢)...

الماهية(٣) بنقيضها، هكذا تعلم الطاوية. لا تسألي اكثر من هذا.

- انت ترين جيدا؛ الالف، شكلا، تشبه العصا. العامة تقول: "عصا مستقيمة كالالف". احسبي كلا من الثلاثة (لكن، ذلك، هذا) ناطورا.

[العصا تلازم الناطور؛
العصا جزء من الناطور؛
العصا علامة فارقة للناطور؛
العصا تجمع الناطور بالراعي؛

كما اني لا اتصور راعيا بلا عصا، لا اتصور ناطورا بلا عصا؛

حين فقد البطل عصاه اصبح ب ص ل ! = بصلا؛ والعكس كان في الازمنة الرديئة].

لنعد الى محورنا:

تسلط على الناطور مخلوق (ذكر، انثى، جني؟...) استحسن عنده العصا فاستعارها؛ طمع بها؛ جعلها لنفسه. الناطور بقي، بالاسم، ناطورا؛ لكن الكزم امتنع عليه.

تسألين: والسبب؟

لا ادري. كل ما ادريه ان الالف موجودة في الكلمات الثلاث لفظا لا كتابة؛ افهمت، يا صغيرتي؟

سامي نعمة الله الهاشم

١- الخوارزمي (٩٢٨ - ٩٩٣م) بالفتح وليس بالضم. الواو زائدة. الخوارزمي، من هذه الناحية، قريب من عمرو؛ الا ان عمرا افضل حالا، لكونه يرمي بها عن منكبيه في حالة النصب فقط.

٢- هذا الكلام اعادني الى الصف التكميلي الرابع فتذكرت استاذنا الذي طلب الينا مناقشة هذه الفكرة لجبران خليل جبران: "تعلمت الصمت من الثرثار".

٣- ماهية الشيء = كمال وجوده الذاتي (ابن سينا).

محمد يوسف حمود
لتكن عودتك سريعة

محمد يوسف حمود الاديب، والشاعر المبدع، القومي المخلص للقضية، صاحب الكلمة الثائرة، صاحب الكلمة المسالمة، المثال الاعلى لعنفوان الشباب، القدوة الكبرى للسلام، المربي القدير، الاب الحنون والحبيب الغالي.

هذا بعض من الكلمات التي استخلصتها من بين آلاف التعابير لترمز نسبيا الى شخصك الكريم يا "خالو".

دوما يجول في خاطري لماذا نسفت نشاطاتك الادبية والفكرية والثقافية بقنبلة الاعتزال؟ لماذا الوحدة؟ والى م يهدف الاعتكاف؟ ابهذا تكافئ نفسك؟

أهكذا تنمي قصة اديب ينبع فكرا ليروي اذهان قرائه؟ فانت من علمنا الصمود في وجه التيار كما علمتنا كيف السبيل للوصول وانرت لنا درب المقاومة (مقاومة مقاومة بالنار لا مساومة). علمتنا واحدا وعشرين حرفا من احرف الابجدية وحذفت من قاموس حياتنا سبعة منها الا وهي "ا - س - ت - س - ل - ا - م". فماذا جرى، اتدخلها ثانية بعد ان تأسست مفرداتنا وصيغت جملنا. لا، لا يعقل فارجع الينا وارجع معك القلم الى حيث ينتمي الى انامك الادبية، هذا القلم الذي اكتسب المعرفة من كلماتك، كلمات الحق ورافقك طوال حياتك في الحرب او في السلم، في الاستعمار او في الاستقلال، في النهار او في الليل. عد الينا "محمد" الذي عهدناه صاحب الوجه المبتسم، صاحب الاطلالة المشرقة، صاحب الروح المتفائلة، صاحب النشاطات الثقافية المتتالية، صاحب السعادة.

يا ايها المربي القدير فلتكن عودتك سريعة، فقد ذرعا واشتقت لك ولخصالك الكريمة ولقولك لي: "اذهب يا خالو، الله من فوقك ومحمد عن يمينك وهذه في جيبك".

وآخر كلامي الذي ينبع من صميم القلب اناديك باسم جميع الاحباب وارجوك العودة كي تضيء لنا بشمسك الادبية نهارا ملؤه رونق الادب وعبير الشعر.

بسام عدنان النونو

لقاء نبيل جعفر

دعا "تجمع الشبيبة الديموقراطي اللبناني" الى حضور لقاء مع الفنان نبيل جعفر (قائد فرقة التراث الموسيقي) في محاضرة عنوانها "المحاولات الاوبرالية في المسرح الغنائي العربي المعاصر". تقدم للقاء السيدة سحر طه ويتخلله مقطوعات موسيقية من اعمال الفرقة من الفنان احمد نظام، في مقر التجمع في شارع المتنبي المتفرع من شارع مار الياس، بناية المارديني، الطابق الاول، قرب مستشفى الترك، يوم الاربعاء ٢٦ شباط الساعة الخامسة مساء.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
دهيب يوسف عيساوي
اخواه احمد ورضا
ابناء اخيه علي وخضر وغالب ويوسف.
تقبل التعازي ايام الثلثاء والاربعاء والخميس والجمعة ٢٥ و٢٦ و٢٧ شباط في منزله في الشياح شارع المصبغة ملك عيساوي قبالة مدرسة الثقافة الوطنية.
الآسفون آل عيساوي.

انتقل الى رحمته تعالى في المهجر المأسوف على شبابه
ثابت جرجس الفاخوري
والدته زكية الحداد الفاخوري
شقيق سعد في المهجر والعميد الركن مراد الفاخوري ونادر وهند زوجة سليمان الطويل وروضة ارملة المرحوم توفيق الحاج في المهجر وصفا زوجة عادل الغز.
تقبل التعازي اليوم الثلثاء ٢٥ شباط في منزل شقيقه العميد الركن مراد الفاخوري في الكسليك.
يقام قداس وجناز لراحة نفسه في بلدته الكفير في موعد يعلن لاحقا.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
ديمتري يني ميكايليدس
(مكرديش)
والدته روزا ارملة المرحوم يني ميكايليدس
زوجته سيلفا ارتين كولوزيان
اولاده سيرج ودينا وارتور
اشقاؤه فان انستاس وكرياكوس ومانويل
شقيقته مارو زوجة الموب بادويان.
تقبل التعازي ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ٢٥ و٢٦ و٢٧ شباط في منزله اوتوستراد سن الفيل - الجديدة مجانب بناية نعمة قرب ميرنا الشالوحي.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جاك اديب خيرالله
زوجته كاتيا شاهين جبور
اولاده اديب والياتور وجوزيان
والدته جمال الهاشم ارملة المرحوم اديب خيرالله
اشقاؤه جورج وجوزف وسمير والهام زوجة عساف الهاشم وايفيت زوجة ميشال ملحم سعادة وورد زوجة بهيج نصرالله
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢٥ و٢٦ شباط في منزل والدته في وادي شحرور العليا ملك ميشال ملحم سعادة.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
الحاجة وفية حسين برجي (ام نعيم)
زوجة علي نعيم ابو خليل
اولادها رجل الاعمال نعيم والمهندس معين والدكتور ناصر والدكتورة بترية والدكتور محمود والصيدلي نجاح ومحمد واحمد ونعمة.
صهراها الاستاذ بدر الراعي والسيد حيدر حيدر.
تقبل التعازي للرجال في منزل نسيبها السيد شريف حيدر مصطفى الشارع العام بناية عجمي سابقا في صور، وللنساء في منزل الفقيدة بناية زيدان قرب "اوتيل المسا" وبعد الظهر في حسينية القليلة.
الآسفون آل ابو خليل وبرجي وعموم اهالي القليلة والرمادية.

اولادها الدكتور انطوان ضاهر وعائلته
والاستاذ جوزف ضاهر وعائلته
وانجيل ضاهر زوجة جورج حكيم وعائلتها
وسعاد ضاهر
شقيقها فؤاد ضاهر وعائلته ورشيدة ارملة شقيقها المرحوم طانيوس ضاهر.
وعموم عائلات ضاهر وفرزلي وريشا وحكيم وبستاني
ينعون بمزيد من الاسى الوالدة والشقيقة والنسيبة
مرتا اسعد ضاهر
ارملة المرحوم الاستاذ مارون ضاهر
تقبل التعازي اليوم الثلثاء وغدا الاربعاء ٢٥ و٢٦ شباط في منزل ولدها الدكتور انطوان ضاهر في صيدا ساحة النجمة ملك البربير.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
غبريال (غابي) اسعد مفرج
زوجته ناديا غيلباتونتيتش
اولاده اسعد وجلبرت وسرج وسمير وعائلته وباولا زوجة كوستا اكسيوتيس ومارلين زوجة جورج يعقوب وعائلتاهما
شقيقته رلى وعائلتها في المهجر
ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الثلثاء ٢٥ شباط في كنيسة دير مار جرجس في بشمزين - الكورة.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٢٦ و٢٧ منه في منزله في طبرجا - الميناء ملك نعمة الله القزي الطريق العام.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
انيس جبران مقبل
والد باتريسيا وسول
شقيق انطوان وجوزف ولودي زوجة المحامي مارسيل ذبانة ونادية زوجة سليم نكاش وهناد زوجة سامي عقل وفريدة زوجة جيلبير براهمجا.
تقام الصلاة لراحة نفسه الساعة الاولى والنصف بعد ظهر اليوم الثلثاء ٢٥ شباط في كنيسة مار متر في الاشرفية.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٢٦ و٢٧ منه في منزل الفقيد في ادونيس طلعة كنيسة مار شربل خلف صيدلية ادونيس بناية جوزف طابع قبالة مبنى ماركت التنمية العامة.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
خالد محمد علي الداعوق
والد الدكتور نبيل ومدى زوجة عدنان قريطم وناهدة
صهراه عفيف طبارة والمرحوم عبدالقادر حلواني.
تقبل التعازي في الثاني اليوم الثلثاء ٢٥ شباط في منزل الفقيد في الطريق الجديدة شارع الرواس وفي الثالث غدا الاربعاء ٢٦ منه في منزل صهره عدنان قريطم في المزرعة شارع عمر بن الخطاب قرب البريد ملك دكي.
الآسفون آل الداعوق وسلام وقريطم وطبارة وحلواني.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
جورجيت يوسف الجميل
ارملة المرحوم توفيق باخوس الجميل
اولادها بشير (كليمان) في المهجر واخرس (رولان) وعائلته في المهجر وحبيب وعائلته وجوزف وعائلته وسليم وعائلته
ينعونها بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الثلثاء ٢٥ شباط في كنيسة مار يعقوب الرعائية في بلبتا.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٢٦ و٢٧ منه في منزلها في بيروت الحميرة شارع يوسف الماني ملك رزق

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
جولي اسكندر زيادة
ارملة المرحوم طانيوس حبيب الاسمر
اولادها جورج ووليم ونوال زوجة جوزف نصر وفريال زوجة بولس ابي جابر وصوفيا زوجة حنا الاسمر ولور.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢٥ و٢٦ شباط في منزلها في سن الفيل شارع يوسف كرم بناية فرحات الطابق الاول.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
انطوان حنا جرجور
سيادة المطران افرام جرجور
زوجته صونيا عبد المسيح جرجور
اولاده حنا وبياتريس وميرلا
اشقاؤه افرام وصبري والمرحوم جورج وفيوليت زوجة ريمون شقال والمرحومة ماري قاووق
ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الثلثاء ٢٥ شباط في بطريركية السريان الكاثوليك طريق الشام - المتحف ويوارى في مدفن العائلة في كنيسة سيدة البشارة للسريان الكاثوليك في كورنيش النهر - المتحف.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٢٦ و٢٧ منه في منزله شارع البر نقاش المتفرع من شارع عبد الوهاب الانكليزي ملك الصائغ.

شكر على تعزية
عائلة الفقيد
جورج حبيب عيسى
تشكر جميع الذين آسوها في مصابها الاليم سواء بحضورهم شخصيا او بارسالهم الاكاليل وتبرعات وبرقيات سائلة الله الا يفجعهم بعزيز.

شكر على تعزية
بابيي لورانس زحول تشكر جميع الذين آسوها في مصابها الاليم بوفاة فقيدها المرحوم
سايد شويان نعمة
سائلة الله الا يفجعهم بعزيز.

شكر على تعزية
يتقدم ابناء المرحوم
يوسف حسين شمص
المهندس منير والفنان سمير والمهندس حبيب والمحامي نبيل والمهندس ... والمهندس اديب والدكتور جمال بخالص شكرهم وامتنانهم من جميع الاهل والاصدقاء الذين شاركوهم في حزنهم بفقدهم والدهم
ويخصون بالشكر دولة رئيس المجلس النيابي وسماحة نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ومعالي وزير الاسكان والتعاونيات ووزير الاعلام وسماحة المفتي الجعفري الممتاز ونقيب المحامين في بيروت والمقامات الروحية والسياسية كافة سائلين الله عز وجل ان يبعد عنهم كل مكروه.



هكذا احنه الأصيل

مقاومة

استقالة

و... الإقامة ؟

غولدنغ يبحث في وضع الجنوب من بيروت

اتفاقات للتعاون بين كازاخستان وباكستان

إيران تتوسط في ناغورني كاراباخ وتعقد صفقة ضخمة مع اوكرانيا




الرئيس الكازاخي نور سلطان نزاربايف ـ الى اليمين ـ يتبادل ورئيس الوزراء الباكستاني السيد نواز شريف وثائق اتفاقات التعاون بين بلديهما في اسلام اباد امس. (رويتر تيليفوتو)

في خطوة تبرز مدى نجاحها مبدئيا في توثيق علاقاتها مع جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، اعلنت ايران امس انها ستضطلع بدور الوسيط بين اذربيجان وارمينيا في نزاعهما على اقليم ناغورني كاراباخ، وانها تجري محادثات مع اوكرانيا في شأن اتفاق تجاري ونفطي قيمته سبعة مليارات دولار.

وتزامن هذان التطوران مع تقرير لنشرة "ميدل ايست ايكونوميك سيرفي" المتخصصة بشؤون النفط فيه ان طهران وافقت الاسبوع الماضي على ارسال خبراء نفطيين الى تركمانستان وكازاخستان لتقويم احتمال قيام تعاون في مجال الصناعة النفطية مستقبلا.

وافادت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية انه استجابة لطلب ارمينيا واذربيجان، بدأ وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي امس مهمة وساطة يزور فيها العاصمتين الاذرية باكو والارمنية يريفان لتقريب وجهات النظر في خلافهما على ناغورني كاراباخ الاقليم الاذري ذي الغالبية الارمنية.

وكان الزعماء الايرانيون اغتنموا زيارة كل من الرئيس الاذري اياظ مطاليبوف ووزير الخارجية الارمني السيد رافي هوفانيسيان لطهران في وقت سابق من هذا الشهر لابداء قلقهم من القتال الدائر في الاقليم منذ ١٩٨٨ والذي ادى الى نقل اكثر من ١٠٠٠ شخص.

وجاءت مهمة ولايتي بعد تحذيرات من حرب شاملة في منطقة القوقاز، اذ تجددت الاشتباكات في الاقليم على رغم اعلان لوقف النار الخميس في ظل وساطة قامت بها موسكو.

الى ذلك، اشارت "ارنا" الى ان رحلات جوية مباشرة اسبوعية ستبدأ "قريبا" بين تبريز عاصمة اذربيجان الايرانية وكل من يريفان وباكو.

وتجمع علاقات ثقافية قديمة بين ايران واذربيجان وارمينيا اللتين كانتا جزءا من امبراطوريات فارسية قبل ان يستولي عليهما القياصرة الروس في القرن التاسع عشر.

اوكرانيا

من جهة اخرى، قالت الوكالة الايرانية ان وزير النفط الايراني السيد غلام رضا اغازاده ناقش مع نائب رئيس الوزراء الاوكراني السيد كونستانتين ماسيك الذي يزور طهران تفاصيل اتفاق قيمته سبعة مليارات دولار كان توصل اليه الجانبان في كييف الشهر الماضي، ويشمل مشاريع في مجالي النفط والغاز الطبيعي.

ونقلت عن اغازاده ان طهران مستعدة لبيع كييف اربعة ملايين طن من النفط الخام سنويا ولكن من الضروري اجراء دراسات مفصلة عن انشاء خط مقترح للانابيب لنقل النفط من ايران الى اوكرانيا ومرفأ للنفط على البحر الاسود. واضافت ان اغازادة وافق من حيث المبدأ على اقتراح بيع اوكرانيا ثلاثة مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي على ان يتم الاتفاق بعد تحديد السعر ومواعيد التسليم. واوضحت ان مشروع اقامة خط الانابيب الغاز الطبيعي سيكون مشتركا بين ايران واذربيجان واوكرانيا.

ونسبت "ارنا" الى وزير المناجم والمعادن الايراني السيد محمد حسين محلوجشي في اجتماع منفصل مع ماسيك، ان طهران ترغب في شراء الحديد الخام وقضبان من الصلب وقطع غيار من اوكرانيا لمصنع الصلب الذي بناه الاتحاد السوفياتي في اصفهان في وسط ايران.

ويتوقع ان يختم ماسيك زيارته بتوقيع بروتوكول للتعاون بين البلدين.

وينظر الى هذه الخطوات المختلفة لطهران على انها جزء من جهود ايران الدولة المسلمة الشيعية باستخدام قدراتها الكبيرة كمنتج عالمي للنفط لترسيخ نفوذ يتجاوز ما تطمح اليه تركيا وباكستان الدولتان المسلمتان السنيتان في دول آسيا الوسطى التي انضمت اخيرا الى الدول الثلاث في منظمة التعاون الاقتصادي، وبقية الجمهوريات السوفياتية السابقة.

باكستان وكازاخستان

● في اسلام اباد، وافقت باكستان وكازاخستان رسميا امس على اقامة علاقة ديبلوماسية وتعزيز التعاون في مجالات مختلفة.

وقد وقع الاتفاق الخاص بالعلاقات الرئيس الكازاخي نور سلطان نزاربايف الذي يزور اسلام اباد منذ السبت ورئيس الوزراء الباكستاني السيد نواز شريف.

ووقع وزراء باكستانيون آخرون اربعة اتفاقات لتشكيل لجنة حكومية مشتركة تتولى الاشراف على تعميق التعاون مع كازاخستان في مجالات التبادل التجاري والفني والثقافي.

ومن المقرر ان توفد باكستان احد خبرائها الكبار في شؤون افغانستان الى الما آتا عاصمة كازاخستان اول سفير لها هناك.

ويشار الى ان كازاخستان هي الوحيدة بين جمهوريات آسيا الوسطى التي لم تنضم الى منظمة التعاون الاقتصادي، مؤثرة اولا ايجاد تسوية سلمية للمشكلة الافغانية، خصوصا ان افغانستان تمثل جغرافيا عقبة اساسية امام نمو التجارة بين باكستان وآسيا الوسطى اذ تمر فيها الطريق البرية التي تربط بين الجانبين.

(رويتر، أ ب، ي ب، و ص ف)

بعد اغتيال الموسوي واحداث الجنوب

المتشددون في إيران لاحتجاز رهائن والمعتدلون يرون فيه خدمة لاسرائيل

حذرت صحيفة ايرانية متشددة امس من موجة جديدة لاحتجاز رهائن في لبنان، متهمة الولايات المتحدة بانها امرت بقتل الامين العام لـ"حزب الله" السيد عباس الموسوي.

ونقلت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية عن صحيفة "سلام" التي تصدر بالفارسية ان "النظام الصهيوني اغتال زعيم حزب الله كما املت عليه الولايات المتحدة". ورأت ان "حزب الله" اخطأ بافراجه عن اخر الرهائن الاميركية والبريطانية العام الماضي لان الرهائن كانت درعا بشرية ضد اعمال الانتقام الاميركية من المقاتلين الشيعة.

وكان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني عارض مطالب خصومه المتشددين المعادين للغرب واضطلع بدور رئيسي في ضمان اطلاق الرهائن. الا ان المتشددين الذين يخوضون صراعا على السلطة مع رفسنجاني، ربما نجحوا في ربطهم اطلاق الرهائن بالاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على "حزب الله".

وتعهد الرئيس الايراني الاحد دعم "حزب الله"، لكنه قال انه لن يرسل جنودا الى لبنان. واكد لدى اجتماعه مع طلاب في جامعة طهران ان "لا حاجة كهذه في لبنان (...) فلدى قوات حزب الله التدريب السياسي والعسكري الكافي وما تحتاج اليه هو التسهيلات وكما قلنا دائما فاننا سنساعدهم".

وفي نبأ اخر، ذكرت "ارنا" بموضوع الرهائن وحذرت من ان اسرائيل ومن يدعمها سيعاقبون. وقالت: "من الواضح ان الصهاينة ومن يدعمهم سيعانون قريبا نتائج مؤامرتهم على المجاهدين المسلمين في لبنان". ومن غير ان تورد تفاصيل اضافت ان "اطلاق الرهائن التي احتجزت لدى حزب الله قبل الاوان والذي كان سيشغل الغربيين لو لم يحصل، اعطى مجالا للصهاينة".

واعتبرت صحيفة "سلام" ان اغتيال الموسوي والاعتداءات الاسرائيلية على "حزب الله" اثبتت "فاعلية احتجاز رهائن" ملوحة بان "الرد المقبل (لحزب الله) ربما كان اللجوء الى التكتيكات السابقة الناجحة".

اما صحيفة "طهران تايمس" القريبة من رفسنجاني، فاشارت الى ان المتشددين يستخدمون الاحداث في لبنان للانتقاص من رفسنجاني ولتشجيع عمليات احتجاز رهائن. وقالت ان تشجيع "حزب الله" على اللجوء الى خطف اجانب هو "تحرك غير مرغوب فيه (...) لان هذا تماما ما يريده النظام الصهيوني من مجموعات المقاومة في لبنان ليبرر جرائمه".

(اب)

الهدف أن يقنعن أزواجهن بالمساعدة

ملكات وسيدات أولى في جنيف للبحث في مساعدة النساء الريفيات

تجتمع في جنيف اليوم نحو ٦٥ ملكة واميرة وسيدة اولى للبحث في سبل مكافحة تزايد فقر النساء في المناطق الريفية في العالم الثالث.

واتخذت الشرطة السويسرية اجراءات امنية مكثفة حول الفنادق التي تستضيف الشخصيات ومنها ملكة بلجيكا فابيولا وملكة اسبانيا صوفي وملكة الاردن نور اللواتي يشاركن في مؤتمر لتحسين الوضع الاقتصادي للنساء الريفيات البالغ عددهن نحو ٥٥٠ مليون سيدة في الدول النامية يعشن في حرمان شبه كامل. ويرتفع العدد في استمرار بمعدل ١٥ مليونا في السنة.

وفي محاولة لوقف آلية الفقر في الريف، تولى الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وهو وكالة متخصصة تابعة للامم المتحدة مقرها في روما، تنظيم هذه القمة. ونظرا الى صعوبة تعبئة رؤساء الدول، وجهت المنظمة دعوة الى زوجاتهم على امل ان يتمكن، على رغم مهماتهن البروتوكولية معظم الاحيان، من تجنيد ازواجهن لشن هذه المعركة الاقتصادية الجديدة.

واستجابت عشرات منهن الدعوة وفي مقدمهن ملكة بلجيكا فابيولا التي سترئس المؤتمر الذي يستمر يومين مع الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي. وسجلت زوجات نحو عشرة من رؤساء الدول والحكومات في اميركا اللاتينية ونحو عشرين من زوجات الرؤساء الافارقة اسماءهن للمشاركة.

الا ان زوجات رؤساء الدول الاكثر ثراء سيتغيبن. فلا السيدة بربارة بوش ستحضر ولا السيدة دانييل ميتران ولا زوجة رئيس الوزراء البريطاني السيد جون مايجر ولا زوجة المستشار الالماني هلموت كول. وانتدبت الولايات المتحدة السيدة لويس روسكنر زوجة المسؤول عن الوكالة الاميركية للتنمية الدولية السيد رونالد روسكنر لتمثيلها. وكلفت المانيا وفرنسا وبريطانيا وكندا سفاراتها تمثيلها. اما اليابان، فتتغيب كليا.

واعتبر رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية السيد ادريس الجزائري ان النساء في الريف يمكن ويجب ان يتحولن احد المحركات الرئيسية لعملية التنمية وليس تدني مستواهن المعيشي الى درجة الفقر عملية حتمية. واشار الى ان نحو مليار شخص يعيشون دون عتبة الفقر في الارياف في انحاء العالم، بينهم ٦٠ في المئة من النساء. وقال ان هذه النسبة يمكن ان تصل الى ٧٠ في المئة ما لم تتوقف آلية الفقر.

وفي مواجهة الهجرة المتزايدة للرجال الى المدينة تبقى النساء اكثر فاكثر في الارياف حيث اصبحن ربات العائلات وعناصر انتاجية. وهن على اي حال يؤمن ما بين ٥٠ في المئة و٧٠ في المئة من انتاج الغذاء في مختلف مناطق العالم الثالث. غير انهن في المقابل لا يتمتعن بحق تملك الاراضي، في حين ان امكان حصولهن على قروض كذلك على المساعدة الفنية والتربية تبقى محدودة.

ورأى الجزائري ان اعادة تحديد لاولويات الصندوق في شكل يتركز على النساء وعلى مشاريع تتلاءم واحتياجاتهن من القروض والتربية والتأهيل المهني والزراعي والصحي، من شأنها ان تسمح بتحسين الانتاج الريفي ومكافحة الجوع بمزيد من الفاعلية وبتعزيز الوضع الاجتماعي ـ الاقتصادي لنساء الريف في انحاء العالم.

وتوصلا الى ذلك ينبغي تخصيص ٥٠ دولارا في السنة لكل امرأة ريفية وتاليا لكل عائلة. وقال الجزائري انه يعتمد على زوجات الملوك والرؤساء لاقناع ازواجهن بضرورة التحرك.

(وصف، يب)

جنوب افريقيا: استفتاء ابيض في ١٧ اذار

كيب تاون ـ وصف ـ اعلن الرئيس فريديريك دو كليرك امس ان الاستفتاء الخاص بالسكان البيض في جنوب افريقيا سيجرى في ١٧ اذار.

والسؤال الذي سيطرح في الاستفتاء هو: "هل تؤيد معاودة عملية الاصلاحات التي بدأها الرئيس (دو كليرك) في ٢ شباط ١٩٩٠ والتي تهدف الى وضع دستور جديد عبر التفاوض" مع الاكثرية السوداء؟

مؤتمرا الجمهوريين في آب والديموقراطيين في تموز

بوش تقدم منافسه في ماين وتسونغاس لا يزال متصدرا

الحق الرئيس الاميركي جورج بوش هزيمة بمنافسة الجمهوري المحافظ السيد باتريك بوكانان في الانتخابات الاولية لحزبه التي اجريت في ولاية ماين. اما السيد بول تسونغاس، الذي تصدر المرشحين الديموقراطيين في انتخابات نيو هامشير، فتقدم بفارق ضئيل في ماين على السيد جيري براون الذي حقق نتائج طيبة مفاجئة.

وبعد فرز ٩٤ في المئة من الاصوات في الانتخابات الاولية في ماين الاحد، حصل تسونغاس الحاكم السابق لولاية مساتشوستس على ٢٩,٧ في المئة في مقابل ٢٩,٣ في المئة لبراون الحاكم السابق لولاية كاليفورنيا. الا ان فرز نسبة الستة في المئة المتبقية من الاصوات في المدن الصغيرة والمناطق الزراعية في نيوانغلند والذي لم ينته بعد وربما استمر اسبوعين، قد يحدث تغييرا لمصلحة براون. وحل حاكم ولاية اركنسو السيد بيل كلينتون في المرتبة الثالثة بحصوله على ٥,٦ في المئة من الاصوات، وهو كان في المرتبة الثانية في انتخابات نيوهامشير التي اجريت الثلثاء من الاسبوع الماضي.

وفي الجانب الجمهوري بعد فرز ٨٠ في المئة من الاصوات، حصل بوش على ٨٨ في المئة، بينما لم يحصل منافسه بوكانان الا على اربعة في المئة، بعدما كان جمع ٣٧ في المئة من الاصوات في انتخابات نيوهامشير. ومعلوم انه في الانتخابات الاولية الاميركية يدلي الناخبون في بعض الولايات باصواتهم في عملية اقتراع سرية كما حدث في نيوهامشير. وفي ولايات اخرى تجرى من خلال مؤتمر الحزب اذ يجتمع الاعضاء في اماكن مثل دار البلدية او الكنائس لاختيار مرشحهم.

وتختار كل من الولايات الاميركية طريقة الانتخاب التي تناسبها تمهيدا لارسال مندوبيها الى المؤتمر العام لكل من الحزبين الجمهوري والديموقراطي الصيف المقبل.

ومن المقرر ان يختار الديموقراطيون مرشحهم في المؤتمر العام لحزبهم الذي يعقد في نيويورك في تموز، بينما يختار الجمهوريون مرشحهم في المؤتمر العام للحزب الذي يعقد في هيوستون في ولاية تكساس في آب.

(رويتر)

تظاهرة تحدت سلطات مونتينيغرو وطالبت بالاستقلال عن يوغوسلافيا

تظاهر امس نحو ١٥ الف شخص في مونتينيغرو مطالبين بالاستقلال عن يوغوسلافيا في تحد لزعماء جمهوريتهم الذين يفضلون البقاء مع صربيا في اتحاد يوغوسلافي جديد اصغر.

ووصف زعماء المعارضة في كلماتهم امام المتظاهرين في تيتوغراد عاصمة مونتينيغرو، خطة الانضمام الى اتحاد جديد، بانها "غير شرعية وغير دستورية".

ومن المقرر ان تجري مونتينيغرو استفتاء على الاستقلال او البقاء مع صربيا في اتحاد جديد الاحد.

ويخشى مؤيدو الاستقلال ان تهيمن صربيا في اي اتحاد يوغوسلافي جديد على جمهوريتهم الصغيرة التي تضم ٦٠٠ الف شخص فقط وصربيا هي كبرى الجمهوريات اليوغوسلافية وتضم تسعة ملايين شخص.

وفيما ردد المتظاهرون هتافات مؤيدة للاستقلال، نظم نحو ٣٠٠ شخص من مؤيدي الحزب الديموقراطي الاشتراكي الحاكم (الشيوعي سابقا) تظاهرة مضادة. واخترق عدد من هؤلاء خط الشرطة وتشاجروا مع مؤيدي الاستقلال.

ومونتينيغرو وصربيا هما الجمهوريتان الوحيدتان من الجمهوريات اليوغوسلافية الست اللتان لم تسعيا الى الاستقلال.

واعترفت المجموعة الاقتصادية الاوروبية الشهر الماضي باستقلال كرواتيا وسلوفينيا. وتسعى البوسنة والهرسك ومقدونيا ايضا الى الاعتراف الدولي باستقلالهما.

ويثير مصير البوسنة والهرسك القلق نظرا الى المزيج العرقي فيها وتضارب الاهداف. فهي تضم مسلمين يشكلون نحو ٤٣ في المئة من السكان وكرواتيين يشكلون نحو ١٧ في المئة وصربا يشكلون نحو الثلث.

وحذر الرئيس الكرواتي فرانيو توديمان من ان الازمة اليوغوسلافية تتجه الان نحو البوسنة والهرسك. وقال امام اعضاء حزبه في زغرب: "يجب ان تبقى كرواتيا المدافع الحازم لضمان الحقوق الوطنية وآمال الكرواتيين في البوسنة والهرسك".

ويؤيد مسلمو البوسنة والهرسك الاستقلال، اما الصرب فيصرون على البقاء في اتحاد مع صربيا. والكرواتيون الذين ايدوا الاستقلال في البدء، لم يعارضوا اقتراحا صربيا لتقسيم الجمهورية كيانات مستقلة. وسيجرى استفتاء على مصير الجمهورية بعد ايام.

ونقلت الوكالة اليوغوسلافية للانباء "تانيوغ" عن رئيس البوسنة والهرسك عليا عزت بيغوفيتش ان جمهوريته "ستبقى كيانا موحدا يجمع مناطق ذات حكم ذاتي". ورفض اي فكرة للتقسيم.

وتواصل المجموعات الثلاث في البوسنة والهرسك اجتماعاتها توصلا الى تسوية تجنب البلاد حربا شرسة.

عن جهة اخرى، قالت "تانيوغ" ان ثلاثة اشخاص قتلوا في تحطم طائرة مليكوبتر تابعة للجيش اليوغوسلافي الفيديرالي الاحد في وسط درفار في البوسنة والهرسك على مسافة ٢٠٠ كيلومتر شمال غرب العاصمة ساراييفو. ولم تعرف بعد اسباب الحادث.

(أ ب، و ص ف)

فيما لم يتضح موقف العسكريين

اتفاق لحل أزمة هايتي يعيد أريستيد رئيسا للبلاد

وقع امس للرئيس الهايتي المخلوع جان برتزان اريستيد (٣٨ عاما) في واشنطن اتفاقا مع ممثلي الجمعية الوطنية في هايتي تمهيدا لعودته، يقضي بتأليف "حكومة توافقية". ولم يعرف ما اذا كان القادة العسكريون الذين اطاحوه قبل خمسة اشهر سيوافقون عليه.

فقد اعلن مسؤولون من منظمة الدول الاميركية انه تم التوصل الى الاتفاق قبيل منتصف ليل الاحد ـ الاثنين، عقب محادثات استمرت ثلاثة ايام.

ووقع الاتفاق، الى اريستيد، رئيس مجلس الشيوخ الهايتي السيد ديجان بيليزير ورئيس مجلس النواب السيد الكسندر ميدار، فيما اكتفى رئيس الوزراء والزعيم الشيوعي المعتدل السيد رينه تيودور بحضور حفلة التوقيع في المقر العام لمنظمة الدول الاميركية، ذلك ان على الجمعية الوطنية ان تقر اولا بحق اريستيد في تعيين رئيس للوزراء.

ويشار الى ان اريستيد عين تيودور رئيسا للوزراء خلفا لرئيس الوزراء الذي اختاره القادة العسكريون الذين كانوا وراء الانقلاب الذي اطاح الرئيس المنتخب في ٣٠ ايلول ١٩٩٠.

غير ان ايا من اعضاء الحكومة الموقتة او من القادة العسكريين الذين خلعوا اريستيد لم يشارك في المحادثات. وسبق للحكومة الموقتة ان دانت هذه المحادثات ورفضت كل الجهود السابقة للمنظمة لاعادة اريستيد الى منصبه.

ومن شأن الاتفاق، الذي ينبغي ان تصادق عليه الجمعية الوطنية، ان يؤدي الى الاعتراف باريستيد رئيسا دستوريا لكنه يتيح تكليف رئيس الوزراء الذي عينه في رئاسة الحكومة الى حين عودته. وهو ينص على رفع الحظر الذي فرضته منظمة الدول الاميركية على هايتي فور تسمية رئيس الوزراء وادخال اصلاحات على الجيش وفصل الجيش عن الشرطة الوطنية والموافقة على البعثة المدنية للمنظمة للمساعدة في تعزيز الديموقراطية، كما يرفض التدخلات العسكرية الخارجية. ويسمح للرئيس المخلوع بالعودة الى البلاد "خلال فترة معقولة".

كذلك ينص على قبول اريستيد بسلطة الجنرال راوول سيدراس الذي اطاحه، قائدا للقوات المسلحة، بموجب "عفو عام" عن كل الذين شاركوا في الانقلاب.

وكان اريستيد اصر على ازاحة الجنرال سيدراس وجنرالات اخرين لضلوعهم في الانقلاب.

وصرح بيليزير الذي تشاور مع الجنرال سيدراس قبل التفاوض على الاتفاق السبت والاحد الماضيين: "قمنا بكل ما نعتقد انه يمكن القيام به واعتقد ان الاتفاق هو من المرونة بحيث يرضي جميع القوى السياسية الهايتية".

واعتبر وسيط منظمة الدول الاميركية السيد اوغوستو راميريز اوكامبو انه "اتفاق تاريخي لم يسبق له مثيل يتيح عودة النظام الدستوري والديموقراطية الى هايتي".

ويذكر ان قادة الانقلاب اتهموا اريستيد، وهو كاهن كاثوليكي يتمتع بشعبية في الاوساط الهايتية الفقيرة، بالتحريض على استخدام العنف ضد العسكريين.

(ا ب، وص ف)